عدد خاص / النصر الفيتنامي .. والأمة العربية

فلسطين الثورة

العدد الواحد والثلاثون - السنة الاولى

الاربعاء ٣١ كانون الثاني - سنة ١٩٧٣

حرب الشعب

انتصرت في ڤيتنام .. وستنتصر في فلسطين

كلمة الثورة

النصر الفيتنامي... والأمة العربيّة

على العرب وكل العرب ، والرسميين منهم بشكل خاص قبل ان يفلسفوا معنى النصر الذي حققه الشعب الفيتنامي على أرض المعركة ، ان يدركوا ويحسموا بأن الذي تم وجرى ويجري على الساحة الفيتنامية اليوم ، هو **انتصار تاريخي كبير ، وليس تسوية سياسية** كما يحاول وبكل براعة ومهارة ان يصورها المهزومون ، أو كما يحاول ان ينظر لها فلاسفة الثورة المضادة من أعداء الشعوب ، ليحرموا الثوار حتى من لذة النصر وفرحته .

بعد ذلك ، لا بد من التعمق في فهم معنى هذا الانتصار الكبير ، **ولا بد من ادراك أسبابه ومعطياته وأبعاده** ، ليتسنى لنا الافادة منه ، والاعتبار به ، نحن الامة العربية التي تخوض أهم وأخطر معاركها المصيرية في هذه المرحلة التاريخية بالذات ضد أبشع وأشرس عدوان ، وضد أفتك الوان الاستعمار الاستيطاني الامبريالي الصهيوني الذي **يفوق** بحجمه موضوعيا ضخامة الهجمة الامبريالية على الفيتنام نفسها .

وفي رأينا ان أولى البديهيات التي يجب التركيز عليها ونحن في صدد الحديث عن معنى الانتصار الفيتنامي ، هي أن هذا الانتصار **لم يات بالصدفة ، ولم** يكن مفاجأة للذين يفهمون طبيعة حرب الشعب الطويلة المدى ، كما ان هذا الانتصار لم يأت كمحصلة للصراع الحاد بين المعسكرات المختلفة المعنية ، أو نتيجة لموازين الرعب والقوى في العصر الجديد ، وانما جاء من ضمن **كافة شروط النصر المتوفرة لدى الثورة الفيتنامية** التي مارست عبر السنوات الطويلة الماضية الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة المدى من خلال استراتيجية متكاملة على مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، كان فيها **للتنظيم الطلائعي والجماهيري الدور الاكبر في رسم سياسة المعركة وقيادتها** دون مساومة منذ البداية وحتى النهاية على المبدأ الاساسي للثورة في التحرير ، ودون أي تنازل عن وحدة التراب الفيتنامي بالرغم من تعدد القوميات واللغات هناك التي وحدها النضال ، والطلائع الثورية عبر المسيرة الشاقة الطويلة للثورة .

ان الدبلوماسية النضالية الفيتنامية التي تتوج بالانتصار اليوم كل هذه المعاني والمعطيات في الثورة الفيتنامية ، تدفعنا الى طرح العديد من التساؤلات حول العديد من الشؤون والقضايا السياسية والعسكرية والاجتماعية التى تمس صميم وجوهر قضية الامة العربية التي تمر **بأخطر وأحلك مراحلها** المصيرية ، بل ان هذا الانتصار الفيتنامي يدفعنا ونحن نطرح كل شكوكنا ومخاوفنا وتساؤلاتنا حول ما يدور على الارض العربية الى **عملية مقارنة ضرورية** بين ما جرى في الفيتنام منذ البداية وحتى النهاية ، وبين ما جرى ويجري في الساحة العربية بالرغم من بعض الاختلاف في الظروف الموضوعية للساحتين .

لقد ادرك الثوار الفيتناميون طبيعة الهجمة الامبريالية عليهم منذ البداية ، **فلم يهربوا أو يتهربوا** من مجابهتها ، وحاولوا من ضمن **امكانياتهم** المتواضعة ، **وبارادة** أثبتت الايام انها قادرة على أن تقهر الموت نفسه ، ان يتصوروا مسيرتهم الشاقة الطويلة ، فوضعوا أمامهم كل الاحتمالات **الا احتمال الهزيمة** والفشل ، وأرسوا القواعد والاسس الصحيحة للثورة المنتصرة .

اما نحن في الوطن العربي ، فعلى المستوى **الرسمي في** معظم الحالات ، وعلى مستوى الحركات الشعبية في بعض الحالات **فقد تهربنا** من محاولة فهم طبيعة الهجمة ضدنا ، واستخففنا بشراسة المد الاستعماري الصهيوني على المنطقة ، وطغت الكلمات والالفاظ عندنا على المضمون ، ووقعنا في الخطأ الكبير بتجاهل الاولويات والبديهيات ، وغلبنا المهم على الاهم ، وحولنا من القضية الفلسطينية التي أثبتت الايام أنها محور قضايا الامة العربية ، الى قضية نتلهى بها أحيانا ، ونتاجر بها ونساوم عليها أحيانا أخرى ، حتى وقعت النكبة الاولى عام ١٩٤٨ .

وعبر العشرين سنة الماضية وحتى نكسة عام ١٩٦٧ جرت في المنطقة العربية تحولات ، كما جرت محاولات ، وكاد المواطن العربي يحس ان جزءا من القيادة العربية الرسمية والشعبية اعطت للمعركة اهتمامها الشامل ، فلم تتجاهل الاولويات والبديهيات ، وغلبت الاهم على المهم ، وظهر للعيان على الاقل ان حركة التحرر العربي قد اعطت للمعركة مضمونها الاجتماعي والوحدوي من أجل التحرير ومن أجل دحر الهجمة الصهيونية الامبريالية التي بدت معالمها اكثر وضوحا من قبل بالنسبة للذين تصدوا لقيادة المسيرة الثورية في مختلف الجبهات والاقطار .

ولكن الاحداث جاءت لتثبت ايضا ان المحاولة كانت فوقية ، ولم تكن جادة ، ولم تكن بمجموعها بالاصالة التي تطلع اليها الانسان العربي . وبغض النظر وبمعزل عن شتى العوامل التي أدت الى الهزائم المتلاحقة ، تظل الحقيقة الموجعة قائمة ، وهي اننا تهربنا وهربنا من فهم ومواجهة الهجمة الضارية ضد اوطاننا ، والتي استهدفت وجودنا ، وظلت الشعارات الحقيقية بدون مضمون حقيقي ، فزيفت واسقطت عند هبوب الريح .

وفي الخمس سنوات الماضية ، **انتزعت حركة المقاومة الفلسطينية** لها موطىء قدم في الساحة العربية واستفادت من الفراغ المتواجد اثناء عملية تضميد جراح النكسة ، وبدا للوهلة الاولى وبحكم الحاجة الملحة لها أنها البديل عن كل شيء ، وكادت البطولات النادرة والعطاء النبيل ، والفداء الجم ينسي المواطن العربي مأساة وعمق النكبة التي أصابته ، وتهيأ للبعض وبفعل الهزائم والجراح التي سالت من صدر الامة العربية انها كفيلة بأن تجعل بعض المسؤولين والرسميين والقياديين ، ان يتبنوا الكفاح المسلح وحرب الشعب طريقا واحدا للتحرير .

ولكن سرعان ما أثبتت الاحداث ان حركة التحرر العربي الخارجة متعبة مثخنة من النكبة تحمل حركة المقاومة الفلسطينية الناشئة **فوق طاقتها وقدرتها** ، وان مجموعة **الانظمة العربية الرسمية لا تستطيع مجاراة القفزة النوعية الثورية** التي تقودها حركة المقاومة الفلسطينية والتي بدأت تقلق «اسرائيل» من جهة ، وتولد وتفجر الطاقات الثورية الحقيقية في الانظمة الرسمية نفسها ، مما دفع بها الى **تبني مسالك مختلفة تتناقض جذرا مع وجود الثورة ، بدءا من تقليم الاظافر** ومحاولات الاحتواء والوصاية ، **وانتهاء بالمجازر والمذابح** والقمع الذي مورس ضد الثورة في أكثر من مكان . وبهذا تكون هذه الانظمة قد وقعت بتناقضها مع الثورة الفلسطينية من جديد في الخطأ الكبير بعدم فهمها لطبيعة الثورة التي تتصدى للهجمة الامبريالية الصهيونية من ضمن استراتيجية متكاملة على كافة الاصعدة ، وبذلك تكون أيضا قد صنفت نفسها في احد خانتين لا ثالث لهما : خانة العجز أو خانة الانحراف والخيانة .

نقول هذا بعيدا عن المزاودة والاثارة ، نقول هذا من مواقع الالتزام بالقضية العربية كوننا جزءا لا يتجزأ من هذه الامة ، نقول هذا من خلال ايماننا بالعمل العربي الموحد الهادف المستقطب للجماهير والحاشد لكل الطاقات العربية الخلاقة والمبدعة والكثيرة وبعيدا عن الخونة والعملاء الذين اثبتت الايام عمالتهم للامبريالية والصهيونية وتآمرهم الدائم على الثورة الفلسطينية وعلى حركة التحرر العربية بكاملها .

نقول هذا من خلال دعوتنا في عيد النصر الفيتنامي لضرورة تفهم طبيعة الهجمة الامبريالية الصهيونية على أمتنا ، وضرورة تحديد الهدف بالتحرير ، ووقف التراجعات المهينة التى مارسناها في السنوات الاخيرة حتى الاستسلام ، فلم تثمر ولم ترجع لنا شبرا واحدا من الارض ...

نقول هذا لاننا نعرف ان الفيتنام **فاوضت من مركز القوة والعزة** ، بعد أن قتلوا وأصابوا ما يزيد على المليون وسبعمائة الف امريكي ومرتد ، وبعد ان عطلوا وأسقطوا ما يزيد على السبعة الاف طائرة امريكية بين « هليوكبتر و ب ٥٢ » وغيرها ، بحسب الاحصاءات الامريكية .

نقول هذا ونحن نسمع **أصوات المستسلمين** بيننا ومن حولنا في وطننا الكبير يقولون : « **بأن أمريكا بعد ان انتهت من فيتنام ستتفرغ للشرق الاوسط لحل مشكلته** » ونحن نقول لهؤلاء بأن **أمريكا لن تستطيع** ان تفرض الحل الاسرائيلي الامريكي ، **الا من خلالهم** ، وان هذا الكلام جزء من **الحملة النفسية الموجهة للجماهير العربية التي ترفض ان تركع** ، هذه الجماهير التي تزعم امريكا والصهيونية انها تفهم طبيعتها جيدا ، وفي رأينا ان امريكا والصهيونية العالمية اخطأت في الماضي وستظل في خطأ مستمر حول هذه المقولة التي أكدها التاريخ في **الجماهير العربية التي رفضت دائما وترفض الاستسلام** تحت اسوأ الظروف .

ونقول هذا ايضا لاننا نعرف ان امريكا تتحرك من خلال عملائها في المنطقة التي تحاول ترتيب أوضاعها فيها اليوم من أجل تركيع المنطقة واستسلامها لمصلحة اسرائيل ، ولكننا ايضا نعرف **ان امريكا التي خسرت كل شيء في الفيتنام لم تخسر بعد شيئا في هذه المنطقة ، وستفكر كثيرا في انتهاج مثل سياستها الراهنة** عندما تبدأ الخسارة الحقيقية التي تمس مصالحها في المنطقة ، **وستفكر اكثر** بقدرتها على فتح أي جبهة جديدة في العالم اذا وجدت من يتصدى لها ومن يجابهها ومن يصفعها ، كما هو الحال في فيتنام .

لو القى المواطن العربي اليوم نظرة سطحية الى الواقع المتردي العربي لربما اعتراه بعض الياس والاسى والتشاؤم ، ولكن القضية كما قلنا ونكرر دائما ، ليست قضية تشاؤم وتفاؤل بقدر ما هي قضية ايمان وصمود ومعرفة وارادة وتنظيم وقتال . بهذه المعطيات استطاعت الثورة الفيتنامية ان تجترح النصر ، وتستقطب الاصدقاء ، بهذه المعطيات وغيرها استطاعت الثورة الفيتنامية ان تعطي لحركة التاريخ مضمونها الحقيقي وهو ان النصر حليف الشعوب ، وبهذه المعطيات استطاعت فيتنام ان تكسر كل المعادلات وتتجاوز موازين الرعب والقوى في العصر الجديد .

والثورة الفلسطينية اليوم بالرغم عن شعورها بالغربة والوحدة ، وسط هذه الاجواء المستسلمة والارادة النائمة المبعثرة هنا وهناك ، ووسط كل أجواء الحصار والاحتواء البارزة والواضحة في هذه المرحلة بالذات من تاريخ القضية ، **تدرك جيداً دورها التاريخي** ، وتعرف ان من صميم طبيعتها وواجبها ومسؤولياتها ان تحاول تخطي هذا الواقع وتثويره ، وتغييره لصالح الثورة والاستمرار ، مع جماهيرها الفلسطينية والعربية والعالمية .

ان عبرة فيتنام تؤكد لنا صحة مسيرتنا وصحة منطلقاتنا ، ولا بد ان تعلمنا أيضا المزيد من الدقة والمزيد من التنظيم ، والمزيد من الفداء والعطاء ، والمزيد من المحبة والتواضع ونحن نحمل الراية ونسير نحو النصر .

رئيس التحرير

المفكرة الفلسطينية

الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٧٠/٣/٣١ تم لقاء تاريخي بين الثورة الفلسطينية ممثلة بوفد يرأسه الاخ أبو عمار ، والثورة الفيتنامية ممثلة بالرفيق جياب ، وزير الدفاع الفيتنامي وبطل معركة ديان بيان فو والمعارك التي تلتها ضد المعتدين الامريكيين .

من محضر اللقاء في هانوي

بين أبو عمار وجياب

جياب : نحن نقاتل بطريقة الشعب الفيتنامي ونقدّر روحكم القتالية ونثق بحتمية انتصاركم

أبو عمار : اننا نواجه خلاصة التجارب الأميركية في فيتنام

كما انتصرت الثورة في فيتنام ستنتصر الثورة في فلسطين

كان اللقاء حاراً في وزارة الدفاع ، حرارة لهيب الثورة ، عناق طويل بين شعبين ، بين ثورتين .

بادر جياب بالحديث من خلال ابتسامته العفوية :

جياب : أولا : اود ان أهنئكم على انتصاراتكم ، وارجو ان تشعروا أنكم هنا في بيتكم .

أبو عمار : نحن نشعر اننا مع ثائر كبير ، وان كنا لم نتقابل ، الا ان لك فضلا كبيرا على ثورتنا . كثير من ثوارنا المقاتلين يسمون انفسهم جياب . وهناك شيء هام ، نحن نذكره ونردده بين مقاتلينا وهو : ان مجموع الانتصارات الصغيرة يشكل بحد ذاته الانتصار الكبير . هذا ما جاء في احد كتبك على لسان الرئيس هوشي منه .

جياب : نعم ، هذا التعبير قاله الرئيس هوشي منه .

أبو عمار : نحن ايضا استفدنا كثيرا من تكتيك الرئيس هوشي منه باستعمال الغابات البشرية . انا سعيد جدا واشعر بالسرور ان اقابل رجلا عظيما مثلك .

جياب : شكرا على كلماتكم . نحن سعداء جدا لزيارتكم لنا ، نحن سعداء ان نسمع عن الانتصارات المتتابعة التي حققتها فتح والثورة الفلسطينية تحت قيادتكم . نحن نعرف ان حرب العصابات وحرب الشعب في بلادكم تتطور بنجاح ، لهذا السبب أحب ان أهنئكم على انتصاركم ونود ان نعبر عن اعجابنا بالروح القتالية للشعب الفلسطيني والشعب العربي . واريد ان نعبر عن تأييدنا غير المتحفظ لنضالكم . نحن واثقون ان قضية تحرير الشعوب ستنتصر . ولنشرب نخب التضامن مع الشعب الفلسطيني والعربي .

أود أن أضع بين أيديكم بعض تجاربي :

أن شعبنا الفيتنامي قاتل ضد الغزاة والمستعمرين حوالي الفي سنة . وفي العصور الحديثة قاتلنا ثلاث دول استعمارية كبيرة بقيادة حزب العمال الفيتنامي والرئيس هوشي منه . كان علينا ان نقاتل الفاشية اليابانية . وانتصرنا عليها ، وكان علينا ان نقاتل ضد الجيش الفرنسي ، وهزمناه في ديان بيان فو . اما الان فاننا نقاتل ضد الامبريالية الامريكية ونهزمها .

لقد لجأت الامبريالية الامريكية الى كل الاستراتيجيات : استراتيجية الحرب الخاصة ، وهذا يعني استعمال الفيتناميين ليقاتلوا ضد الفيتناميين . ولقد هزمنا استراتيجية الحرب الخاصة .

واستعملوا استراتيجية تحطيم الشمال ، وقد هزمنا الحرب الجوية التي مارست هذا التحطيم .

في جنوب فيتنام حرب محلية الان . نصف مليون جندي أمريكي بالاضافة الى قوات العملاء هناك ، فيصبح المجموع مليون جندي هم على وشك ان يهزموا ، ونحن على ابواب الانتصار . القتال ما يزال مستمرا . لان الامبريالية تقاتل بعناد . هناك طريقة واحد لتعلمهم ، هي ان تهزمهم ، وليس هناك طريقة اخرى .

بلادنا ليست كبيرة ، وليس لدينا شعب كبير ، واقتصادنا حتى الان لم يتطور . ولكن لماذا حققنا مثل هذه الانتصارات ؟

الاسباب يمكن ان تلخص بالنقاط التالية :

أولا : لان شعبنا قرر بحزم ان يقاتل من أجل الحرية والاستقلال والاشتراكية . بدون هذا التصميم لم نستطع ان نحقق شيئا . نحن نفضل ان نموت ولا نستعبد .

ثانيا : بعد هذا التصميم كان لا بد ان يكون لنا خط سليم . خط سياسي وعسكري . هذا الخط هو الذي تبناه حزب العمال الفيتنامي والرئيس هوشي منه . هو خط توحيد الجماهير من أجل الحرية والاستقلال والاشتراكية .

الخط السليم ضروري جدا للمقاتلين .

ثالثا : بعد الخط السليم لا بد من توحيد كافة قطاعات الشعب . وقد كان الرئيس هوشي منه يقول دائما : الوحدة ، الوحدة هي الاساس . نحن نعتقد ان الوحدة شيء هام جدا . من الضروري ان يجري توحيد كل القوى الثورية ، وكل القوى الوطنية .

رابعا : من الضروري ان نقود حربا شعبية ، يشترك فيها كل الناس ، كل المواطنين ، المرأة ، الرجل ، الشباب ، يجب ان يشتركوا في القتال ، وتمثل القوات المسلحة محورا لها .

لهذا يبدو واضحا لماذا يجب ان ان تنظم الجماهير . قال الرئيس هوشي منه : من الضروري ان تنظم الجماهير نظمهم ، نظمهم.. دائما نظمهم .

يلزم دائما ان يكون امامك ستراتيجية وتكتيك وطريقة قتال . والحرب الشعبية هي : ان نقاتل باي طريقة نحقق النصر .

خامسا : من الضروري ان يكون لك دعم وتاييد عالمي . الدعم العالمي ضروري جدا ... قال الرئيس هوشي منه : يجب ان نعتمد على قوتنا أولا وبعدها لا بد لنا ان نعتمد على تاييد ودعم القوى التقدمية في العالم ... في البداية ، يجب ان نعتمد على قوتنا لاننا اذا لم نحارب لن نجد من يؤيدنا ... اذا قاتلت في البداية قد لا يندفع الناس لتاييدك ، ولكن اذا وجدوك تقاتل بشجاعة وتحرز انتصارات ، فسوف يؤيدونك .

هذه هي الاسباب التي حققنا بها الانتصارات .. انها بسيطة..

اما اذا كانت هذه تجاربكم ايضا ، فانا سعيد جدا .. أهم شيء ان يكون لك خط سليم ، هذه هي النقطة الحاسمة .

الاخ ابو عمار : الوضع عندنا لا يختلف عن الصورة التي رسمها الجنرال جياب .

الجنرال جياب : .. بصراحة ، الوضع الدولي الان اكثر تشجيعا من السابق ...

في القرن الثالث عشر قاتلنا المغول ، كنا وحدنا ، لم يكن هناك أي تأييد عالمي .. الحالة الان مختلفة ، هناك الدول الاشتراكية ، والدول الوطنية والقوى الثورية . الجماهير اكثر وعيا .. ولهذا السبب عندنا الحق لان نكون متفائلين .

لذلك ومن خلال القتال في فيتنام ، كان على الامريكان ان يتعلموا اشياء جديدة ، ذلك ان شعبا صغيرا مثل الشعب الفيتنامي يستطيع ان يهزم دولة كبيرة كامريكا ، بكل ما تملكه من امكانات عسكرية واقتصادية ، يهزمهم بدولاراتهم وحديدهم .

الشعب الفيتنامي سيحقق انتصاره . الشعب الفلسطيني سيحقق انتصاره ، الشعب العربي سيحقق انتصاره . نحن لا نؤمن بالاحلام ، ولكن هذا شيء حقيقي .

أنا أقدر عاليا روحكم القتالية ، لقد قدتم نضالكم ضد الامبريالية ، من اجل الحرية والاستقلال لفترة طويلة في ظروف صعبة . حرب العصابات تتطور . وعندكم انتصارات كبيرة كانتصار الكرامة ... باسم الشعب الفيتنامي اقدم تحياتي للشعب الفلسطيني وللمقاتلين في بلادكم .

الاخ ابو عمار : انه لشيء هام جدا ان نسمع هذا من الجنرال جياب .

الجنرال جياب : لقد استطعتم ان تجمعوا كل المنظمات في جبهة واحدة وهذا شيء جيد . أنا أعرف انكم ستنتصرون في قتالكم . لقد قمتم بنضالات سياسية . انتم تخوضون قتالكم في الريف والمدن ، هذا صحيح . يجب ان نعطي أهمية كبيرة للريف وننشيء القواعد فيه . ولكن في نفس الوقت يجب ان ندفع القتال الى المدن . انتم على حق في تطهير الارض من القوات الاسرائيلية ونسف منازلهم وتصفية شخصياتهم .

ونحن سعداء لان نسمع انكم تقومون الان بعمل جيد في مجال التضامن العالمي وتضامنكم مع الشعوب العربية ، ومع الشعوب الاشتراكية ، هذا ضروري جدا .

مرة أخرة أتمنى لكم انتصارات اكبر ، وان تحققوا انتصاركم الكبير . ونحن نؤيدكم حتى النصر ... الرئيس هوشي منه كان يتابع نضال الشعوب العربية منذ زمن طويل . اننا متأكدون تماما من انتصاركم .

الاخ ابو عمار : نحن سعداء ومحظوظون ان نجتمع بالجنرال جياب . وقد أسعدنا ان نسمع منه بعض جوانب تجربة الشعب الفيتنامي . سوف ننقل هذا لمقاتلينا لانه سيزيد من فاعليتهم.. ان كل ما ذكره الجنرال جياب انما هي مشاكل وملاحظات الثورة الفلسطينية ، سواء فيما يختص باستراتيجية الحرب او القوى الامريكية وعملائها ، او اسباب النصر على الاعداء .. ان شعبنا يواجه نفس الغارات التي واجهتموها في الشمال ، وما زال الرفاق يواجهونها في الجنوب . حتى الطيارين الاميركيين ، بفضل الجنسية المزدوجة ، هم نفس الطيارين الذين قاتلوا هنا ، يقاتلون شعبنا .. ونحن نواجه هذه الغارات بنفس الاساليب التي يواجهها اخواننا في فيتنام الجنوبية .

ان صمودكم وكفاحكم يعطياننا القوة لان نصمد امام العدوان الوحشي . نحن الان نواجه خلاصة تجارب اميركا التي حصلت عليها خلال عدوانها عليكم .. وهناك محاولات كثيرة للقضاء على الثورة الفلسطينية . ولكن الثورة الفلسطينية ستنتصر كما انتصرت الثورة الفيتنامية .

الجنرال جياب : اذا أرادوا ان يطعنونا من الخلف ، واذا كنا حذرين فان الطعنة سترد اليهم . هناك مثل عندنا يقول : ان العمل السيء يعود الى أهله .

الاخ ابو عمار : نحن نقول ان كل ضربة لا تميتنا تقوينا ... أكرر شكري للجنرال جياب .

توزيع مهام أعضاء اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا مساء ٢٤–١ بحثت خلاله عددا من القضايا الهامة . كما استعرضت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الذي امتد حتى ساعة متاخرة من الليل الاوضاع في المنطقة العربية .

وجرى خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية توزيع المهام والمسؤوليات على الاخوة اعضاء اللجنة على النحو التالي :

الاخ ابو عمار رئيسا للجنة التنفيذية الى جانب مهامه كقائد عام لقوات الثورة الفلسطينية .

الاخ ابو يوسف رئيسا للدائرة السياسية .

الاخ كمال ناصر رئيسا لدائرة الاعلام والتوجيه القومي .

الاخ زهير محسن رئيسا للدائرة العسكرية .

الاخ عبد الوهاب الكيالي رئيسا للدائرة الثقافية .

الاخ احمد اليماني رئيسا لدائرة التنظيم الشعبي .

الاخ حامد ابو ستة رئيسا لدائرة الارض المحتلة .

الاخ اديب عبد ربه رئيسا لدائرة العلاقات الوطنية (وهي دائرة مستحدثة) .

الاخ يوسف صايغ رئيسا للصندوق القومي .

الاخ محمد زهدي النشاشيبي أمينا للسر .

كما تقرران يحتفظ كل من الاخ كمال ناصر بمهامه كمتحدث رسمي باسم اللجنة التنفيذية ، والاخ ابو يوسف رئيسا للجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان .

تصريح للناطق الرسمي باسم حركة فتح

حول حملات التشكيك

صرح الناطق الرسمي باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) بما يلي :

منذ عدة أسابيع وبعض الصحف المعروفة بارتباطاتها المشبوهة تشن حملة تشكيك واسعة ضد حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) ضمن مخطط استعماري ، بات واضحا لكل الذين يعرفون ، ما يدبر لهذه المنطقة من مؤامرات ومحاولات تركيع ، يستهدف حركة فتح بشكل خاص لان القوى المعادية تعرف جيدا موقع حركة فتح في الثورة الفلسطينية ، وبأن استمرار هذه الحركة قوية موحدة ضمانة اساسية لاستمرار خط الكفاح المسلح وهزيمة كل المخططات المعادية .

ولقد تكثفت هذه الحملة خلال الايام الاخيرة فراحت تتحدث عن خلافات ومحاور ، داخل حركة فتح كما تطوعت لنشر بيانات وأخبار مدسوسة ورخيصة من خارج حركة فتح ، ومن صنع المخابرات المعادية ، كل ذلك ضمن آمال موهومة وتعبيرا عن أمنيات حاقدة لن تتحقق تحاول عبثا أن تسيء لحركة فتح قيادة وكوادر وقاعدة .

ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) وهي تراقب هذه الحملة المشبوهة تتوجه لجماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية محذرة من المخططات ومؤكدة في نفس الوقت ان هذه الحملة الرخيصة لن تؤثر على وحدة الحركة ولا على اصرارها على المضي في الثورة حتى النصر مهما تكاثر الاعداء وتكاثفت المؤامرات .

وستعرف ((فتح)) كيف تواجه هذه الحملة كما واجهت من قبل كل حملات الدس والتآمر والتشكيك .

المعركة ليست سهلة ... ولكننا سننتصر

في مؤتمر صحفي عقده في المغرب

أبو عمار : نحن مقبلون

على مرحلة جديدة من المؤامرات ضد الثورة

قال الاخ أبو عمار انني استطيع القول ان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير قد ثبت منطلقات اساسية وهامة على طريق نضال الشعب الفلسطيني وامتنا العربية .

فقد ثبت بان ارضنا الفلسطينية المقدسة لن تعود الا بواسطة الكفاح المسلح للامة العربية جمعاء واكد كذلك كحقيقة ثابتة لا مجال للبحث فيها أن وحدة النضال العربي ضرورة لازمة من ضرورات النضال والمعركة المقبلة لمواجهة التكتل الامبريالي الاستعماري الصهيوني المتواطىء على امتنا العربية وحضارتها وتراثها وتاريخها .

ويجدر بي أن اقول في هذا المجال ان القضية ليست قضية عملية عسكرية أو معركة خسرناها او انتصرنا فيها بل ان القضية هي قضية وجود او عدم وجود .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الاخ أبو عمار في الرباط قبل مغادرته المغرب يوم ١/٢٢ في نطاق جولته التي زار خلالها ليبيا والجزائر وتونس والمغرب .

وأضاف الاخ أبو عمار :

اما ان تكون هذه المنطقة ارادة واحدة فتية واما ان تكون هناك سيطرة اسرائيلية تحكم المنطقة . وطبعا فان هذا الاخير لن يتحقق لان الثوار والمجاهدين والاحرار في الامة مصممون على مقاومة السيطرة الصهيونية بكل عنف .

ان المعركة ليست سهلة لان الشراسة التي تواجه بها والتضامن الامبريالي والاستعماري الصهيوني ضدنا تضامن كبير يستخدم كل طاقاته ويحشدها من أجل تركيع أمتنا . ولكنني بالمقابل اقول ان أمتنا العربية ستنتصر حتما .

ان النازية اكتسحت المانيا ودولا عديدة ولكنها ما لبثت ان زالت وستلقى نفس المصير في بلادنا .

وردا على سؤال اخر حول ما اذا كان المجلس الوطني الفلسطيني قد اتخذ قرارات بشأن موقف البلدان العربية من لقضية الفلسطينية قال الاخ أبو عمار :

انني بحثت خلال زيارتي للبلدان العربية هذه النقطة بالذات وأرجو ان لا نخوض كثيرا في هذا الموضوع تاركين ذلك للاجتماعات العربية المقبلة رغم ان هذه الاجتماعات عودتنا انها ليست كل شيء ... اننا نتكلم بصراحة الثوار ... وان الممارسة والنضال هما كل شيء .

وفي معرض جوابه على سؤال اخر حول تجزئة حركة المقاومة الفلسطينية قال الاخ أبو عمار :

في الحقيقة ان هذه قضية مبالغ فيها كثيرا في محاولة للنيل من الثورة الفلسطينية . انني منذ ثلاث سنوات لم اسمع عن قيام تنظيمات جديدة على الاطلاق . وعلى العكس من ذلك فان التنظيمات الموجودة بغض النظر عن اختلاف بعض وجهات نظرها فانها استطاعت ان تتكتل في جبهة ومنظمة التحرير .

اننا لا نستطيع ان ندعي اننا دمجنا هذه التنظيمات في منظمة واحدة ولكننا التجانا الى العمل في نطاق النشاط الجبهوي واتفقنا على البقاء في منظمة التحرير سواء في المجلس الوطني أو اللجنة التنفيذية أو مؤسساتها . ولذلك فان الحديث عن تجزئة حركات الشعب الفلسطيني انما يراد به تشويه الثورة الفلسطينية .

لقد اتفقنا على برنامج سياسي وتنظيمي واحد وعلى قائد عام واحد للثورة الفلسطينية وعلى اشياء كثيرة تدخل في نطاق الجبهة الوطنية التي نسميها بمنظمة التحرير الفلسطينية ولذلك فان قضية التجزئة هي مكبرة ومضخمة اكثر من حقيقتها .

وقد اختتم الاخ ابو عمار المؤتمر الصحفي بقوله :

ان هناك نقاطا اخرى أحب ان أؤكد عليها وهي اننا مقبلون على محاولة اخرى لطعن الثورة الفلسطينية وانا انبه كل أمتنا وأصدقائنا وأشقائنا الى خطورة المرحلة المقبلة ، وينبغي ان نكون متيقظين لتحطيم مؤامرة فرض الاستسلام الاسرائيلي من خلال تصفية الثورة الفلسطينية وتصفية ارادة التصدي لدى أمتنا العربية .

المجلس الوطني الاخير ثبت منطلقات أساسية على طريق نضال شعبنا

عطاء شعب لا يتوقف ..

أبو سامي ممثل الثورة في قبرص

مثقف ثوري ممارس آخر ... استهدفه الارهاب الصهيوني

سيعمل شعبنا بالطريقة التي يراها مناسبة لإيقاف هذا الارهاب

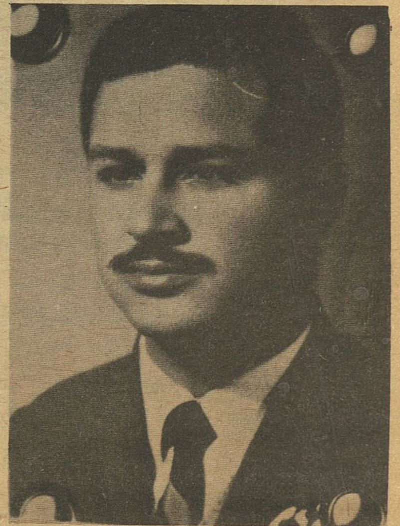

الشهيد أبو سامي ... وآخر صورة له في ذكرى يوم الشهيد ... بتاريخ ١٩٧٣/١/٧ في صيدا .

أصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) بيانا نعت فيه المناضل حسين بشير أبو الخير (ابو سامي) الذي اغتالته الايدي الصهيونية القذرة ليلة ٢٥–١–٧٣ في نيقوسيا بقبرص . وهذا نص البيان :

تنعي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ابنا من ابنائها البررة هو الشهيد حسين بشير ابو الخير (ابو سامي) مندوب الثورة الفلسطينية في قبرص ، اذ امتدت اليه يد الغدر الصهيونية ليلة ١٩٧٣/١/٢٥ ، بتفجير عبوة ناسفة اسفل فراشه في الفندق الذي كان ينزل فيه في نيقوسيا بقبرص .

والثورة الفلسطينية اذ تودع هذا الشهيد الاخر الذي عمل طويلا في حقل الثورة ، داعيا لها ومدافعا عن قضية شعبه ووطنه بكل ما أوتي من جهد وايمان لتجدد العزم والعهد والبيعة لشعبها ولامتها العربية على الاستمرار في طريقها بالرغم من التضحيات التي تقدمها يوميا من خلال هؤلاء الشهداء الابرار من ابنائها الذين يتساقطون دفاعا عن وجود شعبهم وعن كرامة امتهم وعن حقهم العادل .

وان الثورة الفلسطينية التي ودعت قبل ايام شهيدها البطل محمود الهمشري ممثلها في باريس والشهيد البطل وائل زعيتر ممثلها في روما ، لتؤكد ان دماء هؤلاء الابطال لن تذهب هدرا وان الثورة التي امنت بالكفاح المسلح طريقا ثوريا للتحرير لا يمكن ان ينال الارهاب الصهيوني من نفسية ثوارها وشعبها .

وان وقوف الرأي العام العالمي ساكتا امام هذا الارهاب الصهيوني الغادر سيدفع بشعبنا الذي يدفع ثمن هذا الارهاب الصهيوني داخل ارضنا المحتلة او خارجها الى العمل بالطريقة التي يراها مناسبة لتامين ايقاف هذا الارهاب الصهيوني والتصدي له .

وعهدا لكم يا شهدائنا ان نستمر في المسيرة والدرب حتى التحرير والنصر باذن الله .

وثورة حتى التحرير والنصر .

وكان حادث الاغتيال قد وقع عندما توجه المناضل ابو سامي الى غرفته في فندق اولمبيا ، وما ان جلس على سريره حتى تفجرت فيه عبوة ناسفة كانت مزروعة تحت فراش السرير .

وقد تم التفجير بطريقة الضغط حيث صممت العبوة على اساس ان تنفجر لدى وقوع اي ضغط عليها .

وكان للجريمة الصهيونية الجديدة صدى استنكار واسع لدى مختلف القطاعات الشعبية القبرصية ، وعلى الاخص لدى القوى التقدمية الصديقة للثورة الفلسطينية والتي كانت ترى في الشهيد جنديا شجاعا يقاتل بصمت في معركة الانسان ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد الظلم والاستعباد والتخلف .

- ولد الشهيد في قرية السميرية قضاء عكا عام ١٩٤٣ . ونزح مع اسرته الى لبنان عام ١٩٤٨ .
- استقر في مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا ، ودرس في مدارس وكالة الغوث في المخيم حتى المرحلة الاعدادية .
- نال شهادة البكالوريا بقسميها من كلية المقاصد الاسلامية في صيدا .
- حصل على شهادة الليسانس في العلوم السياسية والاقتصادية من الجامعة اللبنانية .
- كان مسؤولا لفرع الجنوب في اتحاد طلاب فلسطين .
- انضم الى حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — عام ١٩٦٦ .
- سافر الى الكويت وعمل مديرا لاحدى المطابع هناك .
- استدعي ليقوم بمهمات تنظيمية في لبنان عام ١٩٦٨ .
- قبل ايلول ١٩٧٠ صدرت له الاوامر للذهاب الى قبرص ليكون ممثلا للثورة هناك .
- كان مثالا للمثقف الثوري الذي يمارس ويعمل بصمت .

لكن المخابرات الصهيونية استطاعت رصده ، وكان ان نفذت ضده ليلة الخامس والعشرين من الشهر الحالي جريمة الاغتيال .

وعلق المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية ((وفا)) على استشهاد المناضل ابو سامي بقوله :

عند استشهاد المناضل محمود الهمشري في باريس قلنا ان العملية الارهابية التي ادت الى استشهاده هي من صنع المخابرات الصهيونية فعليها نفس البصمات التي تركها العدو على عملية اغتيال الشهيد وائل زعيتر في روما ...

وقلنا يومها ان المثقفين الثوريين المحاربين بل والشعب الفلسطيني كله يتعرض للارهاب الصهيوني بينما يقف الاعلام العربي والساسة العرب والعسكريون متفرجين ...

ربما لا نتوقع ان يهتز العسكريون العرب للرد على اسرائيل بسبب الارهاب الدموي الذي تمارسه ...

ربما اننا لا نعتقد ان الدبلوماسية العربية قادرة على اثارة حملة واسعة ضد الارهاب الصهيوني وهي تعاني من العجز والفشل بسبب عدم وجود خطوط واضحة تحكمها وتحمي ممارستها ...

فان املنا ظل معقودا على الاعلام العربي فهو على اي حال بادر ولو بحدود ضئيلة في مواكبة بعض حملاتنا على الارهاب الصهيوني وساهم بقدر في اعلاء صوتنا احتجاجا على هذا الارهاب لكن الاعلام العربي كان يطوي الصفحة بسرعة ...

ربما لانه لا تحكمه ايضا خطوط واضحة ، وربما لانه في بعضه تابع ومحكوم ..

على اي حال هذه نقطة كان لا بد من تسجيلها قبل ان نقول بوضوح ...

ان مهمة اساسية من مهماتنا النضالية هي ردع الارهاب الصهيوني ولجمه ...

وان حادثة الاغتيال الدموية التي ارتكبت ضد الشهيد حسين بشير ابو الخير مثلها مثل حادثة اغتيال الشهيد محمود الهمشري والشهيد وائل زعيتر لن تمر دون ردع او عقاب ...

وان شعبنا الفلسطيني المناضل الذي دفع الاف الشهداء على درب النضال ضد المحتلين الغزاة وضد المتامرين على القضية الفلسطينية ... واستطاع ان يحتفظ بارادة القتال قوية صلبة لن يعجز الوسيلة ولا الاداة للرد ...

ولكننا فقط نقول ونسجل ان شعبنا ومناضلينا ما زالوا وحدهم هم الذين يقاتلون وما زالوا وحدهم الذين يتعرضون للارهاب الدموي ...

وسيظل شعبنا يناضل ويقاتل وهو واثق من ان الامة العربية سوف تنخرط بالنضال رغم الحصار ورغم ما يدور خلف الكواليس من دعوات للتخاذل والركوع والاستسلام .

قتل صهيوني في مدريد

●● قال البوليس الاسباني ان رجلا صهيونيا قد قتل في مدريد يوم ١/٢٧ عندما اطلقت عليه النار في شارع رئيسي مزدحم .

وقال البوليس ان الرجل من تل ابيب واسمه حنان يشاي واضاف انه لم تتوفر لديه اية تفاصيل اخرى حول الحادث.

انفجار في حيفا .. وآخر في القدس ومخزن للسلاح في طبريا

انفجرت عبوة ناسفة في مدينة حيفا تحت سيارة للعدو اسفرت عن اصابة واحد وتحطم زجاج المنازل القريبة من الانفجار مما دفع سلطات العدو للقيام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين العرب .

وفي نفس اليوم اعلنت سلطات الامن في فلسطين المحتلة أنها اكتشفت مخزنا للاسلحة في الساحة القريبة من مدرسة طبريا في شمال فلسطين ، وقالت تقارير شرطة العدو ان المخزن يحتوي على اسلحة مختلفة وقنابل مضادة للدروع والطائرات ، وعلى الاثر قام العدو ايضا بحملة تفتيش واعتقالات واسعة شملت العرب القاطنين في المنطقة لمعرفة الاشخاص والجهة التي تعود لها الاسلحة الموجودة في المخزن

ويوم ١/٢٦ انفجرت عبوة ناسفة في مشغل السيارات في منطقة وادي الجوزة واصيب من جراء الانفجار ثلاثة من عمال الكاراج وتدمرت السيارة وبعض اجزاء الكاراج ، وقالت شرطة العدو ان مالك السيارة صهيوني كان قد وضعها في الكاراج لاصلاحها ، وادعت ان الانفجار ناتج عن خطأ ؟! من أحد عمال الكاراج عندما وصل العامل فتيلا وجده بالسيارة بمولد الكهرباء . ومما يذكر ان سلطات العدو لا تسمح لاي شخص بأن يحمل في سيارته مواد متفجرة ويتجول بها ! .

الأردن

من بنود.. فاتورة الملك لنيكسون خلال اجتماعهما يوم ٦ شباط

تسميم الشعب بأغذية فاسدة ... وتطوير أجهزة نسائية للقمع

اعدام آخر على طريقة الستارفايتر.. وقرار باغتيال ٤١ مناضلاً

التعاون مع «السافاك».. وتدريب رجال قابوس!

يوم السادس من شباط القادم يلتقي في واشنطن ملك قصر الحمر ونيكسون .. الفاتورة التي سيقدمها الملك مليئة (بالانجازات) التي تقنع نيكسون بأن حسين ما زال وفيا على العهد ابتداء من تصفية الوجود العلني للثورة في الاردن ، وانتهاء بحملة الاعدامات المستمرة ضد شعبنا وثورتنا .

من ضمن بنود هذه الفاتورة ، هذه الاحداث التي حملتها أنباء عمان خلال الاسبوع الماضي ، وهي ليست سوى جزء بسيط وبسيط جدا من واقع الارهاب المهين على الاردن ، والذي يسير جنبا الى جنب مع سعي الملك لعقد الصفقة الرخيصة مع العدو.. والتي تجيء زيارته للندن احدى حلقاتها .. كما ان من حلقاتها ايضا محاولة الملك (الانفتاح) عربيا .. ليأخذ بذلك صك براءة عن كل جرائمه بحق الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وبحق القضية العربية كلها ..

ان شعبنا وهو يتصدى للنظام ، سيظل يحكمه تحليل علمي لطبيعة هذا النظام وبانه نظام لا يمكن ان يكون الا في صف الاعداء .. وعلى هذا الاساس سيظل شعبنا يعامله انطلاقا من البرنامج السياسي للثورة الذي يحدد ان من أهم الاهداف المرحلية التي يناضل شعبنا لتحقيقها .. هو اقامة نظام حكم وطني ديمقراطي في الاردن ، وعلى انقاض نظام العمالة والخيانة الذي باع القضية .. ويتاجر الان بشعب القضية .

— وهذه بعض ممارسات الملك ضد شعبنا خلال الاسبوع الماضي :

■■ أقدمت القيادة العامة لجيش الملك على اصدار قائمة جديدة تتضمن طرد اعداد كبيرة من ضباط وجنود الجيش ضمن مخطط النظام لتصفية كافة العناصر المشكوك بولائها للعرش الهاشمي .

وحملت التقارير الواردة من عمان اسماء الدفعة الاولى من كبار الضباط المطرودين ، وهم :

١ — العقيد حسن أبو حمدان
٢ — العقيد فوزي عماري
٣ — المهندس يعقوب هندية
٤ — الملازم محمد عطا عريقات
٥ — الرائد سليمان بشير
٦ — الرائد شوكت جريس مدانات
٧ — الرائد عزت شرف الدين
٨ — الرائد عادل الخريشة
٩ — الملازم زهير البسطامي
١٠ — الملازم فتحي سمارة .

■■ سقطت طائرة اردنية جديدة من طراز ستار فايتر وذلك يوم الاثنين ٨—١—١٩٧٣ وذهب ضحيتها قائدها الطيار مرعي الشديفات ، اثناء جولة تدريبية قامت بها الطائرة ...

وبذلك يصبح عدد ضحايا هذا النوع من الطائرات الاميركية اكثر من عشرين طيارا ... وتكتمت السلطة على هذا النبأ خوفا من ردود الفعل في أوساط الجيش والشعب ومنعت السلطات ، الصحف المحلية من الاشارة الى هذا الحادث كما حذرت أهل الطيار بضرورة عدم الاعلان عن الوفاة وبشكل خاص في الصحف»!

■■ شن النظام الملكي حملة اعتقالات جديدة ضد مواطنينا خلال الشهر الماضي شملت ثلاثة مواطنين من عمان والزرقاء ولا يزال مكانهم ومصيرهم مجهولين وهؤلاء المواطنين هم :

ايلول المجازر والدمار

« انفتاح » الملك عربيا ... ليس سوى صك براءة على كل جرائمه !!

١ — احمد اسماعيل اللفتاوي — موظف في شركة كهرباء الزرقاء .
٢ — محمد عمر — من جبل النزهة في عمان
٣ — محمد احمد عريفا — وكيل متقاعد .

■■ انتهت يوم ٢٥ — ١ — ٧٣ في طهران اعمال حلقة دراسية في مجال الاستخبارات العسكرية نظمها وادار اعمالها جهاز « السافاك » الايراني (المخابرات الايرانية) بالتعاون مع الحكومة الامريكية ، واستمرت الدراسة مدة شهر واحد .

وقد شارك وفد أردني يضم مجموعة من ضباط الامن والاستخبارات الاردنية في أعمال الحلقة الدراسية ، وضم الوفد :

الرائد دليل القل
الرائد عبد الله حمود الصمادي
الرئيس محمد العضايلة

●● وصلت مؤخرا الى الاردن اعداد كبيرة من قوات عمان لتلقي التدريب العسكري كجزء من الدعم العسكري الذي تقدمه الاردن للسلطان قابوس في تصديه لثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

وتضم هذه الدفعة ضباط صف وأفراد من قوات السلطان قابوس . ووزعت لدى وصولها للاردن على أجهزة الجيش التالية :

مدرسة هندسة الكهرباء والميكانيك
قيادة اجنحة السواقة للاليات المختلفة
مشاغل الامير فيصل الرئيسية .
مدرسة المشاة
جناح تدريب الصاعقة والمظليين
الكلية العسكرية الملكية

●● يبدو ان تنسيق النظام الملكي مع الامبريالية قد تخطى كافة المستويات حتى وصلت الى النساء !؟

فمديرة الشرطة البريطانية العقيدة « جين لو » تقوم حاليا بزيارة الى عمان تجري خلالها مباحثات مع كبار العسكريين الاردنيين لتطوير الاجهزة القمعية في الامن الاردني وخاصة الجهاز النسائي الذي استحدث مؤخرا من اجل تشديد قبضة النظام الاردني على كافة ابناء وبنات الشعب . وفي مختلف المجالات .

في بلدان العالم تهتم الشرطة النسائية عادة بالابحاث الاجتماعية ، بالتربية ، بتحسين سلوكية المنحرفين ... بالسير في الطرقات العامة . أما في الاردن فالاجهزة النسائية كغيرها .. هي للقمع والقمع فقط !

●● لم يكتف النظام عند حد التصفية الجسدية ، والسياسية لابناء شعبنا في الاردن وثورته المسلحة بل وصل الى حد السماح للمواد والاغذية المسمومة والفاسدة بتوزيعها على جماهيرنا في الضفة الشرقية . فقد سمح النظام بتوزيع باخرة من الطحين الفاسد الذي أثبتت التقارير الطبية والمخبرية انه يحتوي على مواد سامة . ومما يذكر انه قد طرح ايضا في الشهر الماضي كميات كبيرة من لحوم المارتديلا المصنوعة من لحوم حيوانية مختلفة فاسدة مما أدى الى اصابة عدد كبير من المواطنين بالتسمم .

شهادة حسن سلوك يحملها الملك لواشنطن

أسماء ٤٩ مناضلاً قرر الملك اغتيالهم !!

تفيد آخر التقارير الواردة من الاردن ان النظام الاردني قد حكم على ٤٩ معتقلا سياسيا من مناضلينا في سجون النظام العميل بالاعدام .

وتأتي هذه الاحكام الجائرة بعد حملة الاعدامات التي أقدم عليها النظام بحق سبعة من مناضلينا المعتقلين خلال كانون الاول الماضي ، وفي الوقت الذي يستمر فيه النظام الاردني في سياسة الانفتاح العربية والصهيونية لعقد صفقة ثنائية مع العدو الصهيوني على حساب القضية الوطنية لشعبنا ، وتصفيتها نهائيا . كما تاتي أيضا هذه الاحكام شهادة حسن سلوك للنظام يبرزها لاسياده الامبرياليين والصهيونيين . وفيما يلي أسماء تسعة وأربعين مناضلا معتقلين صدرت بحقهم أحكام الاعدام :

١ جميل عبد الرحمن عوض حسين
٢ صبحي أحمد اسماعيل
٣ محمد يونس خليل الحسنات
٤ محمد سعيد محمد ابو دواس
٥ الحاج محمد محمود مسلم العزه
٦ سعدي سليمان ابراهيم قطام
٧ عطا محمد
٨ حسن أحمد حسين عطايا
٩ مصطفى عبدالسلام بانات .
١٠ سليمان حامد القرحاني
١١ يوسف محمد النطاح
١٢ محمد أبو طربوش
١٣ هشام عبد اللطيف العابدي
١٤ خالد الطنيب
١٥ سالم خليل سالم
١٦ موسى المزمقان
١٧ محمد علي
١٨ أنيس شحادة
١٩ الحاج محمود مصطفى
٢٠ محمد بكري سليم
٢١ رياض عزت
٢٢ علي أحمد مصطفى الكد[illegible]اني
٢٣ علي محمود علي الهمشري
٢٤ ياسر محمد خالد
٢٥ وليد محمد عبد السلام الصفدي
٢٦ محمود يوسف ابراهيم صالح
٢٧ أحمد محمد حسين صالح
٢٨ سمير العبد شحادة
اسماعيل عواد
٢٩ ابراهيم حسن أبو عميره
٣٠ اسماعيل عطية برجيس
٣١ علي حسين الجريري
٣٢ عبدالله الخطيب
٣٣ غازي موسى
٣٤ احمد محمود حبيب
٣٥ معين ابراهيم عرابي
٣٦ نصر فايز يوسف
٣٧ مصطفى علي محمد
٣٨ زهير خليل اسماعيل النجار
٣٩ محمد علي طرزان
٤٠ مصطفى احمد علي
٤١ حكم عبد العزيز
٤٢ رباح يوسف سعد
٤٣ فايز صبحي البياع
٤٤ محمد أحمد موسى ابو ذياب
٤٥ محمود عبدالله شحاده
٤٦ محمد حسن أحمد نواره
٤٧ نزيه علي عبدالله الطلوزي
٤٨ محمد اسماعيل
٤٩ هشام أبو ريا

حصاد الثورة

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بمناسبة الانتصار العظيم للشعب الفيتنامي

ستمضي ثورتنا رافعة راية الكفاح الشعبي المسلّح

وستعمل على استيعاب عبر ودروس الثورة الفيتنامية

بمناسبة الانتصار السياسي والدبلوماسي الذي حققه الشعب الفيتنامي العظيم على الامبرياليين الامريكيين المعتدين وعملائهم الى جانب الانتصار العسكري والتنظيمي الذي حققه فقد اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي :

بعد نضال عنيد مستمر على امتداد ثلاثين عاما ضد مختلف اشكال الاستعمار والتدخل العدواني الامبريالي توج الشعب الفيتنامي انتصاره العسكري والتنظيمي بانتصار سياسي ودبلوماسي .

ان شعب فلسطين وجميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والقوى الرجعية العميلة ، ينظرون لانتصار الشعب الفيتنامي على انه انتصار لجميع الشعوب المناضلة من اجل دحر ودفن الامبريالية ويجدون في الثورة الفيتنامية وانتصارها العظيم ، تأكيدا على ان طريق حرب الشعب التي تعتمد على تنظيم وتجنيد جماهير الشعب بمختلف طبقاته وفئاته الوطنية مسلحة بمنهج سياسي ثوري وقيادة صلبة مثابرة قادرة على الحاق الهزيمة واحراز النصر مهما كانت طبيعة المصاعب على الصعيدين الداخلي والعالمي .

ان انتصار الشعب الفيتنامي يطرح على ثورتنا وجماهير شعبنا المناضل ضرورة استيعاب وفهم دروس وعبر الثورة الفيتنامية والافادة منها والتي تتلخص بشكل اساسي فيما يلي :

اولا : توحيد جميع الطبقات الوطنية على اختلاف اتجاهاتها في جبهة تحرير وطنية يحكمها برنامج سياسي مشترك يستلهم مهمات مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التي تجتازها بلادنا .

ثانيا : التنظيم الواسع والدقيق للجماهير في صفوف الثورة والتضحية المتواصلة والصلابة الثورية التي لا تلين على اساس حرب التحرير الشعبية حتى الحاق الهزيمة بالمعتدين .

ثالثا : اعتماد الارادة النضالية والعوامل الذاتية في حياة الشعب والثورة الاساس الاكبر في تقرير سياسات الثورة والحرب الوطنية والوعي الكامل للاوضاع الدولية باعتبارها اوضاع مؤثرة ولكنها غير مقررة وحاسمة في حروب التحرير الوطنية ، فالثورة الفيتنامية استوعبت الاوضاع والتناقضات العالمية بمنهج علمي واقعي ووظفتها في صالح الشعب بدلا من ان يكون مصير الثورة خاضعا لنتائج العلاقات الدولية .

رابعا : اكدت الثورة الفيتنامية ان نتائج الحرب الوطنية تتقرر على ارض المعركة لا في الكواليس الدبلوماسية وقد جاء اتفاق السلام نصرا سياسيا يتوج النصر العسكري. والتنظيمي الذي تم على الارض الفيتنامية .

خامسا : اكدت الثورة الفيتنامية ان الامبريالية ظاهرة عدوانية تعيش مراحل احتضارها رغم مظاهر القوة والتفوق التكنولوجي في الة الحرب كما اكدت ان هزيمة الامبريالية مسألة واقعية بتسليح اوسع الجماهير وخوض الحرب الطويلة الامد مثبتة بالواقع ان الامبريالية عملاق يقف على رجلين من قصب .

سادسا : ان الثورة الصامدة هي التي تتضامن معها جميع الشعوب المعادية للاستعمار ، وتدعمها جميع البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية والديموقراطية في البلدان الامبريالية . وان هذا التضامن في الجبهة العالمية اعطى فيتنام عمقا استراتيجيا ثابتا . ومكن « هانوي » من ان تبقى القلعة والقاعدة الصلبة في وجه الامبريالية الامريكية حتى النصر .

ان قوى الثورة المضادة وقوى الاستسلام والعجز في المنطقة العربية والاوساط الرجعية الفلسطينية بدلا من ان تطرح عوامل انتصار الثورة الفيتنامية تحاول ان توهم الجماهير الفلسطينية والعربية بأن انتصار الشعب الفيتنامي سوف يتيح المجال امام الامبريالية الاميركية لتركيز جهدها ضد شعوب لامة العربية والقضية الفلسطينية وبان هذه الامبريالية ستتفرغ لفرض شروطها الاستسلامية الامريكية الصهيونية على حساب قضية شعبنا والتصفية الشاملة لها . ان مثل هذه الاصوات ستنشط بالتأكيد في هذه الفترة لبث روح الفزع واليأس في صفوف المكافحين ضد الحلول الامريكية الصهيونية في الوطن العربي .

ان الثورة الفلسطينية تدرك جيدا ان ماحصل في فيتنام هو واقع عظيم لاستلهام دروس الثورة الفيتنامية التي تؤكد قدرة الشعوب الصغيرة على التصدي للقوى المضادة المعادية مهما كان جبروتها ، فارادة الشعوب التي تحمل السلاح لا تقهر .

ان الثورة الفلسطينية تدرك جيدا ان انتصار الشعب الفيتنامي يحملها المزيد من المسؤولية في رفع راية الصراع ضد الامبريالية الامريكية والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في هذه المنطقة الملتهبة بالكفاح .

وتدرك الثورة الفلسطينية اليوم واكثر من اي وقت مضى عظم المسؤولية التي تتحملها في المضي قدما في رفع راية الكفاح الشعبي المسلح حتى يتحقق لشعبنا وامتنا انتصارها العظيم على قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل دحر كل اشكال القهر والاستغلال فوق ارضنا .

تحية لفيتنام المنتصرة ... وتحية لكل الشعوب المناضلة من اجل النصر .

خسائر المعتدين والعملاء :

مليون أميركي وعميل.. قتلوا في فيتنام

بعد الاعلان عن التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية السلام ، اذاع الاميركيون بيانا عن خسائرهم وعملائهم في فيتنام كما يلي :

أمريكيون :

★ — قتلى امريكيون خلال المعارك ٤٥ الفا و ٩٢٨ جنديا .
★ قتلى امريكيون في حوادث متعددة عشرة الاف و٢٨١
■ المجموع : ٥٦ ألفا و٢٠٩ جنود .
★ جرحى أمريكيون : ٣٠٣ الاف و٦٠٥ جنود .
★ مفقودون : ١٫٢١٦ امريكيا .
★ اسرى ٥٨٩ امريكيا .
■ مجموع الخسائر الامريكية ٤٠٧ الاف و ٥٤٧ امريكيا .

فيتناميون جنوبيون :

★ قتلى ١٨٨ ألف جندي .
★ جرحى : ٤٣٠ ألف جندي .
■ المجموع : ٦١٨ الف جندي فيتنامي جنوبي .

الحلفاء :

بلغ عدد القتلى من الحلفاء الكوريين الجنوبيين والتايلانديين والنيوزلنديين والاسترالين ٥٢٢١ جنديا .

المجموع الكامل لخسائر الامريكيين والحلفاء والجنوبيين مليون و ٥٥ ألف و ٧٦٨ بين قتيل وجريح .

خسائر امريكية أخرى :

الطائرات : بلغ عدد الطائرات الامريكية التي اعترف الامريكيون بسقوطها ٣٦٩٥ طائرة حربية و ٤٧٨٣ طائرة هليكوبتر المجموع : ٧٤٧٨ طائرة .

الضرائب : كلفت الحرب الامريكية في فيتنام المواطنين الامريكيين ١٣٧ مليار دولارا .

مؤتمرات الفروع لاتحاد الكتاب والصحفيين

تواصل سكرتارية الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين اجتماعاتها لمناقشة قضايا الاتحاد عامة وقضية بناء الفروع خاصة . ولقد حدد يوم ٧٣/٢/١٥ موعدا لتسلم استمارات الانتساب الجديدة .

وسيتم بعد فرز طلبات الانتساب عقد مؤتمرات الفروع .

حسب الاعترافات الاميركية :

هذه القوات هزمت في فيتنام !

★ بلغ عدد القوات الامريكية في فيتنام عام ١٩٦٩ حوالي ٥٤٠ ألف جندي ، بالاضافة الى الاسطول السابع الامريكي وبلغ عدد القوات الجوية الامريكية عشرين ألف جندي .

★ اما عدد القوات الامريكية التي خدمت في فيتنام فبلغ مليونين وستمائة ألف جندي بالاضافة الى سبعمائة ألف جندي في الهند الصينية . واما القوات التي تسمى بالحليفة فكانت كما يلي :

★ كوريا الجنوبية ٣٨ ألف جندي .
★ قوات تايلاندية ونيوزلندية ......
★ أوستراليا ٢٥٦ مستشارا .
★ القوات الفيتنامية الجنوبية النظامية التابعة للحكم العميل :

— القوات البرية ٤٨٤ ألف جندي .
— القوات الجوية ٤٧ ألف جندي .
— القوات البحرية ٤٣ ألف جندي .
— القوات العاملة في البحرية ١٣ ألف جندي .
— القوات الاقليمية المحلية ٥٤٢ ألف جندي .
— البوليس المزود بالهليكوبتر والسيارات المدرعة : ٣٥ ألف .
— هذا عدا أعداد كبيرة نظمتها الحكومة العميلة فيما يسمى بميليشيا الدفاع الوطني .
— عدد القوات النظامية الفيتنامية الجنوبية مليون ومئة وتسعة وعشرين ألفا ، عدا قوات البوليس .

● عدد طائرات فيتنام الجنوبية ٢١٠٠ طائرة وطائرة هليوكبتر ، بالاضافة الى ١٥٠٠ سفينة من مختلف الانواع

●● مجموع عدد القوات المهزومة بلغ مليونا وسبعماية ألف جندي .

★ القت القوات الجوية الامريكية ٧٫٥ مليون طن قنابل على الهند الصينية منذ عام ١٩٦١ حتى نهاية عام ١٩٧٢ . كما القت هذه القوات ٧٥٫٥ مليون لتر من المواد الكيماوية .

وهكذا وقعت وثيقة الانسحاب ... فماذا جنت الامبريالية من عدوانها غير العار وحقد شعوب العالم كلها ؟

نصّ وثيقة الاستسلام التي وقّعتها الولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة تعترف بوحدة فيتنام وتتعهد بسحب القوات المعادية من الهند الصينية

في الساعة الثانية من فجر يوم الاحد ٢٨—١—١٩٧٣ دخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ رسميا .. في الوقت الذي استطاع فيه الثوار ان يحققوا خلال الساعات التي سبقت وقف اطلاق النار انجازات هائلة مكنتهم من جعل سايغون نفسها تحت سيطرتهم عن طريق السيطرة على كل الطرق المؤدية لها .

فقد كثف الثوار عملياتهم بصورة لم يسبق لها مثيل خلال الفترة التي امتدت بين التوقيع بالاحرف الاولى على وقف اطلاق النار ، وبين دخول الاتفاق حيز التنفيذ ، مؤكدين بذلك ان ما وقع في باريس هو وثيقة استسلام الامبريالية الاميركية في الهند الصينية ، لا اتفاق تسوية .

وفيما يلي بنود الاتفاقية ، التي لا تختلف في جوهرها العام عن البرنامج السياسي المرحلي للجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام والمنشور في مكان اخر من هذا العدد الخاص الذي تصدره « فلسطين الثورة » اجلالا منها للثورة المنتصرة في فيتنام ، وتعبيرا عن روح التضامن الكفاحي الذي يربط شعب فلسطين وثورته بكل ثوار العالم .

الفصل الاول

المادة الاولى : تحترم الولايات المتحدة وجميع الدول الاخرى استقلال وسياسة ووحدة وكيان فيتنام كما اعترفت به اتفاقيات مؤتمر جنيف بشأن فيتنام في عام ١٩٥٤ .

الفصل الثاني

المادة الثانية : يصبح وقف اطلاق النار نافذ المفعول في جميع انحاء فيتنام الجنوبية في الساعة الثانية من صباح يوم ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٧٣ (بتوقيت بيروت) .

المادة الثالثة : تعهدت الاطراف المعنية بالمحافظة على وقف اطلاق النار .

وعلى سلام دائم ومستقر .

ومنذ ان يصبح وقف اطلاق النار نافذ المفعول :

أ — يجب ان تبقى القوات الاميركية وقوات الدول الاجنبية الاخرى في أماكنها بانتظار تطبيق برنامج انسحاب القوات المسلحة .

ب — يجب ان تبقى القوات الفيتنامية الجنوبية والشمالية في أماكنها أيضا .

ج — يجب ان توقف القوات النظامية والقوات غير النظامية جميع نشاطها العسكري ضد بعضها البعض . وعليها ان تتقيد كليا بما يلي :

١ — جميع اعمال القوة في البر والجو والبحر ممنوعة .

٢ — جميع اعمال الاعتداء والارهاب والانتقام ممنوعة .

المادة الرابعة : توقف الولايات المتحدة تدخلها العسكري وتدخلها في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

المادة الخامسة : في غضون ستين يوما من توقيع هذه الاتفاقية سيتم الانسحاب الكامل من فيتنام الجنوبية للقوات المسلحة والمستشارين العسكريين والمدنيين الاميركيين بالاضافة الى القوات الاجنبية .

المادة السابعة : على كل من هانوي وسايغون الا توافقا على قبول مساعدات عسكرية او دخول قوات اجنبية الى اراضيها ابتداء من يوم الاحد المقبل .

الفصل الثالث

المادة الثامنة : ١ — ان عودة الاسرى العسكريين والمعتقلين المدنيين الاجانب يجب ان تتم خلال ستين يوما من توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار .

ب — على الفيتناميين الشماليين والجنوبيين ان يساعدوا بعضهم بعضا في تبادل المعلومات عن العسكريين والمدنيين الاجانب المفقودين في الحرب لتحديد اماكنهم والاعتناء بقبور الموتى بقصد نقل رفاتهم .

ج — ان قضية اعادة الاسرى الفيتناميين لدى الجانبين تحل من قبل الجانبين الفيتنامي الشمالي والجنوبي في مفاوضات على اسس من المساواة .

الفصل الرابع

المادة التاسعة : على الحكومتين الاميركية والفيتنامية الشمالية ان تحترما مبادىء حق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره . وعلى الدول الاجنبية الا تفرض اي ميول سياسية او شخصية على الشعب الفيتنامي الجنوبي .

التصالح الوطني

المادة ١٠ : يتعهد الطرفان الفيتناميان الجنوبيان باحترام وقف اطلاق النار والحفاظ على السلام في فيتنام الجنوبية ، وحل جميع مسائل النزاع بينهما من خلال المفاوضات ، وبتجنب كل النزاعات المسلحة .

المادة ١١ : سيقوم الطرفان الفيتناميان الجنوبيان بعد وقف اطلاق النار والحفاظ على السلام في فيتنام الجنوبية ، وحل جميع وانهاء الكراهية والعداوة ، ووقف جميع اعمال الانتقام والتمييز ضد الافراد او المنظمات التي تعاونت مع احد طرفي النزاع .

— ضمان الحريات الديمقراطية للشعب : الحرية الشخصية ، حرية التعبير ، حرية الصحافة ، حرية الاجتماع ، حرية التنظيم ، حرية النشاط السياسي ، حرية المعتقد ، حرية التنقل ، حرية الاقامة ، حرية العمل ، وحق التملك ، وحق المؤسسة الحرة .

المادة ١٢ : (أ) يقوم الطرفان الفيتناميان الجنوبيان ، فورا بعد وقف اطلاق النار ، بعقد مشاورات في ظل روح الاتفاق والتصالح الوطنيين ، والاحترام المتبادل ، لتشكيل مجلس قومي للوفاق والتصالح الوطني ، من ثلاثة اقسام متساوية ، وسيعمل المجلس وفق مبدأ الاجماع . وبعد أن يتسلم المجلس القومي للتصالح والوفاق الوطني وظائفه ، يتشاور الطرفان الفيتناميان الجنوبيان حول تشكيل مجالس على مستويات أدنى .

المادة ١٣ : ان مسالة القوات المسلحة الفيتنامية في فيتنام الجنوبية ستحل من قبل الطرفان الفيتناميان الجنوبيان وفقا لروح الوفاق والتصالح الوطنيين والمساواة والاحترام المتبادل ، دون تدخل خارجي ، ووفقا لما يتطلبه الوضع بعد انتهاء الحرب .

المادة ١٤ : ستتبع فيتنام الجنوبية سياسة خارجية تقوم على السلام والاستقلال . وستكون على استعداد لاقامة علاقات مع جميع الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية ، وعلى أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة ، وستقبل المساعدات الاقتصادية والتقنية من أي دولة شرط أن لا تفرض مع المساعدات شروط سياسية .

الفصل الخامس

المادة ١٥ : ان اعادة توحيد فيتنام سيتم خطوة خطوة ، من خلال الوسائل السلمية ، وعلى أساس المناقشات والاتفاقات بين فيتنام الشمالية والجنوبية ، دون استخدام القوة او الضم من أي جانب ، ودون تدخل خارجي .

وسيتم الاتفاق بين فيتنام الشمالية والجنوبية حول موعد اعادة التوحيد .

الفصل السادس

المادة ١٦ : (أ) ان الاطراف المشتركة في مؤتمر باريس حول فيتنام ستعين فورا ممثلين عنها لتشكيل لجنة عسكرية رباعية مشتركة لتقوم بمهمة القيام بعمل مشترك من الاطراف لتنفيذ البنود التالية من الاتفاقية .

— الفقرة الاولى من المادة الثانية المتعلقة بتنفيذ وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية كلها .

— المادة الثالثة المتعلقة بوقف اطلاق النار من قبل القوات الاميركية ، وقوات الدول الاجنبية الاخرى التي اشارت اليها المادة .

— المادة الخامسة ، المتعلقة بالانسحاب من فيتنام الجنوبية الذي ستنفذه القوات الاميركية وقوات تلك الدول التي وصفت بالاجنبية في المادة الثالثة .

هذا بالاضافة الى المواد ، السادسة والثامنة (أ) (ب) ثم تنظم المادة عمل اللجنة الرئيسي .

المادة ١٧ : (أ) يعين الطرفان الفيتناميان الجنوبيان فورا ممثلين عنها لتشكيل لجنة ثنائية عسكرية مشتركة لتقوم بضمان العمل المشترك للطرفين الفيتناميين الجنوبيين باتجاه تنفيذ وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية كلها ، بعدما تنهي اللجنة الرباعية العسكرية المشتركة نشاطها . وما يتصل بذلك .

المادة ١٨ : (أ) ستتشكل فورا بعد توقيع هذه الاتفاقية ، لجنة دولية للاشراف والمراقبة .

(ب) وتقوم اللجنة الدولية للاشراف والمراقبة بتنفيذ عدة بنود من الاتفاقية بينها الاشراف على انسحاب القوات الاميركية وقوات الدول الاجنبية التي ذكرتها المادة ٣ . والاشراف على ازالة القواعد العسكرية للولايات المتحدة وقوات الدول الاجنبية الاخرى المنصوص عليها في المادة ٣ في فيتنام الجنوبية . وكذلك الاشراف على تنفيذ المادة الثامنة حول اطلاق سراح الاسرى .

وستتشكل اللجنة الدولية للاشراف والمراقبة من ممثلين عن الدول الاربع : كندا والمجر واندونيسيا وبولندا . وستكون رئاسة اللجنة مداورة بين الاعضاء لفترات تحددها اللجنة . وتبين المادة تفاصيل عمل اللجنة .

المادة ١٩ : يتفق الاطراف على عقد مؤتمر دولي في غضون ثلاثين يوما من توقيع هذه الاتفاقية ، للاعلان عن الاتفاقات الموقعة ولضمان انهاء الحرب ، وللحفاظ على السلام في فيتنام لاحترام الحقوق الاساسية والقومية للشعب الفيتنامي ولحرية شعب فيتنام الجنوبية في تقرير مصيره .

الفصل السابع

المادة ٢٠ — (أ) ان الاطراف المشتركة في مؤتمر باريس حول فيتنام سيحترمون بدقة اتفاقيات جنيف عام ١٩٥٤ حول كمبوديا واتفاقيات جنيف عام ١٩٧٢ حول لاوس التي اعترفت للشعبين الكمبودي واللاوسي بحقوقهما القومية الاساسية وسيادتهما ، وحقهما في تقرير المصير .

(ب) يجب على الدول الاجنبية ان تضع حدا لجميع عملياتها العسكرية في كمبوديا ولاوس وتنسحب بشكل كامل من هذين البلدين وتمتنع عن ارسال اي قوات ومستشارين عسكريين وذخائر وعتاد حربي اليهما .

(ج) ان الشؤون الداخلية في كمبوديا ولاوس يمكن حلها من قبل كل شعب من شعبي البلدين ، دون تدخل خارجي .

(د) ان المشاكل الناشئة بين دول الهند الصينية ستحل من قبل الاطراف المعنيين في الهند الصينية استنادا الى احترام استقلال كل منها ، وسيادتها ووحدة أراضيها ، والى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف .

الفصل الثامن

المادة ٢١ : تتوقع الولايات المتحدة ان تبدأ مع هذه الاتفاقية حقبة من التصالح مع جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وايضا مع شعوب الهند الصينية . وستساهم الولايات المتحدة في لئم جروح الحرب ، وفي اعادة البناء بعد الحرب في جمهورية فيتنام الديمقراطية وفي جميع مناطق الهند الصينية .

المادة ٢٢ : ان انتهاء الحرب واعادة السلام الى فيتنام والتنفيذ الصارم لهذه الاتفاقية سيخلق الشروط لاقامة علاقات جديدة ومتساوية وذات نفع متبادل بين الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام الديمقراطية استنادا الى احترام استقلال وسيادة كل منهما ، وعدم التدخل في شؤونهما الداخلية . وستضمنان (واشنطن وهانوي) في نفس الوقت سلاما مستقرا في فيتنام ، وتساهمان في حفظ سلام دائم في الهند الصينية وجنوب شرق اسيا .

الفصل التاسع

المادة ٢٣ : توضع الاتفاقية موضع التنفيذ حال توقيعها من ممثلي الاطراف المشتركة في مؤتمر باريس حول فيتنام . وستنفذ جميع الاطراف بدقة هذه الاتفاقية وبروتوكولاتها .

نفذ في باريس في ١٧ كانون الثاني ١٩٧٣ باللغتين الفيتنامية والانكليزية .

ان النصين الانكليزي والفيتنامي هما رسميان وصحيحان بشكل متساو .

■ وقعت الاتفاقية رسميا يوم السبت ٢٧—١—١٩٧٣

انتصار فيتنام ليس معجزة

.. إنه النتيجة الحتمية للممارسة الصحيحة لقوانين حرب الشعب

تنظيم طليعي تتحد خلفه كل الفئات الاجتماعية والوطنية والتقدمية

الاعتماد على قوة الجماهير المنظمة وتوسيع الجبهة الوطنية

خط سياسي واضح وحاسم فيما يتعلق بالمبادئ .. ومرن فيما يتعلق بالتكتيك

حرب من أجل الشعب وبالشعب .. يلهمها باستمرار فكر استراتيجي هجومي

الشعار الصحيح في الوقت الصحيح .. والاستفادة من تناقضات العدو

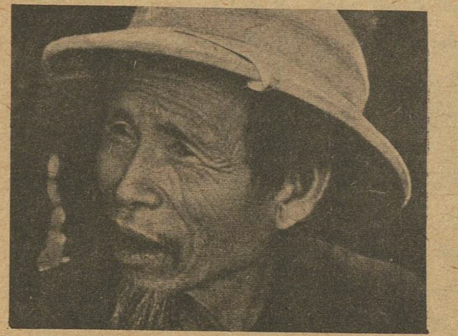

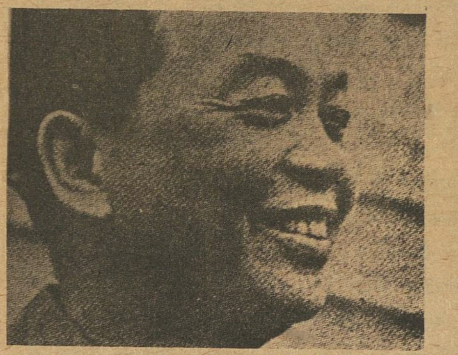

هوشي منه — جياب

التنظيم ضمان استمرار الثورة والجماهير

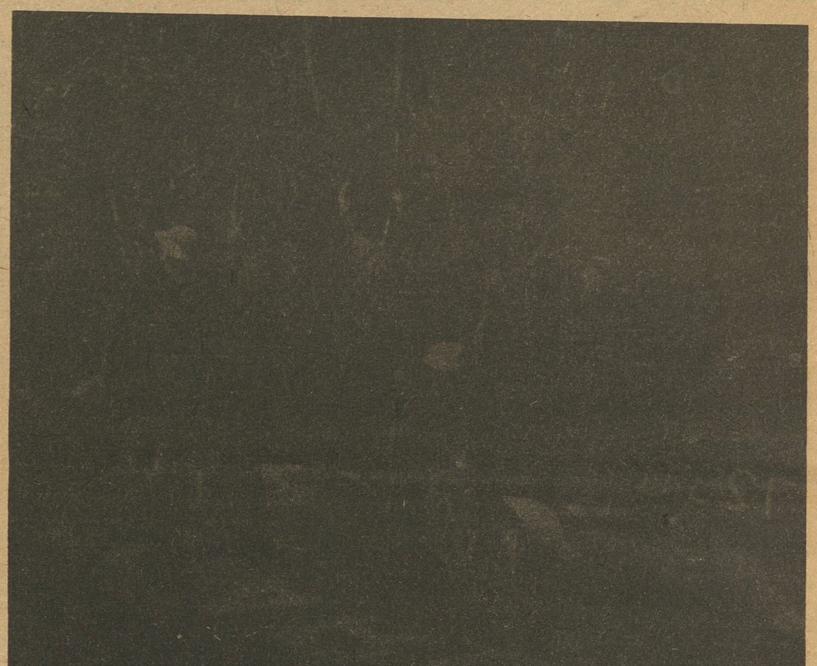

الظروف التاريخية هي التي تحدد الاسلوب الامثل للنضال

ان الشعب الفيتنامي الذي خاض الثورة طوال السنوات الثلاثين الماضية قد دخل الى الساحة العالمية كواحد من الاوائل بين الامم المستعمرة والتابعة ، الذي قام بنجاح ، بثورة تحرر وطني ، وفاز بالسلطة في جميع انحاء البلاد ، وكواحد من الاوائل الذين هزموا الاستعمار ، وبذلك افتتح عملية تقويض الوجود الاستعماري للامبريالية الامريكية ، زعيمة عصابة الامبرياليين والدرك العالمي .

لقد استطاعت الثورة الفيتنامية ان تصنع تصورا متكاملا للطريق الذي يجب ان تسلكه . وكان للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي أصبح اسمه فيما بعد حزب الشعب ، الدور القائد والمحدد لكل مرحلة من مراحل النضال ولذلك لم يكن من الممكن فصل النضال ضد الامبريالية عن النضال ضد الاستغلال ، فثورة التحرر الوطني يجب بالضرورة ان تكون ذات مضمون ديمقراطي محدد ، لانه أيا كانت الطبقة التي تريد ان تقاتل من أجل استعادة السيادة الوطنية ، فان عليها في نفس الوقت ان تحقق بعض المطالب الديمقراطية لصالح الجماهير الشعبية التي هي القوة الحاسمة في نجاح الحركة الوطنية .

ولهذا السبب فلقد أكد البرنامج السياسي لجبهة التحرير وبشكل جوهري على أهمية تحرير الفلاحين كقوة اجتماعية اساسية تشكل ٩٠ ٪ من مجموع الشعب .

لقد استطاع حزب الشعب الفيتنامي ان يرفع عاليا الراية الوطنية والديمقراطية ، ذات الشعارين الاستراتيجيين : « الاستقلال الوطني ، والارض لمن يفلحها » .

وفي عام ١٩٥٣ دخلت حرب المقاومة مرحلة من اكثر المراحل حسما واستطاع الحزب ان يعبىء الجماهير من أجل تخفيض جاد للايجارات الزراعية ومن أجل الاصلاح الزراعي ، وبفضل هذا الاجراء أمكن استنهاض روح المقاومة لدى ملايين الفلاحين ، وشحذ قوتهم وتعزيز الحلف العمالي — الفلاحي وازدادت الجبهة الوطنية المتحدة قوة .

وفي منتصف ١٩٦٥ أدخل الامبرياليون قواتهم باعداد هائلة الى جنوب فيتنام .. فلم يتراجع شعب فيتنام الجنوبية قيد أنملة وواصل زحفه الى الامام ، مركزا النيران القاتلة لحرب الشعب ضد المعتدين الامريكيين ، ومواصلا في نفس الوقت الهجوم بقوة على الجيش العميل والحكومة العميلة .

ان الشعب في فيتنام الجنوبية ، وهو يقاتل ضد الامريكيين والحكم العميل في وقت واحد معا : « حتى يرحل الامريكيون ويسقط النظام العميل » ظل يمضي الى الامام بتصميم ، تلهبه انتصاراته من أجل ان يحقق ، ومهما كان الثمن ، أهدافه الاساسية المباشرة : « فيتنام جنوبية مستقلة ، ديمقراطية ، مسالمة ، محايدة ، ومزدهرة ، والتوحيد النهائي للوطن سلميا .

ان الممارسة الثورية طوال الثلاثين سنة الماضية في فيتنام قد أثبتت الصواب الكامل لاستراتيجية حرب الشعب الثورية .

وفي كل مراحل الثورة الوطنية الديمقراطية كان السعي دائما لتوحيد كل الفئات الاجتماعية الوطنية والتقدمية ، وكل القوميات وكل الطوائف الدينية ، وكل القوى التي يمكن ان تقبل هذه الوحدة ، فقد كان الحزب الشيوعي الفيتنامي يكسب عطف كل الجماعات التي تتناقض مع العدو المشترك للامة من أجل تكوين الجبهة الوطنية المتحدة .. على ان يكون هو الطليعة القائدة والمنظمة والمحركة .

لقد كانت الجبهة الوطنية المتحدة عاملا لتحييد كل القوى التي يمكن تحييدها .. ان انتصار الثورة لا يمكن ان ينفصل عن السياسة السليمة التي تبناها الحزب بشأن الجبهة الوطنية . وتشير التجربة الى ضرورة ان يحاذر المرء بشكل ثابت ضد كل الاتجاهات « اليمينية » أو « اليسارية » الانتهازية وذلك خلال عملية تطبيق هذه السياسة الخاصة بالجبهة الوطنية .

« ان الجبهة الوطنية تجمع في وحدة متناقضة عديدا من الطبقات الاجتماعية تختلف الواحدة منها عن الاخرى ، وتتوحد كلها على أساس برنامج نضال مشترك ومحدد ، وعلى ذلك فانه لا يمكن للمرء ان يتصور جبهة وطنية بدون طبقات مختلفة ، ... وبحكم مركز الطبقة العاملة التاريخي فان مصلحتها الطبقية والمصلحة الوطنية تتطابقان تماما في مرحلة الثورة الوطنية . أما بالنسبة للطبقات الاخرى ، فانه بينما يوجد اتفاق بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة ، الا ان هناك ايضا نقاط اختلاف بينهما . ولهذا السبب ، ومن أجل تحقيق الوحدة ودعمها ، فان هناك بالضرورة صراعا بين مختلف وجهات النظر الخاصة لاعضاء الجبهة الممثلين لمختلف الطبقات الاجتماعية . ان وحدة من جانب واحد وبدون صراع ستنتهي في الواقع بتدمير الوحدة وبتصفية الجبهة الوطنية . ومعرفة كيفية ادارة صراع مؤسس على المبادىء ، أي على أساس برنامج سياسي مشترك وبهدف تحقيق هذا البرنامج لن يؤدي الى تحطيم الوحدة او الى اضعاف الجبهة ، على العكس ذلك هو الشرط الوحيد لتعزيز الوحدة ولدعم الجبهة » . هوشي منه ..

لقد كان الحزب الشيوعي الفيتنامي قائدا للجبهة الوطنية وكان يقوم بتقدير دقيق للتغيرات التي تطرأ على مواقع الطبقات ، ويحدد بشكل سليم العدو الاكثر خطورة ، ذلك الذي يجب الاطاحة به ، كان يطبق تاكتيكات مرنة للغاية ، ويوسع الجبهة الوطنية بدون توقف ، ويجذب كل يوم قوى جديدة الى صفوف الجبهة ، ويقودها لكي تبني أشكالا من العمل المشترك من أجل هدف ثوري محدد ومباشر .

ومن المسائل الهامة الجديرة بالدرس بالتجربة الفيتنامية هو كيفية الاستفادة الى أقصى حد من التناقضات الموجودة في معسكر العدو ، من أجل تفريق صفوفه ، وعزل العدو الى أقصى حد ممكن .

ان استغلال التناقضات الداخلية في صفوف العدو هي مسالة من المسائل ذات الاهمية الاستراتيجية لاية ثورة ناجحة « ويجب أن لا تكون هناك اوهام لدى الثوريين ، والا يقفوا في سلبية منتظرين تطور التناقضات في صفوف العدو وبالاضافة الى ذلك فاننا نعرف انه في مواجهة النضالات الشعبية ، يسعى الاعداء دائما الى حسم تناقضاتهم فيما بينهم ، وذلك من أجل « لم شمل صفوفهم لخلق جبهة ضد الثورة . الا ان الحقيقة الجوهرية هي ان « الملكية الرأسمالية قد انحطت بهم وحولتهم الى حلف بين ذئاب مفترسة » ... اننا لا ننتظر في سلبية تفجر التناقضات في صفوف العدو ، ولكننا ، على العكس مقتنعون بأن نمو هذه التناقضات وامكانية استغلالها يتوقفان بالتحليل النهائي على قوى الثورة ان كل الثورات الناجحة في العالم تعطينا درسا هاما في هذا المجال وهو أنه كلما تعاظمت القوى الثورية ، وكلما تصاعدت الحركة الثورية كلما ازداد نمو التناقضات الداخلية للعدو وتزايدت امكانية تفريق صفوفه ، ثم تاتي اللحظة التي تصل فيها هذه التناقضات الى الذروة ، ويصبح من غير الممكن التصالح بينها . وتبدو كواحدة من العلامات التي تشير الى ان الثورة قد نضجت .

وهكذا استطاعت الثورة الفيتنامية بقيادتها الثورية « وبخط سياسي واضح وحاسم فيما يتعلق بالمبادىء ومرن فيما يتعلق بالتكتيك » ان تقود الامة للتغلب على صعوبات لا حصر لها كانت تبدو وكأنه لا يمكن التغلب عليها .

لقد كان الاخلاص الكامل لقضية الثورة ، والتصميم الحاسم على تحرير الوطن والشعب ، والاعتماد المطلق على قوة الجماهير وتقديم الدليل على وضوح عظيم للرؤية وعلى حس سياسي مرهف جدا كلها مقومات اساسية للتطبيق الخلاق بين النظرية والممارسة ودعائم اساسية لتحقيق النصر .

« وليس هناك مجال اخر يتطلب من الثوري روحا خلاقة أرقى كما يتطلبه مجال اساليب العمل الثوري . ان الثورة ابداع وبدون المخيلة والابتكار لا يمكن لثورة ان تنجح ، ولم تكن ، ولن تكون هناك صيغة مفردة لصنع الثورة تلائم كل الظروف وكل الاوقات . ان اسلوبا معينا قد يكون صالحا لبلد معين . ولكنه غير ملائم بالنسبة الى بلد اخر . كما أنه قد يكون الاسلوب الصحيح في بعض الاوقات . وفي ظل ظروف معينة ولكنه قد يكون اسلوبا خاطئا في أوقات وظروف اخرى . كل شيء يتوقف على الظروف التاريخية المحددة » ويقول السكرتير الاول للحزب الشيوعي الفيتنامي :

« وسواء في السياسات اليومية ، أو في ممارسة النضال الثوري ، وبصرف النظر عن أي الاساليب يتبع في ذلك ، او في ظل أية ظروف ، فانها مسالة مبدأ . ان على الثوري دائما ان لا يدع الهدف النهائي يغيب عن بصره . ان النظر الى النضال من أجل المكاسب اليومية الصغيرة ومن أجل الاهداف المباشرة باعتبار ان هذا هو « كل شيء » والنظر الى الهدف النهائي باعتباره « لا شيء »

◀◀

و « التضحية بمستقبل الحركة من أجل الحاضر » انما يكشف عن أسوأ أنواع الانتهازية وهو ما لا يمكن ان يترتب عليه الا بقاء الجماهير الشعبية في اغلال العبودية الى الابد .

.. ان الثورة ليست انقلابا ، كما انها ليست نتاج مؤامرات ، انها عمل من صنع الجماهير .

ومن هنا فان تعبئة وحشد قوى الجماهير وانشاء وتوسيع الجيش السياسي للثورة هي مسألة اساسية وحاسمة . ولا بد من العناية بهذه المهمة بدون تراخ وبشكل ثابت على طول كل المراحل » .

ان السلاح الهام الذي كان ضمان النصر للثورة وللجماهير في فيتنام هو التنظيم . « ان كل النشاطات التي تستهدف الوصول بالجماهير الى النقطة التي تستطيع فيها ان تهب وتسقط الطبقات الحاكمة يمكن تلخيصها فيما يلي : التنظيم ، والتنظيم ، والتنظيم . ان الهدف من الدعاية والتحريض السياسيين هو في الواقع تنظيم الجماهير ، حيث انه فقط بتنظيم الجماهير بطريقة او باخرى يمكن خلق الظروف الموضوعية لتثقيفها وبناء القوة الهائلة للثورة ، اذ انه ما ان يتم تنظيم الجماهير حتى تتزايد قوتها بمقدار مائة ضعف ».

ومن المسائل المهمة التي تعلمنا اياها التجربة الفيتنامية الرائدة هو ان نلاحظ الاهمية الخاصة للشعارات « ان فن قيادة الثورة استراتيجيا وتاكتيكيا،وتوجيه النضال ايضا يبتدي اولاوقبل كل شيء في الشعارات المحددة المعالم والملائمة التي تتمشى مع الموقف، ولاينبغي على المرء ان يعتنق وجهة النظر الشديدة التبسيط القائلة بان الشعارات الاقتصادية هي شعارات اصلاحية بينما الشعارات السياسية وحدها هي الشعارات الثورية . فقد تكون هناك شعارات سياسية ذات طابع اصلاحي ، وشعارات اقتصادية تحمل مضمونا ثوريا . المسألة هي ، متى ، وفي اي ظرف، ولاي هدف يطرح الشعار المعين ؟ ان حزبا ثوريا اصيلا ، حزبا مخلصا دون انحراف عن الهدف النهائي لهو حزب قادر على ان يضع خاتم الثورة بطريقة او باخرى على كل الشعارات ، وعلى كل اشكال التنظيم والنضال ، بما في ذلك تلك التي لا تحمل الا اقل مسحة سياسية ، والتي تعتبر ضرورية من أجل حشد الجماهير حينما يكون الموقف غير مؤات بعد لعمل ثوري شامل » .

أما الموقف الثوري الاساسي في التجربة الفيتنامية والتي سارت على دربه حتى النصر النهائي فهو ان الطريق الوحيد الى السلطة، في كل الظروف ، هو الثورة ، وليس الاصلاح . ويمكن للعنف ان يعبر عن نفسه وان تتم ممارسته باشكال مختلفة ، ومن حيث الجوهر فانه يمكن القول ان العنف الثوري يجب ان يعتمد على نوعين من القوى : المسلحة والسياسية ، وان يتضمن شكلين من النضال: النضال العسكري ، والنضال السياسي، مع الجمع بين الشكلين:

يقول جياب :

« ان العنف هو القانون العالمي الموضوع لكل ثورات التحرير الوطنية العميقة الجذرية .. انه القانون العالمي الموضوع لكل الثورات التي هي شعبية حقا في طبيعتها . اما فيما يتعلق بالاشكال التي يتخذها العنف فقد يكون عنفا سياسيا او عنفا عسكريا او

لكي لا يأخذ منظرو الحلول الاستسلامية من توقيع اتفاقية السلام مبررا لعجزهم نذكرهم بقول جياب :
« السلام يعني التمسك بالأرض ، وأن نكون نحن سادتها »

عنفا سياسيا وعسكريا مجتمعين في وقت واحد . ولكن مهما تكن الاشكال التي يتخذها العنف فيجب ان يعتمد على قوة الوعي السياسي للجماهير » .

وتوضح خبرة الثورة الفيتنامية أنه لكي تنتصر الثورة ، فانه لا بد لها من قوات مسلحة الى جانب القوات السياسية وانه لا بد من معرفة كيفية القيام بالعمل العسكري والسياسي وبذكاء . يقول جياب بهذا الصدد :

« لقد تطور الكفاح المسلح على أساس النضال السياسي ، مرتفعين بالنضال السياسي الى أعلى مستويات النضال ، وهو الكفاح المسلح . وان هذين الشكلين من النضال يتطوران جنبا الى جنب ، وفي وقت واحد ، بزخم وقوة في حين يغذي كل منهما الاخر ويدفعه الى امام . وان تطور الكفاح المسلح الذي أخذ يتحول ليصبح اقوى فاقوى ، لا يؤدي الى تضاؤل زخم النضال السياسي، بل على العكس فهو يعطيه زخما اشد ، ودفعا اكبر . فهذان النضالان يسيران جنبا الى جنب مستهدفين سحق قوات العدو المسلحة واجلائها ، وموجهين الضربات بقوة الى نقاط ضعف العدو ، حيث يكمن ضعفه الاساسي ، أي في المجال السياسي » .

ان حرب الشعب في فيتنام هي حرب « من أجل الشعب وبالشعب » وهي حرب شاملة يشنها الشعب بأسره رافعا اياها الى مستوى رفيع جدا على أساس من قوة القوانين العامة التي تحكم الاساليب الثورية في فيتنام « ان قوات الشعب المسلحة هي القوات الثورية المسلحة للشعب العامل ... العمال والفلاحون .. انها تقاتل للدفاع عن مصالح الشعب والطبقة والامة ويجب ان توضع هذه القوات المسلحة تحت قيادة حزب الطليعة .. اذا كانت تريد ان تحمل طبيعة ثورية .. وان تتحلى بروح قتالية عالية متنامية باستمرار » . جياب .

اما السر الهام في نجاح التجربة الفيتنامية العسكرية فيكمن بانها الحرب التي يلهمها على الدوام فكر استراتيجي هجومي والتي ترتكز على التفوق المطلق سياسيا ومعنويا ، وعلى القوة الساحقة للجماهير الثورية المصممة على الصمود وخوض نضال حياة او موت ضد المعتدين والعملاء لاستعادة حقها في الحياة .

يقول جياب : « ان فننا العسكري هو الفن العسكري الذي تتبعه امة صغيرة ما زالت قواتها المسلحة ضعيفة في المعدات والتكنيك .. ولكنها تهب للقتال ضد عدو أقوى منها كثيرا من الناحية المادية انه الفن العسكري الذي يحمل طبيعة تستهدف : هزيمة القوة المادية بالقوة المعنوية .. هزيمة ما هو عصري بما هو بدائي .. هزيمة الجيوش العصرية للامبرياليين المعتدين بوطنية الشعب وبالتصميم على انجاز ثورة جذرية عميقة ..

ان نشاط القوات المسلحة في كل الحروب يكون اما هجوميا أو دفاعيا . وكذلك تستخدم الحرب الثورية هذين الشكلين ولكننا نعتبر النشاط الهجومي هو الاكثر أهمية .

ان القدرة الهجومية لحرب الشعب في جنوب فيتنام مرتبطة بالتقدير السليم للسمات الخاصة ولاتجاه تطور علاقة القوى بين القوات المسلحة والشعب من ناحية، وبين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم من ناحية اخرى . برغم ان العدو قوي من حيث العدد والوسائل التكتيكية ، الا انه يعاني نقط ضعف اساسية لا يمكن معالجتها ، وفي نفس الوقت فان القوات المسلحة والشعب في الفيتنام برغم أوجه النقص لديهم ، يملكون نقاط قوة جماهيرية تماما ولانهم يعرفون كيف يجعلون نقاط قوتهم تؤتي كل اثارها على نقاط الضعف للعدو . فانهم قد كسبوا المبادرة وزادوا قوتهم الضاربة عدة اضعاف .

ولكن من اجل تطبيق ستراتيجية هجومية فانه يجب حل مجموعة كاملة من المشاكل في الصف العسكري ، والتكتيك وأساليب القتال. يقول لي زوان : « وفي هذا الصدد فان القوات المسلحة والشعب في الجنوب قد ابتكروا كثيرا من أساليب القتال المناسبة ، والاصيلة والمتنوعة ، والمرنة ، والفعالة بدرجة عالية ، تلحق بالعدو خسائر فادحة مع الابقاء على خسائرنا في أدنى حد : الجمع بين عمليات العصابات بواسطة القوات الاقليمية ، والميليشيا الشعبية وقوة الدفاع الذاتي ، وبين الهجمات المركزة بواسطة وحدات القوات الرئيسية، والربط ما بين العمليات الصغيرة، والمتوسطة والكبيرة الحجم وذلك لرفع مستوى التدمير الجماعي لقوات العدو مع تعزيز وتوسيع نطاق سيادة الشعب في المناطق الاستراتيجية بدون توقف، والتغلب على الاعداد الكبيرة للعدو بالنوعية الراقية للقوات المسلحة الثورية » .

●● ولكي لايذهب منظرو الحلول الاستسلامية بعيدا وياخذون من توقيع اتفاقية السلام بين فيتنام وامريكا مبررا لعجزهم نذكرهم بما قال جياب : « ومما لا جدال فيه ان النصر ، في اي حرب ، يعني تدمير القوات المسلحة للعدو وهناك طرق كثيرة تؤدي الى هذه النتيجة . ان اختيار اساليب القتال ينبع من الفكر الاستراتيجي ويرتبط بطابع الحرب .. والجمع بين تحطيم قوى العدو وكسب السيادة الشعبية والمحافظة عليها . ان السلام عندنا يعني التمسك بالارض ، وان نكون سادتها ، وان نكون سادة الموقف بعد تحويل كل قرية وكل ناحية الى قلعة ، وكل مواطن يتحول الى مقاتل يسعى بكل الطرق لمحاربة العدو ويبتكر كل أنواع الاساليب ، وينخرط في العمل العسكري والسياسي وفي أعمال التحريض بين قوات العدو ويستخدم كل الاسلحة وكل الوسائل التي في متناول يده » .

ان تحقيق النصر المشرف للشعب والثورة في فيتنام لم يات صدفة، وان جيش فيتنام لا يتمتع ببطولة ربانية مقدسة جعلته حالة فريدة، بل هناك عدة عوامل جعلت هذا الجيش الشعبي يحقق النصر .

– يجيب جياب على هذا بقوله :

« ان جيشنا الشعبي بطل للاسباب التالية : أولا : لان الحزب يثقفه ويقوده مباشرة . وثانيا : لانه جيش أنجبه الشعب وهو يقاتل دفاعا عن مصالح الشعب . وثالثا : لانه مصمم على انجاز ثورة جذرية عميقة ، وهو مصمم على القتال وتحقيق الانتصار . ورابعا : لانه يمتلك تقاليد في القتال البطولي والعمل الشاق وقوة الاحتمال . والتصميم على تذليل الصعاب .. وانجاز كل الواجبات الملقاة على عاتقه » .

●● وأخير ان الدرس الاهم في هذه التجربة الغنية هو ان نفهم ونعي قوانين محددة .وما الحرب الثورية في فيتنام الا تطبيق للقوانين العامة للحرب الثورية ، يقول جياب :

« يجب علينا أن نحارب ضد الافكار والممارسات الخاطئة المفتقرة الى الاصالة والبعيدة عن الواقع الموضوعي سواء في التنظيم والتجهيز كما في التدريب التكتيكي والتثقيف الايديولوجي » . ■■

باعتمادها على التنظيم وقدرات الجماهير .. كلما تصاعدت الثورة كلما ازدادت التناقضات في معسكر العدو

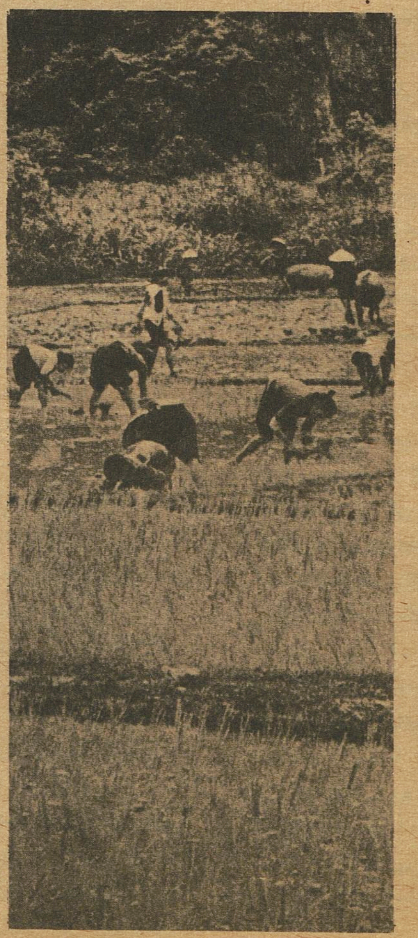

كما انتصرت في ميدان القتال...

ستنتصر الثورة الفيتنامية في ميدان تحقيق البرامج السياسية

البرنامج السياسي المرحلي للجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية

▪ طريق الوصول الى سلطة الشعب سيتم بعدة مراحل.. بعد وقف اطلاق النار !

اقامة حكومة وحدة وطنية ديمقراطية واسعة وتحقيق فيتنام الجنوبية المستقلة الديمقراطية.. والمضي في طريق اعادة توحيد الوطن

عندما يقف اطلاق النار في فيتنام .. لا يتوقف النضال ، وانما يأخذ شكلا جديدا ، قد يكون أكثر خطورة من القتال نفسه ..

من الذي يفرض برنامجه السياسي في فيتنام .. هذا هو التحدي الكبير الذي يخوضه الثوار الفيتناميون بعد وقف اطلاق النار . وكما انتصر الثوار الفيتناميون في ميدان القتال سينتصرون في ميدان النضال السياسي أيضا .

فيما يلي نص البرنامج السياسي المرحلي للجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية ، وقد اعتمد البرنامج مطالب الحد الادنى كخطوة لتوحيد كافة طاقات الشعب وراء اهداف مطلبية محددة تكون مدخلا لتحقيق الاهداف الكاملة للشعب الفيتنامي في اقامة النظام الاشتراكي وعودة الوحدة الى شطري فيتنام .

انشئت الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية عام ١٩٦٠ على اساس برنامج من عشر نقط يستهدف توحيد الشعب كله في الكفاح ضد الامبرياليين وصنائعهم .

وقامت الجبهة منذ انشائها بعملية توحيد واسعة لمختلف الفئات الشعبية والاحزاب السياسية والمنظمات والقوميات والطوائف الدينية والشخصيات الوطنية ، من اجل ان تخوض نضالا ضد المعتدين الامريكيين بهدف تحرير الوطن . واستطاعت الجبهة ان تعمق جذورها بين الجماهير الشعبية العريضة ، واستطاعت ، في الوقت نفسه ، ان تحقق وحدة عمل مع قوى كثيرة سياسية ودينية ، وان تضم عددا كبيرا من الصناعيين والتجار والموظفين واعضاء في الحكومة العميلة ، وكذلك الضباط والجنود من بين اولئك الذين يعملون في جيش الدولة العميلة .

واستفادت الجبهة باستمرار من التشجيع والمساعدة اللذين قدمهما باخلاص مواطنونا في الشمال ، وكذلك المواطنون المقيمون في الخارج كما تمتعت بمساندة وتأييد يتزايدان قوة على مر الايام من قبل شعبي البلدين المجاورين كامبوديا ولاوس وكذلك من قبل شعوب البلاد الاشتراكية والوطنية وغيرها – بما في ذلك الاشخاص التقدميين في الولايات المتحدة .

ومضى شعب الجنوب ، تحت قيادة الجبهة من نصر الى نصر، ولم تكف مكانة الجبهة عن الارتفاع سواء في داخل فيتنام الجنوبية او في خارجها . وتكرست الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية كممثلة شرعية وحيدة للشعب الباسل في فيتنام الجنوبية .

واثبتت هذه المنجزات الضخمة صحة خط الجبهة وسياستها ، كما اثبتت ان وحدة شعبنا في النضال قوة لا تقهر . وعلى الرغم من الهزائم المنكرة التي تنزل في الوقت الحالي بالامبرياليين الامريكيين لم يعدل هؤلاء الامبرياليون عن اهدافهم العدوانية. فهم يعززون الحرب التي يشنونها ويدنسون بأقدامهم ارض الجنوب ويضاعفون غاراتهم الجوية على الشمال . وليس لهذه الجرائم البشعة التي يرتكبونها من نتيجة الا اشعال نار الحقد في قلوب ابناء امتنا ، والا دعم ارادة الكفاح الذي لا يهن في نفوسهم . ولقد تبينت اليوم بوضوح جميع فئات الشعب في فيتنام الجنوبية

من الذي سيفرض برنامجه السياسي في فيتنام .. هذا هو التحدي الكبير الذي يخوضه الثوار

ومن بينهم من يعملون في جيش وحكومة الدولة العميلة نفسها ، الطبيعة الحقيقية للامبرياليين الامريكيين ولصنائعهم ، وهم يريدون جميعا وقد غلي مرجل الغضب والكراهية في نفوسهم ان يسهم كل واحد منهم بنصيبه في الكفاح ضد العدوان الامريكي ومن اجل تحرير الوطن .

ولم يحدث في تاريخ وطننا ان شعر شعبنا بمثل هذا الحافز القوي يدفعه الى توحيد صفوفه من اجل سحق العدو وتحرير الوطن . ويحرز شعبنا الانتصارات المتوالية ويحتفظ بزمام المبادرة في العمليات التي تجري على أرضنا ويقوم بالهجوم . وبما ان الامبرياليين قد فقدوا زمام المبادرة نهائيا واصبحوا في موقف حرج خطير فانهم يعانون اليوم الهزائم المتلاحقة ، ويتورطون يوما بعد يوم في مأزق لا يستطيعون الخروج منه .

وفي مثل هذه الظروف وبدافع من رغبتها في تنمية برنامجها القديم تصدر الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية البرنامج السياسي الحالي بهدف توسيع الوحدة الوطنية الضخمة وتعبئة الشعب كله وتحفيزه على المضي قدما في تصميمه على مقاتلة المعتدين الامريكيين ، والحاق الهزيمة بهم وبناء فيتنام الجنوبية

الشعب الفيتنامي يعتمد بصورة أساسية على قواه الذاتية.. اضافة الى كسب تأييد ومساندة شعوب العالم

المستقلة الديموقراطية المسالمة المحايدة (المزدهرة).

● توحيد الشعب كله ومكافحة العدوان الامريكي من اجل الخلاص الوطني :

١ – عرف شعب فيتنام ، خلال تاريخه الطويل الذي يبلغ عمره اربعة الاف عام ، اكثر من مرة كيف يوحد صفوفه ضد الغزو الاجنبي وكيف يحتفظ باستقلاله وحريته . ومنذ غزو الاستعماريين الفرنسيين لوطننا لم يكف شعبنا عن مقاتلتهم كي يحرر نفسه من براثنهم . وفي عام ١٩٤٥ قام شعبنا من الشمال الى الجنوب بثورة اغسطس المظفرة ، وانتزع السلطة من أيدي العسكريين اليابانيين وصنائعهم واسس جمهورية فيتنام الديموقراطية . وعندما عاد الاستعماريون الفرنسيون لغزو بلدنا مرة اخرى خاض شعبنا كفاحا باسلا استمر قرابة تسعة اعوام ، واستمر في مقاومته الوطنية المقدسة التي أدت الى تحقيق النصر العظيم في ديان بيان فو والى تحطيم اهداف عدوان الاستعماريين الفرنسيين وسياسة التدخل من جانب الامبرياليين الامريكيين . وفي مؤتمر جنيف ١٩٥٤ تم الاعتراف رسميا باستقلال فيتنام وسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها . وكان منتظرا منذ توقيع تلك الاتفاقيات ان يتمتع الشعب في فيتنام الجنوبية بالسلام ويبسط ظلاله على المواطنين في جميع ارجاء فيتنام ، وان يبني حياة حرة سعيدة ولكن الامبرياليين الامريكيين خرقوا اتفاقيات جنيف ، ونحوا الاستعماريين الفرنسيين جانبا ، واقاموا في فيتنام الجنوبية نظام حكم وحشي من اكثر الانظمة وأشدها وحشية بهدف تحويل هذه المنطقة الى مستعمرة جديدة وقاعدة عسكرية امريكية ، والابقاء على تجزئة وطننا الى الابد ، والى غزو فيتنام كلها فيما بعد ، والى بسط سيطرتهم على الهند الصينية كلها ، وعلى جنوب شرقي آسيا .

ولم يتورع الامبرياليون الامريكيون عن ارتكاب اية مؤامرة مهما كانت بشاعتها لتحقيق اهدافهم الخسيسة وعندما هزموا في (حربهم الخاصة) انتقلوا الى (الحرب المحلية) مستخدمين لاغراض العدوان في الجنوب أكثر من نصف مليون من جنود القوات الامريكية ، وجنود الدول الدائرة في فلك الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك اكثر من نصف مليون جندي في جيش الحكومة العميلة وفي نفس الوقت شنوا على الشمال حرب ابادة شاملة . هذا وعززوا (الحرب الخاصة) في لاوس وانغمروا في اثارة كامبوديا باستفزازات متعاقبة بهدف زعزعة استقلالها وحيادها . (١)

وفي كل يوم ينزل الامبرياليون الامريكيون بشعبنا آلاما واحزانا لا حصر لها . وهم يستخدمون لابادة شعبنا جميع اساليب الحرب والاسلحة الحديثة بمختلف انواعها بما في ذلك الطائرات الاستراتيجية وقنابل النابالم والغازات والمواد الكيماوية السامة. وتتوالى العمليات الحربية التي يقومون بها ويكررون هجماتهم على مناطق كثيرة كي يمحو جميع عناصر الحياة فيها ، ويمارسون سياسة (اقتل كل شيء واحرق ودمر كل شيء) بهدف محو قرانا

(١) تألفت الجبهة الوطنية بعد سنوات من مؤتمر جنيف – في منتصف الخمسينات – لذلك فان النص لم يذكر الانقلاب الفاشي الرجعي في كمبوديا ودخولها الى حظيرة الامبريالية في ١٩٧٠ .

تشريع سياسة زراعية شعارها : الارض لمن يفلحها ...

أروع مثال لوحدة شعب قاتل بكل فئاته لتحقيق النصر

نظام ثقافة وتعليم قومي ديمقراطي

وكفورنا محوا من على ظهر الوجود . وهم يكدسون السكان في مناطق تجمع خاصة ، وينهبون الاراضي وينشئون مناطق يطلقون عليها اسم (مناطق حرام) ويقيمون معسكرات اعتقال من طراز فاشي يسمونها (الكفور الاستراتيجية) و (مناطق الرخاء) الخ.. ويقومون بغارات جوية على الشمال تلقي فيها القنابل دون تمييز على المدن والقرى والمناطق الصناعية والاقاليم الاهلة بالسكان . ويدمرون السدود والقناطر والمدارس والمستشفيات والكنائس والمعابد .

ومما لا جدال فيه ان الامبرياليين الامريكيين هم اشد المعتدين وحشية في تاريخ العالم وهم الذين ينتهكون اتفاقيات جنيف ١٩٥٤ ويهددون السلام والامن بالنسبة لشعوب الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والعالم وهم العدو رقم (١) لشعبنا ولشعوب البشرية بأسرها ، وهم يتابعون في الاعوام الاخيرة وبشكل مستمر عملية التصعيد الحربي . بيد انهم لا يكفون عن ترديد عبارات مرائية بشان (مفاوضات السلام) من اجل تضليل الشعب الامريكي وشعوب العالم .

ولقد باعت حكومة سايجون العميلة فيتنام الجنوبية بثمن بخس للامبرياليين الامريكيين . واضطهدت هذه الحكومة شعب فيتنام الجنوبية اضطهادا لا حدود له واستنزفت دماءه بكل قسوة ، وهي ترغم الشبان في فيتنام الجنوبية على ان يصبحوا جنودا مرتزقة للامريكيين يسفكون دماء مواطنيهم . واقدمت هذه الحكومة، لمجرد التضليل ، على مهزلة اسمتها وضع الدستور ، واجراء الانتخابات ، وما هذه الحكومة سوى مجموعة وضيعة من الخونة واداة في ايدي الامبرياليين مهمتها استبعاد الشعب الفيتنامي الجنوبي والابقاء على تجزئة وطننا الى الابد وخدمة حرب العدوان الامريكية .

٢ — ويخيل للمعتدين الامريكيين وعملائهم بانهم قادرون عن طريق القوة بعث الخوف في نفوس شعبنا وتضليله بواسطة المناورات التهريجية ، بيد انهم واهمون الى اقصى حد . اذ لم، ولن ، يستسلم شعبنا ابدا امام القوة ولم ولن تنطلي عليه مطلقا مناورات التضليل والخداع ، لقد هب ٣١ مليونا من الفيتناميين في الشمال والجنوب هبة قوية صلبة متحدين اتحادا وثيقا كانهم رجل واحد يقاومون العدوان الامريكي من اجل الخلاص الوطني ، وفاء منهم لتقاليدهم النضالية العريقة التي لا تعرف الاستسلام والخنوع وقدم شعب فيتنام ، وعلى الخطوط الاولى في جبهة القتال ، وخلال ١٣ عاما ، الادلة على بسالته الفائقة ، ولقد قاتلت ، باتحاد وتصميم جميع فئات الشعب والقوميات دون تمييز بين السن او الجنس او الاتجاهات السياسية او المعتقدات الدينية او بين مناطق السهول او مناطق المرتفعات وذلك من اجل تحرير الجنوب والدفاع عن الشمال ، ومن اجل المضي في اعادة توحيد الوطن ومنذ ١٩٥٩ — ١٩٦٠ هب مواطنونا في الريف الفيتنامي الجنوبي تباعا يشنون انتفاضات حدثت في نفس الوقت. وحطموا عددا من معسكرات الاعتقال ومناطق الرخاء التي اقامها الامبرياليون الامريكيون والحكومة العميلة وحرروا مناطق ريفية شاسعة ودمرت قواتنا العسكرية وشعبنا آلاف الكفور الاستراتيجية واطلقوا سراح الملايين من مواطنينا وهزموا الحرب الخاصة التي شنتها الولايات المتحدة ، وعلى الرغم من انخراط مئات الالوف في الحملة العسكرية الامريكية فقد احرزت قواتنا المسلحة وشعبنا منذ عام ١٩٦٥ انتصارات ضخمة متوالية وسحقا على التوالي هجومين مضادين استراتيجيين في فصل الجفاف ، وهزما اكثر من مليون من جنود الاعداء سواء من القوات الامريكية او من قوات الحكومة العميلة او من قوات الدول الدائرة في فلك الولايات المتحدة الامريكية وتمتد اليوم الاقاليم المحررة التي لا تكف عن الاتساع فوق اربعة اخماس اراضي فيتنام الجنوبية التي تضم ثلثي السكان وهناك ادارة وطنية ديموقراطية في طريقها للتكوين بينما تتكون ، في الوقت نفسه ، حياة جديدة . وسجلنا الى جانب الانتصارات العسكرية الضخمة نجاحا هاما في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية . ويواصل ١٧ مليون مواطن ، في الشمال الحبيب ، انتصاراتهم في معارك باسلة ضد حرب الابادة الشاملة التي شنها عليهم الامبرياليون الامريكيون ولقد ضاعفوا الانتاج وساندوا وساعدوا من كل قلوبهم كفاح التحرر في الجنوب ونهضوا بواجباتهم كمؤخرة صلبة بالنسبة للجبهة الواسعة .

ويدين العالم وشعوب البلاد الاشتراكية والوطنية وغيرها بما في ذلك الشخصيات التقدمية في الولايات المتحدة حرب العدوان التي يشنها الامبرياليون ادانة شديدة وهم يؤيدون ويساندون نضال شعبنا ضد العدوان الامريكي من اجل الخلاص الوطني ولقد اثبتت الوقائع انه بقدر ما يزداد اصرار الامبرياليين الامريكيين على تعزيز حربهم العدوانية ضد وطننا وتوسيع رقعة هذه الحرب بقدر ما تتضاعف هزائمهم المتكررة ويزدادون تورطا في عزلتهم، وبقدر ما تتوالى الانتصارات الضخمة التي يحرزها شعبنا ويزداد عدد اصدقائه في العالم .

٣ — ان اخطر اعداء شعبنا في الوقت الحالي هم المعتدون الامريكيون والحكومة العميلة التي تأتمر بأمرهم وتعيش على حسابهم .

ومهمة واهداف النضال من اجل الخلاص الوطني بالنسبة لشعب فيتنام الجنوبية في الوقت الحالي ، هي توحيد الشعب كله ، والكفاح بصلابة من اجل الحاق الهزيمة بحرب العدوان الامريكية وقلب الحكومة العميلة المأجورة للولايات المتحدة واقامة حكومة وحدة وطنية ديمقراطية واسعة وتحقيق فيتنام الجنوبية المستقلة الديمقراطية المسالمة المحايدة المزدهرة والمضي في طريق اعادة توحيد الوطن .

وان القوة التي تضمن القيام بهذه المهمة النضالية ضد العدوان الامريكي من اجل الخلاص الوطني هي الوحدة الوطنية العريضة. ولقد دعت الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية باستمرار الى توحيد جميع فئات الشعب وطبقاته وقومياته واحزابه ومنظماته ودياناته وكل الشخصيات الوطنية وجميع الاشخاص والقوى الوطنية والتقدمية دون تمييز بين الاتجاهات السياسية من اجل ان يخوض الشعب كله كفاحا ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم من اجل استعادة الحقوق الوطنية المقدسة واقامة البناء الوطني.

والجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية على استعداد لدعوة كل القوى والاشخاص الذين يتصدون للمعتدين الامريكيين الى صفوفها من اجل انجاز المهام المشتركة وهي تقترح على جميع القوى التي لا تستطيع الانضمام الى الجبهة ، لسبب او لاخر ، ان تعمل معها في نشاط مشترك ضد الاعداء المشتركين المعتدين الامريكيين وصنائعهم .

وتتعهد الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية بأن تقف الى جانب جمهورية فيتنام الديموقراطية في الشمال من اجل ان تنجز انجازا مجيدا المهمة المشتركة وهي : الكفاح ضد العدوان الاميركي من اجل تحرير الجنوب ، والدفاع عن الشمال ، والمضي في طريق اعادة توحيد الوطن .

وينهض الشعب في فيتنام الجنوبية ، وهو يكافح من اجل حقوقه الوطنية المقدسة ، لاداء التزاماته الدولية بشكل ايجابي . وان حرب المقاومة التي يخوضها ضد العدوان الاميركي من اجل تحرير الجنوب هي جزء لا يتجزأ من الكفاح الثوري لشعوب العالم اجمع .

وتتعهد الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية بأن تنضم الى الكتلة الموحدة لشعوب الهند الصينية من اجل الكفاح ضد الامبرياليين الاميركيين وصنائعهم ، بهدف المحافظة على استقلال وسيادة ووحدة وسلامة اراضي فيتنام وكمبوديا ولاوس .

كما تتعهد الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية بأن تشترك ايجابيا في الكفاح المشترك لشعوب العالم ضد الامبرياليين دعاة الحرب والعدوان وعلى رأسهم الامبريالية الاميركية ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

■ تشييد اقتصاد مستقل لتكون فيه الأرض لمن يفلحها
■ اقامة ثقافة ونظام تعليم قومي ديمقراطي وتطوير العلم والتكنولوجيا

٤ — ان المعتدين الاميركيين القساة يدنسون اليوم باقدامهم اراضي وطننا ، وعلى شعب فيتنام الجنوبية ان ينهض ويثور ويخوض الحرب الشعبية كي يقضي عليهم ، ويطردهم خارج حدودنا ، ويستعيد الاستقلال الوطني والسيادة القومية .

وبما ان مواطنينا في الجنوب قد عرفوا وطأة الحرب خلال اكثر من عشرين عاما ، فانهم يرنون بشوق الى العيش بسلام والى اعادة بناء وطننا الذي لحق به التخريب من كل جانب ، بيد ان الامبرياليين الاميركيين قد داسوا باقدامهم هذه الامنية الشرعية ، ولذلك يتعين على شعبنا ان يقاتلهم حتى يظفر بالسلام في ظل الاستقلال . ولا يوجد هناك شيء اثمن من الاستقلال والحرية ، ولا يمكن ان يكفل السلام الحقيقي الا في ظل الاستقلال الحقيقي .

ان اعداء امتنا وحشيون عنيدون ، ولكن شعبنا مصمم كله على مقاتلة المعتدين الاميركيين وهزيمتهم هم وصنائعهم ، وما دام الامبرياليون الاميركيون لم يرضخوا لايقاف حربهم العدوانية ، وسحب جميع القوات الاميركية وقوات الدول الدائرة في فلك الولايات المتحدة من وطننا وترك شعب فيتنام الجنوبية يسوي الشؤون الداخلية بنفسه دون تدخل اجنبي ، فسيظل شعبنا يقاتلهم باصرار حتى احراز النصر النهائي .

والواقع ان حرب تحرير شعب فيتنام الجنوبية ستطول وستتضاعف اهوالها ، ولكن انتصار هذا الشعب حتمي لا محالة .

ويعتمد شعبنا بصفة اساسية على قواه الذاتية، ويعمل في الوقت نفسه على كسب تأييد ومساندة ومساعدة شعوب العالم .

ولا يضن شعبنا ببذل اية تضحية في سبيل هزيمة المعتدين الاميركيين وعملائهم وهو يقدم بحماسة مساهمته البشرية والمادية والثقافية في حرب التحرير الوطني طبقا لشعار .

(كل شيء للجبهة .. كل شيء من اجل النصر) .

وتدعو الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية الى تنمية قوى التحرير المسلحة التي تضم وحدات القوات الاساسية ، والقوات الاقليمية والمليشيا ورجال حرب العصابات لشحذ قوى الحرب الشعبية ومزج حرب العصابات بالحرب النظامية ، والى القضاء بقدر الامكان على القوى الاساسية للعدو ، والى سحق اصرار العدو على مواصلة العدوان ، والى احراز النصر النهائي .

وتدعو الجبهة الى بناء القوى السياسية الجماهيرية الشعبية والى تنميتها ، والى تنمية الكفاح السياسي ، ودمج الكفاح المسلح بالكفاح السياسي وتنشيط الاثارة في صفوف العدو على اعتبار انها ثلاث نقط متكاملة لهزيمة العدو .

وتدعو الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية الى تعبئة جميع فئات الشعب في المدن والقرى التي لا زالت تحت السيطرة المؤقتة للعدو ، من اجل خوض كفاح موحد بجميع الصور ، وبذلك تتحطم قبضة المعتدين الاميركيين وصنائعهم ، ويقضي على الفونج (نظام الطوائف) و (الكفور الاستراتيجية) وبذلك يمكن استعادة الحريات الديموقراطية والسيادة الوطنية وتحقيق حياة افضل ومعارضة عملية ارغام الجنود والعمال ارغاما على الانخراط في صفوف الجيش العميل وعلى متابعة عملية التثقيف الانحلالية المزرية بالكرامة الانسانية ، ومن ثم يمكن للشعب في مجموعه ان يمضي قدما صوب قلب النظام الذي يسيطر على مقدراتهم والوصول الى السلطة .

وتدعو الجبهة ، في الوقت نفسه ، جميع فئات الشعب في المناطق المحررة الى الاتحاد اتحادا وثيقا واقامة نظام حكم شعبي، والى ان تحقق ، بشكل تدريجي ، ادارة وطنية ديموقراطية على المستوى المحلي ، والى ان تقيم القواعد وتواصل الانتاج ، والى ان تقاتل بجميع قواها العدوان الاميركي من اجل الخلاص الوطني، والى ان تتابع العمل من اجل الوصول الى حل سليم للمسالة الزراعية والى بناء الاقتصاد والثقافة الجديدة في الاقاليم المحررة، والى دعم قوى الشعب كي يستطيع امداد الجبهة بما تحتاج اليه، وكي يستطيع المقاومة حتى احراز النصر الشامل .

●● بناء فيتنام الجنوبية التي تنعم بالاستقلال والديمقراطية والسلام والحياد والرفاهية .

لقد عقد شعب فيتنام الجنوبية العزم على هزيمة المعتدين الاميركيين وعملائهم وتكريس طاقتهم الرئيسية لاقامة نظام سياسي يضمن استقلال الامة وسيادتها، وحرية الشعب وسعادته وتضميد جراح الحرب ، وتصفية الشرور الاجتماعية التي خلقها نظام الحكم العميل للولايات المتحدة ، واعادة الحياة الطبيعية الى البلاد، وتشييد فيتنام الجنوبية التي تنعم بالاستقلال والديموقراطية والسلام والحياد والرفاهية ، ولتحقيق هذه الاهداف وضعت الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية السياسية المحددة التالية :

١ — اقامة نظام تقدمي ديمقراطي واسع النطاق:

— القضاء على النظام الاستعماري المتخفي الذي اقامه الاستعماريون الاميركيون في فيتنام الجنوبية والاطاحة بالحكومة العميلة ، صنيعة الولايات المتحدة ، وعدم الاعتراف بالجبهة الوطنية (بالجمعية الوطنية) العميلة التي اقامها الاستعماريون الاميركيون وعملاؤهم والغاء (الدستور) وجميع القوانين غير الديمقراطية ، المناهضة للامة ، التي وضعها الاستعماريون الاميركيون والحكومة العميلة .

— اجراء انتخابات عامة وحرة لانتخاب اعضاء الجمعية الوطنية، بطريقة ديمقراطية حقيقية ، طبقا لمبدأ حق الانتخاب العام المباشر الذي يكفل المساواة وحق الاقتراع السري ، وتكون هذه الجمعية الوطنية بمثابة الهيئة الرئيسية التي تتمتع بأعلى سلطات في الدولة ، وتضع دستورا ديمقراطيا يتضمن ، بصورة كاملة اكثر الاماني الرئيسية التي ترنو لتحقيقها الفئات الاجتماعية في فيتنام الجنوبية ، وتضمن تشييد دولة تقدمية ديمقراطية واسعة النطاق، وضمان الحصانة التي يتمتع بها نواب الجمعية الوطنية .

— اقامة حكومة اتحاد وطني ديمقراطي تضم الممثلين الحقيقيين للطوائف الاجتماعية المختلفة ، والاحزاب الوطنية والديمقراطية والشخصيات الوطنية والقوى التي اسهمت في قضية التحرر الوطني .

— اعلان وفرض الحريات الديمقراطية الواسعة النطاق ، كحرية الكلمة ، وحرية الصحافة ، والنشر وحرية الاجتماع ، وحرية تكوين الجمعيات ، والحرية النقابية ، وحرية تكوين الاحزاب السياسية وحرية العقيدة وحرية القيام بالمظاهرات .

»

فيتنام

■ ٤٠٠٠ سنة تاريخ ■ ٦٠ قومية ولغة

■ ٣٠ مليونا ■ ٣٠ سنة قتال

□ يبلغ عدد سكان فيتنام في شطريها الشمالي والجنوبي ٣١ مليونا .

□ تمتد طولا ١٦٠٠ كم وعرضا ٦٠٠ كم يصل في الوسط الى ٥٠ كم .

□ يفصل الخط ١٧ بين فيتنام الشمالية والجنوبية .

□ يعود تاريخ فيتنام الى ٤٠٠٠ سنة ، واكتشفت فيها اثار تعود الى ٣٠٠ ألف سنة .

□ كان اسم فيتنام قبل ٤٠٠٠ سنة (فينام) ، اسمها القديم قبل هذا التاريخ فنلام ، أما اسمها قبل الف عام فكان دايفيت وقبل ٥٠٠ سنة داينام .

اسم فيتنام الحالي يرجع تاريخه الى القرن التاسع عشر فقط .

□ منذ الحملة الفرنسية ظهرت تسمية الجنوب والشمال

□ الانتاج الاساسي في الشمال المعادن وفي الجنوب الرز.

□ يبلغ عدد القوميات في فيتنام حوالي ٦٠ قومية لكل منها لغة وثقافة خاصة .

□ ١٩٣٩ أسس هوشي منه حزب العمل الفيتنامي .

□ ١٩٤٤ تشكلت القوات الثورية المسلحة في فيتنام .

□ ١٩٤٥ بدأت المقاومة المسلحة للغزو الفرنسي .

□ ٧ اذار ١٩٥٤ الانتصار الكبير في ديان بيان فو .

١٩٥٤ عقدت معاهدة جنيف وانسحبت فرنسا من الهند الصينية . .

□ شباط ١٩٥٥ باشر الامريكيون التدخل في فيتنام الجنوبية وتدريب جيشها .

□ تشرين اول ١٩٥٥ نصب الامريكيون عميلهم دييم الذي اعلن قيام فيتنام الجمهورية الجنوبية .

□ ١٩٥٨ بدايات حرب العصابات في فيتنام الجنوبية .

□ ١٩٥٩ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فيتنام الشمالية تعلن على لسان جياب ان الظروف قد باتت مواتية لبدء النضال في الجنوب ، وان فيتنام الشمالية قاعدة خلفية شاسعة لدعم النضال في الجنوب .

□ ٢٠ كانون أول ١٩٦٠ اعلان تشكيل جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام وأعلن الحزب الشيوعي في الجنوب اسهامه فيها .

□ أول كانون ثاني ١٩٦٢ أصبح الحزب الشيوعي يحمل اسم حزب الشعب .

□ شباط ١٩٦٢ اعلنت الولايات المتحدة الامريكية تشكيل قيادة عسكرية في سايغون .

□ ١٩٦٢ الانفجار الواسع للحرب الثورية في جنوب فيتنام

□ ايار ١٩٦٣ سقط دييم .

□ اب ١٩٦٤ وقعت أول غارة أمريكية على فيتنام الشمالية

□ شباط ١٩٦٥ دخل الجيش الامريكي القتال في فيتنام .

□ كانون الثاني ١٩٦٨ بدأ الثوار هجومهم الكبير المعروف بهجوم الربيع .

□ ايار ١٩٦٨ اللقاء الاول في باريس بين المندوبين الفيتناميين والامريكيين .

□ كانون أول ١٩٦٩ بدء المفاوضات الرباعية في باريس : جبهة تحرير جنوب فيتنام وحكومة فيتنام الجنوبية والشمالية والولايات المتحدة .

□ نيسان ١٩٦٩ بلغ عدد الجيش الامريكي في فيتنام ٤٥٠ ألف جندي .

□ حزيران ١٩٦٩ تأليف الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام .

□ حزيران ١٩٧٠ بدأ الهجوم الامريكي الجنوبي على الثوار في كمبوديا الذي استمر شهرا كاملا وحقق فيه الثوار انتصارا ساحقا .

□ ٨ شباط — ٢٤ اذار ١٩٧١ وقع الهجوم الفيتنامي الكبير على خط هوشي منه في لاوس .

□ ١٧ تشرين الاول ١٩٧١ أعلن الفيتناميون تعليق اجتماعاتهم بكيسنجر .

□ اذار ١٩٧٢ بدأ الفيتناميون هجوم الربيع الكبير .

□ تشرين أول ١٩٧٢ وضعت بنود اتفاق السلام في باريس

□ ٢٣ كانون ثاني ١٩٧٣ تم توقيع اتفاق السلام بالاحرف الاولى في باريس .

- كفالة حصانة حريات المواطنين الشخصية كحرية السكن والاقامة وسرية المراسلات ، وحرية الحركة ، وحرية العمل والراحة ، وحق الدراسة .
- فرض المساواة بين الرجل والمرأة ، والمساواة بين القوميات المختلفة .
- اطلاق سراح جميع الاشخاص الذين اعتقلهم الاستعماريون الاميركيون والحكومة الصنيعة نظرا لنشاطهم البطولية .
- ازالة معسكرات الاعتقال - بجميع انواعها - التي اقامها الاستعماريون الاميركيون وعملاؤهم .
- كل من اضطر لطلب اللجوء السياسي في الخارج بسبب وجود الحكومة العميلة للولايات المتحدة في فيتنام ، يملك الحق في العودة للوطن ليكون في خدمة البلاد .
- انزال العقاب الشديد بعملاء الاستعماريين غلاظ القلوب .

٢ - تشييد اقتصاد مستقل يعتمد على ذاته حتى يمكن النهوض بظروف معيشة الشعب :

- القضاء على سياسة العبودية والاحتكار من جانب المستعمرين الاميركيين .
- مصادرة ممتلكات الاستعماريين الاميركيين وعملائهم القساة وتحويلها لصالح الدولة .
- اقامة اقتصاد مستقل يعتمد على ذاته والاسراع بتضميد جروح الحرب وتنمية الاقتصاد والنهوض به ليتمتع الشعب بالثروة ، وتصبح بلاده قوية .
- حماية حق ملكية وسائل الانتاج وغيرها من ممتلكات المواطنين في ظل قوانين الدولة .
- تنمية الانتاج الزراعي والنهوض بالزراعة وتربية الماشية والاسماك وزراعة الغابات وسوف تشجع الدولة الفلاحين على الاتحاد ومساعدة بعضهم للنهوض بالانتاج ، كما ستمنحهم القروض بربح منخفض لشراء الجواميس والثيران والادوات والاسمدة وغير ذلك كما ستساعدهم الدولة في تطوير اعمال الري وتطبيق فنون الزراعة الحديثة .
- ضمان تسويق المنتجات الزراعية .
- النهوض بالصناعة وتطويرها وكذلك النهوض بالصناعات الصغيرة والحرف اليدوية .
- كفالة حق العمال والمستخدمين في الاشتراك في ادارة المؤسسات ، وتشجع الدولة الرأسمالية في قطاعي الصناعة والتجارة على المساعدة في تطوير الصناعة ، والصناعات الصغيرة والحرف اليدوية .
- تشجيع وتوسيع نطاق التبادل التجاري بين المدن الصغيرة والعاصمة وبين مناطق السهول والجبال .
- بذل الاهتمام الكافي بمصالح التجار الصغار واصحاب الحوانيت الصغيرة .
تشييد بنك الدولة .
-العمل على ايجاد عملة مستقلة .
- تطبيق سياسة ضرائبية عادلة وقومية .
- وستأخذ الدولة بسياسة منح القروض بأرباح ضئيلة لتشجيع الانتاج كما ستحرم الربا .
- تنمية العلاقات الاقتصادية مع الشمال ، كما يساعد كلا الاقليمين بعضهما البعض حتى يزدهر اقتصاد فيتنام بطريقة سريعة
- وطبقا لسياسة الحياد التي تتبعها الجبهة وعلى اساس من مبدأ المساواة والنفع المتبادل واحترام استقلال وسيادة الامة الفيتنامية سيتم توسيع نطاق التجارة مع جميع البلدان ، كما ستقبل المساعدات الاقتصادية والفنية من البلاد الاجنبية بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية .

٣ - تشريع سياسة الاراضي الزراعية في ظل شعار الارض لمن يفلحها :

مصادرة اراضي الاستعماريين الاميركيين واعوانهم الملاك القساة ومنح هذه الاراضي للمعدمين او لصغار الفلاحين .
- تأكيد وحماية الاراضي التي منحتها الثورة للفلاحين .
- تتفاوض الدولة على شراء الاراضي من الملاك الذين يملكون أراض تزيد عن المعدل المحدود ويختلف هذا بالنسبة لظروف كل منطقة وتمنح الدولة هذه الاراضي للمعدمين او لصغار الفلاحين وسوف يتسلمون هذه الاراضي مجانا ولن تفرض عليهم اية شروط كانت . أما في المناطق التي لا تتوفر فيها الظروف المؤاتية لتطبيق الاصلاح الزراعي فتخفض قيمة اجارات الاراضي الزراعية .
- يعهد بالاراضي التي يتغيب اصحابها، الى الفلاحين ليزرعوها ويتمتعوا بانتاجها ، ولسوف تتخذ الخطوات المناسبة في هذا الشأن في مرحلة متأخرة بعد الاخذ في الاعتبار الموقف السياسي لكل صاحب ارض .
- السماح لملاك الاراضي بالتنازل عن اراضيهم لرابطة تحرير الفلاحين او للدولة اللتين تقومان بدورهما بتوزيعها على المعدمين او على صغار الفلاحين .
- احترام الحق الشرعي في ملكية الاراضي التابعة للكنائس والمعابد البوذية وطائفة (الكاوديين) والطوائف الدينية الاخرى.
- يعاد توزيع الاراضي الجماعية بطريقة عادلة .
- كفالة حق الملكية الشرعي بالنسبة الملاك الذين قاموا باستصلاح اراض .
- يملك جميع المواطنين الذين وضعوا قسرا في القرى الاستراتيجية ومعسكرات الاعتقال حق العودة الى قراهم السابقة.
- يعترف لجميع المواطنين الذين فرض عليهم الانتقال من اراضيهم او تغيير مكان الاقامة ، والذين يرغبون في البقاء في اماكنهم الجديدة ، بملكيتهم للاراضي والعقارات التي حصلوا عليها بفضل كدهم ، كما تساعدهم الدولة بالحفاظ على الاماكن التي اختاروا العيش فيها اما هؤلاء الذين يرغبون في العودة الى قراهم السابقة فيحصلون على المساعدة الكفيلة لتحقيق غرضهم .

٤ - اقامة ثقافة ونظام تعليم قومي ديمقراطي وتطوير العلم والتكنولوجيا ، والنهوض بالصحة العامة :

- الكفاح ضد تعليم وثقافة الخنوع والحرمان ذات الطابع الاميركي ، لما لذلك حاليا من تأثير مضاد على تقاليدنا الثقافية الرفيعة العريقة .
- اقامة ثقافة ونظام تعليم قومي ديمقراطي وتطوير العلم والتكنولوجيا في خدمة البناء والدفاع الوطني .
- تعليم افراد الامة الفيتنامية تقاليد النضال ضد الغزو الاجنبي وتلقينهم تاريخهم البطولي والحفاظ على ثقافة امتنا العريقة وتقاليدها وعاداتها الطيبة ، وتطويرها .
- الارتفاع بالمستويات الثقافية للشعب والقضاء على الامية والنهوض بالتعليم العالي وافتتاح مدارس جديدة للتعليم العام ومعاهد عالية ، ومدارس مهنية . وبذل جهود شاملة لتدريب فرق العمال العلميين والفنيين والعمال ذوي المهارة .
- استخدام اللغة الفيتنامية كوسيلة تعليم في معاهد التعليم العالي وتخفيض نفقات التعليم للتلاميذ والطلبة .
اعفاء التلاميذ والطلبة الفقراء من نفقات التعليم او منحهم منحا دراسية .
- اصلاح نظام الامتحانات .
تقدم الدولة كل مساعدة ممكنة للشباب والاطفال الذين قاموا بخدمات في الكفاح ضد العدوان الاميركي ومن اجل الخلاص الوطني وكذلك لاطفال العائلات التي عملت في خدمة الثورة ، والشباب البارز لمساعدتهم على تلقي العلم وتنمية قدراتهم .

كلما ازداد اصرار الغزاة على تعزيز حربهم
.. كلما تضاعفت هزائمهم .. وازدادوا تورطا

- يملك كل مواطن حرية القيام بابحاث علمية وفنية وممارسة عمليات الخلق الادبي والفني والاشتراك في النشاطات الثقافية الاخرى ، وتشجيع المثقفين والكتاب والفنانين والعلماء ، وتوفير الظروف الضرورية للقيام بابحاثهم وممارسة عمليات الابداع والاختراع ، في خدمة الوطن والشعب .
- اتاحة الفرص امام العاملين في ميدان الثقافة وامام الكتاب والفنانين الذين كانوا هدفا للارهاب من جانب الاستعماريين الاميركيين وعملائهم . بسبب نشاطاتهم الوطنية .
- تنمية الخدمات الصحية والحركة الصحية الوقائية والعناية بالصحة العامة ومكافحة الاوبئة والامراض الخطيرة التي خلفها النظام العميل للولايات المتحدة .
- تنمية حركة التدريب الصحي ، والرياضة .
- تنمية العلاقات الثقافية مع الشمال وسوف يتعاون الاقليمان مع بعضهما البعض على رفع المستوى التعليمي للشعب ولاظهار الافراد ذوي الكفاءات .
- النهوض بالعلاقات الثقافية مع البلاد الاجنبية على اساس من المساواة والمنفعة العامة المتبادلة .

٥ - كفالة حقوق العيش للعمال والكادحين والموظفين المدنيين :

- اصدار تشريع العمل ، وتنفيذ قانون العمل لفترة ثماني ساعات يوميا وايجاد نظام للراحة وتجديد النشاط ووضع نظام معقول للاجور والارباح من اجل زيادة الانتاج .
- تحسين ظروف المعيشة والعمل بالنسبة للعمال الكادحين والموظفين المدنيين .
- تطبيق سياسة اعطاء مكافآت مناسبة لمن يعملون تحت التدريب .
- توفير الوظائف للعاملين والفقراء في المدن الصغيرة وبذل كل الجهود للقضاء على البطالة .
- تطبيق سياسة التامين الاجتماعي ، والعناية بالعاملين ومساعدتهم وكذلك الحال بالنسبة للكادحين والموظفين المدنيين ، في حالة المرض . او عدم القدرة على العمل ، او الشيخوخة او الاعتزال .
- تحسين ظروف المعيشة في الاحياء الشعبية المكتظة بالسكان .
- تسوية الخلافات بين اصحاب الاعمال والعاملين بالقيام بالتفاوض مع الجانبين والتوسط بينهما من جانب الادارة الوطنية الديمقراطية .
- يمنع ضرب العمال والكادحين منعا صارما ويمنع الخصم من اجور العاملين ، وتحريم فصل العمال بطريقة غير عادلة .

٦ - بناء قوات تحرير مسلحة قوية لفيتنام الجنوبية، بهدف تحرير الشعب والدفاع عن الوطن:

- تتكون قوات التحرير المسلحة لفيتنام الجنوبية (والتي تضم وحدات القوة الرئيسية والقوات الاقليمية ووحدات الميليشيا ورجال حرب العصابات) من ابناء الشعب ، وتخلص هذه القوات بطريقة غير محدودة لمصالح الوطن والشعب ، ويحتم عليها واجبها الكفاح كتفا الى كتف مع الشعب باجمعه لتحرير الجنوب، والدفاع عن الوطن والاسهام بفاعلية في الدفاع عن سلام آسيا والعالم اجمع .
- بذل الاهتمام الكافي ببناء قوات التحرير المسلحة وبذل كل الجهود لرفع مستوى كفاءتها العسكرية لتوسيع نطاق الحرب الشعبية ، وهزيمة القوات الاميركية والقوات العميلة والصنائع في الداخل وزيادة حدة الكفاح ضد المعتدين الاميركيين من اجل الخلاص الوطني والانتصار الكامل .
- تقوية العمل السياسي بهدف مضاعفة العمل البطولي والتصميم على الكفاح والنصر من جانب قوات التحرير المسلحة ، وتقوية روح التمسك بالنظام ، والاستمرار في توثيق العلاقة بين الجيش والشعب لتصبح كعلاقة السمكة بالماء .
- يملك ضباط ورجال قوات التحرير حق التصويت ويتمتعون بشروط اللياقة الانتخابية كما يملكون حق تملك الاراضي وباقي الحقوق الاخرى التي يتمتع بها المواطنون .

٧ - اظهار الامتنان للشهداء ، والانفاق على المحاربين العاجزين ومكافأة المحاربين والمواطنين الذين يتمتعون بسجل بارز في القتال ضد المعتدين الاميركيين ومن اجل الخلاص الوطني :

- يشعر الشعب باجمعه بالامتنان لشهدائه ويحمل دائما في ذاكرته ذكرى هؤلاء الشهداء الذين كانوا ينتمون لقوات التحرير المسلحة او لمختلف الهيئات والمنظمات الثورية ، كذلك لجميع من كرس حياته في خدمة النضال السياسي ، وتتولى الدولة ومعها الشعب الانفاق على عائلات الشهداء ومساعدتها .

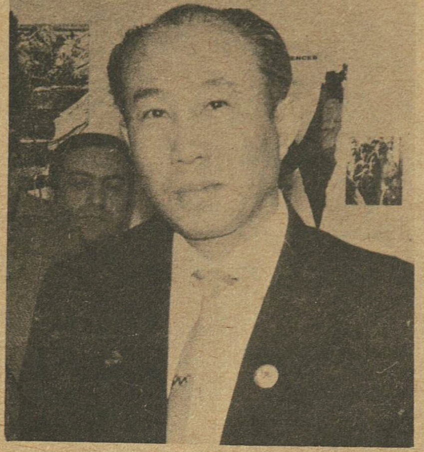

كل شعب يريد السلام
لكن دون تفريط
بأي حق من حقوقه

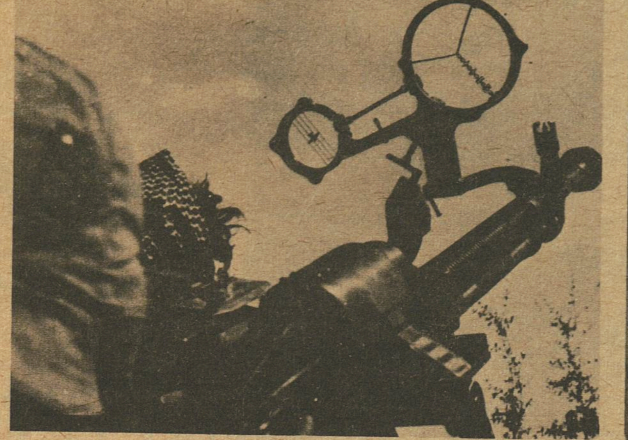

اننا في نفس الموقع
ومن أجل نفس الاهداف
... نناضل

«فلسطين الثورة» تلتقي بسفير الثورة الفيتنامية المنتصرة في دمشق

كما انتصرنا... ستنتصر ثورتكم

مستعدون لكل الاحتمالات ... ولن ننام على اكاليل الغار...

عندما ذهبنا إلى باريس لم نذهب لنحصل على أي سلام.. وانما نفاوض ونحن نقاتل من أجل السلام

أراد نيكسون أن ينطلق من مركز قوة في المفاوضات الأخيرة بباريس.. فحطمنا أكثر من ثمانين طائرة اميركية في عشرة أيام..

بعد ساعات من الاعلان عن التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ، ايذانا بانتصار الشعب الفيتنامي وهزيمة المعتدين الاميركيين وعملائهم ، كانت « فلسطين الثورة » مع سفير الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية في دمشق .
في الساعة السابعة من مساء الخميس الماضي كان احد محرري « فلسطين الثورة » على موعد مع الرفيق السفير ، واجرى معه هذا الحديث :

أيها الرفيق السفير نحن أسرة تحرير فلسطين الثورة سعداء بانتصار نضالكم البطولي وتقهقر الغزاة الامريكيين . لقد قلتم في مؤتمر نصرة فلسطين في الشهر الماضي في بيروت ان كل طائرة او دبابة تسقطونها او تدمرونها تزيحونها من طريقنا ونحن نقول ان انتصاركم هو انتصار لنا ، اننا نشكركم لهذا الحديث الى « فلسطين الثورة » التي هي صوت المقاتلين الفلسطينيين . واسمحوا لي بتوجيه بعض الاسئلة :

قالت الاوبزرفر البريطانية في تحقيق اخير لها : الحرب لم تنته بعد ، ان آمريكا تنسحب وقد تركت طرفين فيتناميين اشبه ما يكونان جدية المستعد للقتال .. ما رأيكم بهذا القول ؟ .

- ان الاتفاقية تقول : ان وقف القتال سيؤدي الى احلال السلام .؟

ان امريكا تنسحب من فيتنام وقد تركت لفان ثيو الة عسكرية ضخمة : مليون جندي محترف سلاح جوي يحتوي على افضل انواع الطائرات ، بالاضافة الى اسلحة معقدة وخطرة والكترونية ، فهل ان ثيو حين يرى نفسه يخسر سوف يتراجع ببساطة على ضوء ما تقدم ، هل تتوقعون استئناف القتال ، لقد قال ثيو ان الاتفاقية هي بداية ليس الا ، فما رأيكم ؟

- صحيح ان هذه هي الخطوة الاولى كما قال ثيو ، ولكن ثيو سيبدأ حربه ،ونحن ايضا نفكر على هذا الاساس . ان ثيو الرجعي يحب الحرب الى درجة لامتناهية ، على الرغم من اننا منتصرون الا اننا لا ننام على أكاليل الغار . وعلى الرغم من توقف النضال العسكري فان النضال السياسي سيبدأ ومن جهتنا ، سوف نضاعف من يقظتنا ونحن مستعدون لكل الاحتمالات المفاجئة ، ان الاتفاقية التي ستوقع تسجل أولى خطوات انتصاراتنا ونحن سنناضل على الصعيد السياسي داخل البلاد وخارجها لارغام امريكا وعملائها في سايغون لتنفيذ بنود الاتفاقية بكل دقة .

هناك محاولة ربط بين الاتفاقية في فيتنام وانهاء حالة الحرب بلاوس وكمبوديا ، وكي أوضح ما أعني فان الرجعيين العرب فرحوا بتوقف القتال في فيتنام لا لانهم يتعاطفون مع فيتنام .. ولكن لانهم يريدون التفاوض مع العدو وامريكا لانهاء الاوضاع الثورية في المنطقة .

- نحن ذهبنا للتفاوض مع أمريكا في باريس من اجل السلام ، ولكن نحن لم نذهب لنحصل على أي سلام . اننا نفاوض من اجل سلام كامل في ظل الحرية الكاملة والكرامة التامة . وهذا السلام يصون الاستقلال والديمقراطية ووحدة الاراضي الفيتنامية ، حرية الشعب - حق الشعب في تقرير المصير ، اي تحقيق كل مبادىء الجبهة . اننا نعتبر أن الاتفاقية انتصار لنا . ما في ذلك شك ، وحصلنا عليها بالنضال العنيد الشاق الذي خضناه والتضحيات البالغة التي قدمناها تضحياتنا - نضالنا - هذا ما أرغم الامريكيين على توقيع الاتفاقية ، وهذا يعني ان شعبنا ، وشعوب لاوس وكمبوديا تحب السلام وترغب فيه اذا تحقق . وشعب كمبوديا ولاوس يريدان تحقيق السلام ، ما في ذلك شك ، ولكن دون تفريط باي حق من حقوقهما ..

صعدت امريكا عدوانها على شمال فيتنام في الشهر الماضي ، وبعد كل التصعيد الوحشي وافقت على اتفاقية وقف القتال فما الذي كانت تريده امريكا ؟

- كان نيكسون يبغي الانطلاق من مركز القوة في باريس ، كان يريد اخافتنا بما لديه من طائرات . ولكن خلال عشرة ايام حطمنا له اكثر من ثمانين طائرة بينها (٣٣) طائرة ب ٥٢ . لقد اسقطنا طائرات استراتيجية لامريكا.وهكذا فانتم ترون انه بدلا من ان يذهب بقوة ذهب وهو ضعيف . أريد ان أوضح امامكم ان الاتفاقية التي وقعت في باريس لا تختلف اطلاقا عن اتفاقية تشرين .

اقامت فيتنام الجنوبية علاقات مع أسرائيل وفي الماضي قبل حرب حزيران ذهب موشي دايان الى فيتنام الجنوبية ، ليتدرب على اساليب القمع ومحاربة مقاتلي العصابات ، خاصة بعد انطلاق الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ . ويقال أن فيتنام الجنوبية تستورد بعض الضباط الصهاينة للاستفادة من خبراتهم . ما رأيكم بهذه المسألة ؟ .

- ثيو + غولدامائير = خدم الامبريالية هناك مثل فيتنامي يقول: الحصان يبحث عن الحصان والبغل يبحث عن البغل ، ان العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وسايغون هي بمثابة اتفاق بين خدم يخدمون سيدا واحدا ، انهم اجراء واللقاء بينهم طبيعي .

ما هو مدى تأثير الرأي العام العالمي على نضالكم؟

- الرأي العام العالمي ذو أهمية كبيرة بالنسبة لنا ولكن قبل كل شيء نحن نتكل على قوانا الذاتية . وهذا شرط أساسي للانتصار ، بعدئذ نعتمد على الدول الاشتراكية كلها والرأي العام العالمي والقوى المحبة للسلام ، بما في ذلك الرأي العام الامريكي . كل هذا يعطينا الانتصار .

الرفيق السفير هل توجهون كلمة للثوار الفلسطينيين

- ان الشعبين الفلسطيني والفيتنامي يناضلان ضد عدو واحد الامبريالية الامريكية . اننا في نفس الموقع ومن أجل نفس الاهداف نناضل من أجل الكرامة والحرية والاستقلال . ومن أجل ذلك الشعب الفيتنامي يقف مع الشعوب العربية من أجل الحرية في خط واحد ، نحن نساند نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الاساسية في التحرير ، وبتجربتنا فاننا واثقون ان الشعب الفلسطيني في المثابرة سيحقق الانتصار حتما ■■ .

ثيو + غولدا مئير ... والمعادلة الصعبة

أحد محرري فلسطين الثورة يكتب من هانوي

انتصرت الايديولوجية على التكنولوجيا

..لتنتصر على جرائم الحرب.. وتسجل انتصار ارادة الانسان المقاتل

■ كان الشعار: لو دمّروا كل هانوي...

فستبقى قلعة هي... وكل الفيتنام

كيف قامت وسائل الإعلام بتوعية الجماهير وكشف أساليب العدوّ؟

ماذا افادتهم اسلحة « البنتاغون » المتطورة ؟

احد محرري فلسطين الثورة .. كان في فيتنام في ايلول الماضي عندما كانت تتعرض لجرائم الحرب الوحشية ..

.. وعن جرائم الحرب وكيف انتصر عليها الفيتناميون ليؤكدوا انتصار الايديولوجية على التكنولوجيا، كتب هذا المقال وبمناسبة الانتصار الحاسم للشعب البطل ..

***

« هنا عرفنا ، وصدقنا ، كيف تنتصر الايديولوجية على كل التكنولوجيا ...»

هذه العبارة كانت ، القاسم المشترك لكل ما سجل الصحفيون والمراسلون والضيوف الذين زاروا شمال فيتنام خلال الشهور الماضية، شهور القصف والغارات المكثفة على الشمال الفيتنامي، وكان « انتصار الايديولوجية الفيتنامية على التكنولوجية الامريكية » هو الموضوع الرئيسي الذي تستطيع ان تلتقطه من كل حديث او لقاء بين اثنين او اكثر من الصحفيين والمراسلين ، وتفرض هذه الكلمات نفسها ، اينما ذهبت في فندق العاصمة ، في ردهاته او صالة الطعام وممرات طبقاته الاربعة وملجأ الامن.. ولا يتلاشى النقاش هذا الا عندما تودع باب هذا الفندق الوحيد الذي ما زالت تحتفظ به هانوي ، وتحفظ فيه ضيوفها الاجانب من شظايا ما تلقي به القاذفات الامريكية . . .

وفي الشارع الفيتنامي لا تحتاج الى السؤال كثيرا ، وتحس بانك تدرك ما يتحدثون ، تعرف لغتهم ، تفهم دروسهم ، تجاربهم.

***

لا يهم اي حقيقة هي التي تدركها قبل الاخرى من هاتين الحقيقتين ، ولكن المهم انك تلمس الحقيقتين .

واحدة : ان القصف الامريكي شديد ، عنيف ، مكثف ، مدمر، العاصمة (كمبان ومنشآت وطرقات ..) تتأثر وتتألم ، القوة التدميرية للمقذوفات الامريكية اكبر من اي تصور ...

الاخرى : ان الشارع الفيتنامي ، يتحرك ، بسرعة ، وبثقة، وبكبرياء ، يحمل بساعده البندقية . وايضا بالاخرى يزيل اثار الغارة ، العاصمة (كشبان وفتيات ، ورجال ونساء) تبتسم بفتوة واعتزاز .. وعدد الطائرات الامريكية المسقطة يتزايد ، وتتضاعف الارقام ..!

لقد تأكد في فيتنام ومنذ وقت بعيد ان الامبرياليين الامريكيين لا يهدفون من وراء غاراتهم المكثفة وقصفهم الشديد لشمال فيتنام، الحد من الامدادات والمساعدات التي يقدمها الشمال للجنوب او ايقافها ومنعها فحسب بل انهم يهدفون بشكل واضح الى تخريب وتدمير الحياة على ارض شمال فيتنام في محاولة لتحقيق « تركيع الشمال » . لقد ادعى قائد القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية في شهر سبتمبر الماضي ان هدف تكثيف الغارات على العاصمة « هانوي »، والميناء البحري « هايفونغ » انما هو لاهداف عسكرية محضة ، ثم اصدرت الخارجية الامريكية والبيت الابيض والقيادة العسكرية عدة بيانات صحفية زعمت فيها ان الغارات تستهدف المواقع العسكرية ، وان القاذفات تقصف الاهداف العسكرية وطرق الامدادات الحربية فقط .. ولكن الامريكيين في هذا لا يكذبون ، فحسب ، بل انهم يستمرون ويواصلون ابشع عمليات النفاق والكذب ، ففي الوقت الذي كانوا يصدرون تصريحاتهم ، وبلاغاتهم تلك ، كانت القاذفات الامريكية الثقيلة واسراب الطائرات تنقض على احياء هانوي وهايفونغ بالاف الاطنان من المتفجرات تتهاوى كلعب الاطفال المحطمة ...

ولم تكن القاذفات القادمة من الجنوب هي التي تنفذ مهمات التدمير والتخريب ، بل كان هناك جناح آخر للهجوم الامريكي يعتمد الاسطول السابع قاعدة انطلاقه. فكانت الطائرات الامريكية تنطلق من على سطح حاملاتها مغيرة على المناطق المحددة لها ، وكانت مدفعية قطع الاسطول السابع ايضا تقصف المقاطعات الساحلية بما فيها هايفونغ ...

وحتى نهاية الشهر الاخير من السنة المنصرمة كانت القاذفات الامريكية قد قصفت ثمانية عشرة مقاطعة شمالية ، كما قامت مدفعية الاسطول السابع بقصف شمل كل مقاطعة ساحلية ...

ولا بد من تسجيل ملاحظة هامة ، وهي ان الامريكيين — وهم قد اعترفوا بذلك — استخدموا احدث ما لديهم من القاذفات والمقاتلات والمدفعية بعيدة المدى في قصف الشمال، كما استخدموا في نفس الوقت احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا البنتاغون في مجال المتفجرات والقنابل والمقذوفات ، حتى ان ارض فيتنام كانت حقل التجارب لمعظم انتاجهم في هذا المجال خلال السنوات الماضية.

***

وتمضي في هانوي مع جرائم الحرب التي ارتكبتها الامبريالية الامريكية ، ويقابلك الف شاهد وشاهد على بربرية القصف وهمجية العقلية التي تقف وراءه ، بل الف جريمة وجريمة ...

« انظر .. » يقول الرفيق الفيتنامي ..

« هذا الجسر الذي يربط العاصمة ، يربط قسميها اللذين فصلهما النهر ، لقد جاءوا وقصفوه . وعطلوا المرور عليه لبعض الوقت ، وتمكنا من اصلاحه ثم قاموا منذ ايام قليلة بتوجيه قصفة مكثفة وشديدة له بحيث تعطل تماما كما ترى جرى تدميره ... »

انهم يقصفون محطة الاذاعة ...

لقد قصفوا قبل قليل مصانع التبغ ...

وهاجموا محطة الكهرباء ...

وهذا المعهد قصف امس الاول بسرب كامل ... هذه الحفرة بفعل قنبلة زنة ثلاثة الاف رطل ، اما تلك القنبلة فقد استهدفت القسم الايسر من ذلك المستشفى ...

انظر ! ، يهاجمون الان بعض الضواحي ...وعشرات الجرائم ارتكبت ، وما زالت معالمها في هانوي العاصمة .

« انهم يهدفون الى تدمير العاصمة .. يريدون ان تتحول هانوي الى خراب .. مجانين هؤلاء الامريكيون هل يتصورون انهم خالق هذه الدنيا » .

يصيح مراسل ياباني اثناء احدى الغارات ، ثم يستطرد « لن ينجحوا ، هانوي ، ستبقى هانوي ستبقى قلعة حتى لو دمروا كل مبانيها ومنازلها ... »

***

عندما تدخل مستشفى « باك ماي » تقف وجها لوجه مع الجريمة الامريكية ، البشعة ، البربرية ، الهمجية ، وتشعر وانت تتجول في المستشفى وبين انقاض عدد من اقسامه ان القصف لم يكن يقصد منه التخريب والتدمير بقدر ما كان وكأنه تفريغ الاف الاطنان من الحقد الامريكي على الثورة الفيتنامية ...

يقول الدكتور الرفيق داي رئيس الدائرة الكيماوية في المستشفى، بقايا المستشفى ، « ان هذا المستشفى الذي بني عام ١٩٣٢ يعتبر من اكبر مستشفيات هانوي ، والهند الصينية بشكل عام ويستقبل المرضى من كل المحافظات ، يتدرب فيه ٨٠٠ طالب، طب ، وطاقته ٩٠٠ سرير ولكن بسبب الظروف الراهنة يوجد ١٢٠٠ سرير ... » ونمضي مع الرفيق داي .. « اول هجوم كان في ٢٧—٦ ... » لقد قصفت القاذفات الامريكية قسم الامراض العقلية ، دمرت قاعة علاج القلب والكلى بقنبلة ٢٠٠٠ رطل ، ثم الصيدلية ، وقاعة الطوارىء .. واقسام الامراض الداخلية، والولادة ، والاطفال ... تأثر ايضا قسم العلاج الطبيعي ..

الغرف مدمرة ، الجدران متصدعة ، الاسقف معلقة ، وفي الممرات تتعثر بالاجهزة الطبية وسط الحطام .. ولكن في المقابل، خلايا النحل تتحرك ، انهم المرضين والممرضات وطلبة الطب ، والاطباء ، الاوراق والادوية ، والحمالات .. الاقسام التي لم تقصف ما زالت تعمل بكامل قدراتها ، والاقسام التي قصفت استضافتها الاقسام السليمة او تمكنت من ايجاد اماكن مؤقتة لتسيير عملها .

تقول احدى الرفيقات :

« القصف كما ترى وحشي ، ودمر اقساما كبيرة ، واحدث خرابا ، ولكن الضحايا اقل مما تتصور .. »

وتبتسم الرفيقة « هل تعلم اننا فقدنا حتى الان في المستشفى ٦ الاف لوح زجاج ومئات الالات الطبية ، ولكن قتل لنا طبيب واحد طلبة الطب .. واصيب اثنان بجراح خطيرة احدهما يعالج نفسيا ... » ويؤكد الرفيق داي ما قالته الرفيقة ، ويضيف « ان جهاز الانذار دقيق عندنا ، والملاجىء اللازمة والاحتياطية موجودة، والجميع منضبط ويدرك مسؤولياته .. وبالتالي الخسائر البشرية قليلة ... »

***

وفي هايفونغ، قذف الامريكيون باثقال السلاح الجوي والاسطول السابع ، وارادوا لهذا المنفذ البحري ان يتحول الى مقبرة ، بدأوا ذلك بالضاحية التي يخترقها الطريق الى هانوي ، فحولوا ستة كيلومترات من المصانع والمباني والمنازل الى دمار وانقاض بواسطة قاذفات « ب ٥٢ » حتى اصبح اسم هذا الشريط « طريق ب— ٥٢ » كما يطلق عليه الفيتناميون . هايفونغ المدينة عدد سكانها يقارب ثلث المليون ، وبضواحيها يصل الى ثلاثة ارباع المليون ومع ذلك تعرضت حتى شهر اكتوبر لاكثر من ١٢٢٠ هجوما بالجو والبحر .

يقول احد القادة في هايفونغ :

في الفترة من ١٩٧٢/٩/١٦ حتى ١٩٧٢/٩/١٢ قام الامريكيون بشن ١٣٩ هجوما على هايفونغ منها ٢٩ هجوما ليليا ، وفي هذه الهجمات القيت ٢٧٧٨ قنبلة بلاستيكية وعازلة ، ٢٦٦ قذيفة ٢٣٨ صاروخا والقي من البحر اكثر من ١٥٠٠ قذيفة على ٣٣ موقعا على الشاطىء .

واسأل المسؤول الفيتنامي :

ولكن الفيتناميين لم يهجروا هايفونغ ، ولم تنعدم الحياة فيها ، كما اراد الاميركيون ؟ ! .

« كل فيتنامي هنا يحمل بندقية ، ولن تستطيع كل قاذفات امريكا ان تحطم بندقيته لا من الجو ، ولا من البحر ، اما اذا ما فكروا بانزال مظليين او ضفادع عن طريق البحر ، فهذه ايضا فرصة لنا...»

كانت تلك اجابته ..

ماذا عن الخسائر ؟!

حتى نهاية شهر سبتمبر كانت خسائر هايفونج المدينة :

٥٤ ضاحية وشارع .

١٦ مدرسة من مختلف المستويات .

٧ مستشفيات وعيادات .

٨ معابد .

٤ اسواق بالاضافة الى المسبحين الوحيدين في المدينة والمسرح .

وخسائر هايفونج المقاطعة كانت ١٦٩ قرية ، ٩ سدود ، ٣ مجمعات مياه ..

أما الخسائر البشرية فبلغت قتل ١٦٢ امرأة واصابة ٤٩٧ ، قتل ٩٧ طفلا واصابة ٢٦٢ ، قتل ٨٢ كهلا واصابة ١٣٥ وقسم كبير من الخسائر البشرية وقع نتيجة غارات يوم ١٦—٤ حيث بدأت القاذفات غاراتها في الساعة الثانية صباحا ثم التاسعة ثم الثالثة بعد الظهر ، وبلغت ٢٠٠ غارة (طلعة) ...

كم دمر .. واحرق .. .. وخرب المعتدون

لكن صمود الشعب حقق الانتصار

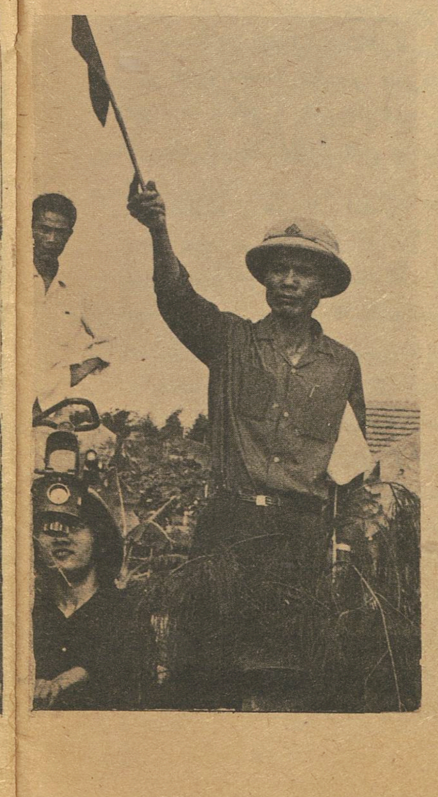

بالانسان الملتزم قابلت الايديولوجية الفيتنامية كل امكانات الحقد الامبركي وانتصرت عليه

ولكن كيف قابلت الايديولوجية الفيتنامية في هايفونغ . ما انتجته تكنولوجيا الولايات المتحدة ؟؟

ما انتجته تكنولوجيا الولايات المتحدة ؟؟

بالانسان .. ثم بالانسان .. ثم بالانسان .

وليس المقصود هنا الانسان المجرد ، بل الواعي والقادر على اعطاء جهده ضمن خط سياسي وعسكري واضح .

يقول الرفيق مسؤول العلاقات بلجنة الحزب في هايفونج : « ان الشعب والجيش معا ، ضمن خطة وتنظيم ، يقومان بالتصدي للطائرات وللسفن الحربية ... وخلال الفترة بين شهري يونية وسبتمبر تمكنت هايفونج من اسقاط ٣٨ طائرة بينها ب ٥٢ ، وأسر عدد من الضباط ، وخلال عهدي جونسون ونيكسون حتى سبتمبر ١٩٧٢ كانت حصة هايفونج اسقاط ٢٩٩ طائرة من مختلف الانواع ، ف٤ ، ف٦ ، ف٧ ، ب٥٢ ... الخ .. وتدمير ٨ سفن حربية » .

ومن خلال معايشة الحدث في فيتنام الشمالية يمكن القول ان مواجهة الاعتداءات والهجمات الامريكية تعتمد بالاضافة الى دفاعات الجيش الارضية والجوية وغالبا ما تكون خارج المدن على عدة عناصر يشكل كل منها اهمية لا يمكن فصلها أو بترها عن الاخرى :

١ — المقاومة الارضية لوحدات المليشيا .

٢ — كمائن المليشيا وشبكات القنص .

٣ — شبكات الملاجيء والخنادق والاستحكامات ..

٤ — شبكة الانذار ، الجيدة المتميزة بالدقة ، والسرعة ..

٥ — وحدات الدفاع المدني وما تشمل من انقاض ، واسعاف ، وتموين ، وازالة اثار الغارات ...

٦ — الانضباط الشديد ، والالتزام بالمواقع المحددة وخاصة أثناء الغارات ...

٧ — التوعية المستمرة ، ويجب ملاحظة ان الاذاعة تأخذ دورها كابرز وسائل الاعلام في هذا المجال لتوفر عاملي « الآنية » و « التعميم » فيها حيث تقوم بالتوعية المستمرة ، وتقديم التحليلات والتعليقات والارشادات لكل فئات الشعب .

كما تقوم بالتوعية عن طريق الشرح والتعقيب حول اي حدث او تطور جديد او مفاجيء ، وخاصة فيما يتعلق باساليب العدو وتكتيكاته والاسلحة المستجدة .

وأذكر في هذا المجال انه خلال غارات الاسبوع الاخير من سبتمبر الماضي شوهدت بعد انتهاء احدى الغارات على هانوي مظلة بيضاء تتعلق في السماء وتبدو وكأنها لا تتحرك مما خلق اكثر من تساؤل وعلامات تعجب في الوسط الدبلوماسي والمراسلين وكان من الممكن ان تغذى شائعات مختلفة لشن حرب نفسية ضد اهالي العاصمة ، لولا ان الاذاعة قامت على الفور بالحديث عن الظاهرة وأسبابها وكيف ان هذا النوع من الطائرات الصغيرة (وهي بغير طيار) اذا ما اصيبت في مكان محدد يمكن ان تبقى في الجو بفضل مظلتها لوقت معين ... وهكذا ...

***

ولا تقتصر بربرية العدوان الامبريالي الامريكي على توسيع نطاق الغارات ، وتكثيف عددها ، ومضاعفة القوة التدميرية ، بل يقوم البنتاغون باستعمال الاسلحة والمتفجرات الحديثة وتطويرها بحيث تتمكن من قتل واصابة أكبر عدد ممكن من المواطنين . وقد اعتمد البنتاغون خلال السنين الماضية نظاما خاصا لتطوير الاسلحة الفتاكة واستخدام ما لم يستخدم لا في الحرب العالمية الثانية ولا في حرب كوريا .

وعلى سبيل المثال جرى تطوير انواع عديدة من القنابل بحيث تحدث أكبر عدد ممكن من الخسائر مثل :

— قنابل يأخذ انفجارها على الارض الاتجاه الذي يحدده الطيار عن طريق مروحة جانبية مثلا ..

— قنابل يكون انفجارها على الارض عن طريق اقتراب قطعة أو جسم حديدي منها ، ممغنطة .

— قنابل تسقط على الارض وتنفجر بعد قفزها الى اعلى بواسطة « زمبرك » وبالتالي تأخذ خطا افقيا بحيث تصيب الاجزاء العليا من الانسان ...

— قنابل على شكل اشراك خداعية تسقط في حقول الارز وفوق الاشجار ...

وقد شد انتباه واعجاب كل المراسلين والضيوف الاجانب ان هذه الاسلحة التي استخدمت واشنطن فيها كل خبراتها وما تملك من تقدم تكنولوجي ، واجهها الفيتناميون في الشمال واحبطوا مفعولها دون ان يكون لديهم من التقدم التكنولوجي ما يذكر ازاء الجانب الاخر .

ويؤكد احد المسؤولين الفيتناميين ان الوسائل التي يتبعها الشماليون لتجنب ، والحد من ، الخسائر الناتجة عن أحدث القنابل والمتفجرات الامريكية هي :

أ — بعد الهجوم تبدأ فورا عملية الشرح للمواطنين حول القنابل والمتفجرات المستخدمة واخطارها ، وطريقة تجنبها .

ب — خبرة الجماهير ، حيث ان المواطنين اصبحوا يملكون خبرة ودراية بانواع القنابل والمتفجرات لا بأس بها .

ج — حملات توعية وارشاد للمزارعين في الحقول .

د — معرفة كيفية استخدام هذه القنابل والمتفجرات . وبناء المخابىء المناسبة لتجنب الخسائر الناتجة عنها .

■ — نظام المخابىء الجماعية ، والثنائية والثلاثية ، والفردية ونظام الانذار الدقيق والمخابىء المتحركة .... وغيرها ...

يقول أحد الرفاق الفيتناميين : اذا حاول الاميركيون ان يتغلبوا بخبراتهم العلمية على احدى وسائل الدفاع أو الوقاية عندنا ،بجهد قليل من طرفنا نحبط محاولتهم ... فيفشلون .... وهكذا ...

وعندما استفسرت عن ذلك اجابني :

هناك مثال ، لقد حاولوا التغلب على صناعة الملاجىء الصغيرة، الفردية والثنائية .. وذلك بان صنعوا قنابل خاصة موجهة يكون في امكانها اختراق سمك غطاء الملجأ الصغير وهو من الاسمنت ثم تنفجر بمن في الداخل ... ماذا فعلنا . بقليل من الجهد ضاعفنا سمك غطاء الملجأ ....

وغادرت فيتنام وكلمات احد المسؤولين في هايفونغ لا زالت تتردد « واشنطن بكل ما تملك من قاذفات واساطيل وقنابل تستطيع ان تدمر وتحرق وتخرب .. ولكنها لا تستطيع ان توقف الحياة والثورة على ارضنا ، فرغم غاراتها ، انتاجنا ما زال مستمرا ويعطي ، والانتاج الحربي ايضا مستمر ، والانتاج الزراعي لا يمكن ان يوقف فكلما ضربوا لنا سدا بدأنا باصلاحه في نفس الوقت .. نحن لنا وسائلنا ، يستطيع العدو ان يدمر المروحة الكهربائية مثلا لكنه لا يمكنه ان يدمر المروحة الورقية ... يستطيع ان يضرب القطار لكنه لا يستطيع ان يضرب الدراجة ... التجربة والخبرة تعلمنا ، وبها نقاتل العدو ... » .

مرة اخرى ، لماذا ينتصر الفيتناميون امام التكنولوجيا ؟!

لانهم يملكون ، فهما كاملا لما يريدون ، وقدرة فائقة على تجنيد ما بين ايديهم لخدمة الاهداف المطلوب تحقيقها ، وقدرة على البذل والتضحية والعطاء في اطار خطة سياسية وعسكرية فيتنامية!.

صراع العقل الالكتروني مع ارادة الانسان.. انتهى بانتصار الانسان

في مقال أميركي:

العقل الالكتروني يعجز عن ملاحقة حسابات الثوار

الفيتناميون يستطيعون ايجاد حل لكل شيء: بالدخان حاربوا أشعة ليزر.. وانتصروا..
ميجر اميركي: المسألة ببساطة.. أننا نحاربهم بالتكنولوجيا.. وهم يحاربوننا بالعقيدة، وهذا هو السر

عظمة الثوار تكمن في قدرتهم على التفوق على ذكاء الطائرات

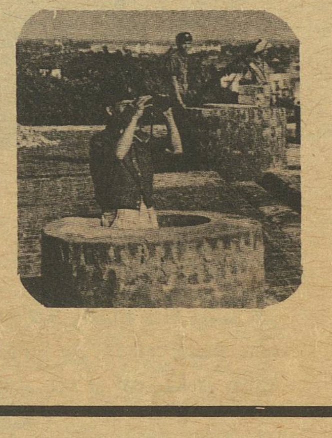

سيظل الفيتناميون يقاتلون حتى لو ازيلت كل المدن من وجه الارض ...

« عن النمل الذي هزم امريكا » عنوان مقال كتبه بيتر آرنست في صحيفة كريستشيان مونيتور ساينس

وهو يتحدث عن جانب من قدرة الصمود الفائقة للشعب الفيتنامي، والتي اجبرت اخيرا امريكا على الاستسلام وتوقيع معاهدة السلام. وفيما يلي نص المقال.

ايها القاريء العزيز .. اذا كنت تستغرب كيف استطاع الفيتناميون الشماليون ان يستمروا في القتال، رغم اعنف حملة قصف جوي سجلها تاريخ الحروب، فانني أدعوك ان ترافقني مصطحبين ثلاثة من طيارينا الامريكيين، في رحلة عبر طرقات جنوب هانوي لاكتشاف الحقيقة.

كانت وجهتنا مدينة « نام دنه » و « فات ديام » اللتين شهدتا قصفا وحشيا فامسيتا « معارض » للدمار الذي حققته الهجمة الامريكية الجوية !

لقد زارت جين فوندا هاتين المنطقتين كمازارهما رمزي كلارك، والان فقد جاء دورنا لنقوم بهذه الزيارة، ومعنا ثلاثة من طياري القوات البحرية وهم مارك جارتلي ونوريس تشارلز والميجر الطيار ادوارد الياس، وثلاثتهم من الاسرى الذين اطلق الفيتناميون سراحهم منذ عهد قريب.

قبل هذه الزيارة كنا نهز رؤوسنا عجبا، ليس بسبب قوة القنابل التدميرية الملقاة من الجو، ولكن بسبب قدرة الشعب الفيتنامي على البقاء .. هناك على الارض تحت القصف العاتي.

كانت كل المعلومات والاراء التي يعرفها ويتبناها الطيارون الثلاثة عبارة عن صور من الجو. أما بالنسبة لي فقد كنت اقيم في الجنوب وأتبنى وجهة نظر سايغون.

أما الان ونحن نتمشى على طول الطرقات والازقة الضيقة، اي على الارض، فان الحقائق تبدو مختلفة.

الظلال السوداء تتحرك

هنا اكتشفنا « قوة النمل » التي قال عنها خبراء البنتاغون، انها لا تستطيع ان تغطي عملية استمرار الامدادات ونقل الرجال الى جبهات الحرب في الجنوب.

في كل مكان تعرض للقصف والاصابة بصورة مباشرة، كالسكة الحديدية مثلا، كنا نرى ظلالا سوداء تتحرك وسط الحطام، بينما كانت ظلال اخرى غير محددة تقوم بنقل المواد ودفنها، وطمرها في الحفر التي خلفها القصف.

وعندما بزغ الفجر، وكنا نعبر طريق السكة الحديدية في «فولو» والذي تعرض للقصف العنيف، تبينا ان تلك الظلال السوداء لم تكن الا نساء، ولم يكن يحملن دلاءهن كالعادة بل كن يحملن الطين الموحل بأيديهن العارية، حيث يملأن تلك الحفر. كانت النساء يستمتعن بعملهن، وكان ذلك واضحا في وجوههن.

وعندما غرقت سيارتنا الفولغا الروسية في الوحول واستعصى عليها الخروج، خرجت النسوة من المستنقعات وأخذن يتجمعن حولنا ويومئن الينا مقهقهات.

لقد كانت « قوة النمل » حاضرة في كل مكان. وبينما كانت الحرب في جنوب فيتنام تعري الريف من السكان، الذين يعدون هاربين بحثا عن ملاجيء في المدن، فقد كان العكس يجري في الشمال، وكانت الطرق تغص بالناس.

الليل في الشمال والجنوب

ان السير على الاقدام او استعمال الدراجة على الطرقات ليلا في جنوب فيتنام يعنيان أحد احتمالين لا ثالث لهما ... الموت.. أو الاسر. اما في الشمال فالليل في الاحوال العادية، هو وقت النزهة للعشاق، أو لعبور القوات المرافقة للامدادات، اذ أن هذه تستوجب تأمين الحماية لها من الطائرات المحلقة فوقها.

ان السبب والسر في استغلال الفيتناميين لليل يكمن في ان الامريكيين لا يوجد لديهم رجال عصابات لاعاقة أو نسف الامدادات. ان الحرب في فيتنام الشمالية هي حرب من الجو فقط.

وربما كان هذا هو السبب في أنني لم ألحظ وجود أسلاك شائكة أو حواجز او موانع للمليشيا أو مخابيء لهم في أي مكان. ولا يبدو الريف الشمالي في حالة حرب الا عندما تغير الطائرات.

ولقد أوضح لي الميجر الياس الذي كان قد قام بعدة عمليات استطلاع، قبل اسقاط طائرته، عدة أشياء كنت أجهلها.

التلال لها فوهات

كنا واقفين تحت الاشجار ننتظر المعدية لنعبر النهر، اذ كان الجسر مدمرا، وغير بعيد منا، كانت الجواميس ترعى بهدوء حول أكوام من التراب. قال الميجر الياس: هل ترى تلك الاكوام الهائلة ؟

وتابع: انها مواقع المدفعية المضادة للطيران، وهم ينكسون فوهاتها. حاول ان تغير بطائرتك عندها ستشمخ تلك الفوهات الى الاعلى وتفجرك. أنت ترى ان هذه المواقع صعبة التصوير من الجو. ان تفسير أو قراءة الصور الملتقطة من الجو، يتطلب خبيرا على مستوى عال جدا في هذا المجال.

كانت الشمس تشرق عندما أخذ الميجر الياس يهز برأسه يمنة ويسرة. قال الميجر: هل تستطيع تمييز قاعدة المدفعية المضادة تلك ؟ انها من عيار ٨٥، أما تلك ففيها ستة مدافع من عيار ٥١. أما بالنسبة لي فلم تكن تلك المواقع والمدافع اكثر من اشجار موز.

ان عملية اكتشاف هذه المواقع ممكنة، والدليل على ذلك هو تساقط طائراتنا بالعشرات اسبوعيا، مما يدل على اتساع انتشار هذه المواقع. لقد عرفنا وعرف العالم منذ زمن بعيد أن « قوة الشعب » هي أهم « سلعة » في فيتنام الشمالية، وهي متوفرة بصورة تستطيع اغراق السوق دائما !

شبكة واسعة للانتشار

أكثر شيء كان يدهش الطيارين الثلاثة المحررين هو اتساع انتشار شبكة الامدادات ووضوحها. ومنذ ان غادرنا هانوي في الساعة الرابعة صباحا وحتى الثامنة من الليلة التالية، كنا نرى عربات التموين وصفوفا لمستودعات الذخيرة منتشرة على طول الطرقات، وبينها براميل البنزين.

كانت هذه المستودعات تنتشر على طول مئة وثمانين ميلا قطعناها، وقد شهد العديد من الزوار الاجانب بانهم رأوا بانفسهم نفس المشاهد تتكرر في كل الاماكن والمناطق التي زاروها.

في النهار كانت العربات تختفي تحت صفوف الاشجار المنتشرة على جوانب كل الطرقات، وكان اكتشافها يبدو أمرا مستحيلا. من الطرقات التي مررنا بها طريق كان يمتد مستقيما واستطعت أن أعد فيه وحده اكثر من أربعين شاحنة.

كان يبدو ان تدمير هذه الشاحنات أمر في غاية السهولة، الا ان الملازم الاول تشارلز قرأ ما يجول بخاطري فعلق قائلا: ان رؤية هذه الشاحنات من الجو أمر مستحيل. وفي اللحظة التي يحاول فيها الطيار ان ينخفض ليتمكن من رؤيتها ... تسقط طائرته، وتصير شظايا.

الذخيرة مخبأة على طول الطريق

ان مستودعات الذخيرة المنتشرة على طول الطريق، والمموهة ببساطة، يزيد عددها على الالف، وهو ما استطعت عده وأنا اتجول في السيارة.

ويلاحظ بصورة خاصة تجمع الامدادات في مواقع السكة الحديدية التي تكون قد تعرضت للقصف، ويعتقد الطيارون بأن هذه الامدادات كانت مخبأة في القطارات وسيجري نقلها سريعا الى سكك حديدية اخرى لا تزال قيد الاستعمال.

« قوة النمل » حاضرة في كل مكان

في المساء كانت الشاحنات تتحرك ملأى بالتموين، وكانت هذه العملية تبدو وكانها في سيرها قطعة هائلة من الجليد تشق طريقها ببطء ولكن بثقة عبر واد جبلي.

ذات مساء وكنا في بيت للراحة في « ننه بنه » عندما علق الملازم الاول جارتلي على هذا المشهد قائلا: كنت احلق فوق هذا المكان بالذات وكان يبدو خاليا من السكان. انظر اليه الان. انه خلية تمور بالحياة.

وأضاف: في الواقع ان الاهداف الوحيدة التي يمكن ان يقصفها الطيار بصورة مجدية هي المدن والجسور والسكك الحديدية فقط، ولكن الفيتناميين الشماليين يضيعون علينا الفرصة فينتقلون من المدن الى هذه الطرق الخلفية.

وقال الميجر الياس: **ان المسألة ببساطة هي اننا نحاربهم بالتكنولوجيا وهم يحاربوننا بالعقيدة، وهذا هو السر، وانني لاتساءل ما الذي يمكن ان تحققه هذه التكنولوجيا والى اي مدى يمكن ان تتطور، اذا كان باستطاعة الفيتناميين ان يهزموها دائما كما هو ثابت حتى الان. ثم قال بأن هانوي قد وجدت الحل لتهديد صواريخنا، « الذكية » التي توجه بأشعة ليزر وقذائفها. اذ ينشر الفيتناميون الشماليون الدخان حول الاهداف التي تهمنا، وهكذا تستحيل رؤيتها او تحديدها، فكيف يمكن ان نقصفها !.**

ان عظمة الفيتناميين تكمن في قدرتهم على التفوق على ذكاء طائرات الولايات المتحدة، ويقول رئيس وزراء فيتنام الشمالية مخاطبا الطيارين الامريكيين: ان عليكم ان تحاربوا بذكائكم الانساني وليس بالعقول الالكترونية، اذ ان هذه العقول تضاعف من غباء وحماقات الانسان الاف المرات، قال هذا وهو يعود بكرسيه الى الوراء ويبتسم وكأنه يقول: اعتقد أنكم خير من يفهم كلامي هذا.

وقال محرر صحيفة الحزب الشيوعي « نان دان » لنا: لقد قمنا بجهود كبيرة لاحباط عملية حصار موانئنا. ان لدينا الروح المعنوية العالية، ولدينا الشجاعة. لقد قمنا باجراءات عديدة، ونستطيع الاستمرار بعملية النقل الى الجنوب. ان الطرق التي استخدمناها لاحباط الحصار لا يستطيع العقل الالكتروني أن يحسبها.

وقد ذكرني هذا الكلام بالنساء اللواتي كن ينقلن الطين الموحل حفنة حفنة لطمر الحفر التي يخلفها القصف، وبالرجال الذين تتطلبهم عمليات ملء الشاحنات وتفريغها أو ملء القطارات أو تفريغ حمولة قطار ونقلها الى قطار اخر تحت القصف الجوي. انني لأتساءل: كيف يستطيع العقل الالكتروني أحصاء عدد العاملين في هذه العمليات، واعتقد ان تساؤلي هذا ليس غريبا.

لكن يظل هناك شيء: ان أمطار فيتنام الشمالية بالقذائف، لا بد ان يصيب شيئا ما، وقد سألت كبار الرسميين هناك عن هذه المسألة، وخرجت من اجابتهم بانطباع، هو أن هذا القصف يلحق بفيتنام اضرارا جسيمة. وقد قال لنا « نان دان » ان مدنا كاملة قد دمرت بكل ما فيها من مستشفيات ومدارس وكنائس.

عبثا حاولنا ان نعرف، ولو شيئا بسيطا من المعلومات عن مصدر امدادات الفيتناميين الشماليين، ولكني اتصور انها تأتي من طرق عبر الصين الى الشمال. ولقد تركت هذه الرحلة في نفسي، انطباعا بانه طالما استمر تدفق الامدادات عبر شرايين فيتنام الشمالية فان الفيتناميين سيظلون يقاتلون، حتى لو ازيلت كل المدن نهائيا عن وجه الارض.

.. والحقائق على الارض غيرها من الجو

... كما تقوم بدورها الاساسي في جبهة القتال

تزرع الخضار تربي الدواجن وتغذي رجال العصابات

كل الشعب قاتل في فيتنام

جيش الشعور الطويلة.. كم أرهب الأعداء

رابطة تحرير المرأة ناضلت تحت شعار: اذا لم تشترك المرأة في الثورة، فانها ستفشل

ان انتصار الثورة الفيتنامية ارتكز بالاساس على اعتمادها تعبئة جميع الطاقات البشرية المتوفرة في خدمة اهدافها الوطنية والتقدمية، وفي نضالها ضد التخلف والتبعية والضعف والغزو الاستعماري مهما كانت اشكاله.

بعباره اخرى، لقد نجحت الثورة الفيتنامية في تحويل المادة البشرية المتزايدة في بلادها من معضلة تقليدية وآفة متوارثة وراسخة اسمها « مشكلة تزايد السكان » الى مورد رئيسي من موارد الطاقة الانسانية الجسمية والعقلية والفنية في جميع ميادين الانجاز والبناء.

يقول كاتب فيتنامي:

« وكان جيش النساء وجيش الشعور الطويلة بصموده واستبساله مرهوب الجانب من قبل الضباط والموظفين والعملاء .. ان هذا الاشتراك المباشر للجماهير والنسوة منهن خاصة، لعب دورا بارزا في الحرب ».

لقد وقفت جبهة التحرير الفيتنامية موقفا مناصرا للمرأة مخاطرة بذلك « باثارة حساسيات الرجال » وكانت تصر دائما على ان « المرأة تمثل نصف السكان وعلى الاقل نصف المجهود الثوري، واذا لم تشترك النساء في الثورة فانها ستفشل .. كما ان المجتمع لا يستطيع ان يتقدم اذا ظلت الانثى متأخرة ».

تأسست رابطة التحرير للمرأة في جنوب فيتنام في اذار ١٩٦١، وكانت ابوابها مفتوحة لكل امرأة او فتاة تتجاوز السادسة عشرة من العمر وتفي بالمتطلبات التالية: « عليها ان توافق على أنظمة الرابطة، وان تلعب دورا فعالا في حركة النضال الرامية الى اسقاط طغمة دييم ـ الولايات المتحدة ... »

وكثيرا ما تذكر المواد التثقيفية التي تصدرها الرابطة بالظلم الواقع على المرأة:

« خلال السنين المائة للنظام الامبريالي ـ اضطهدت النساء واستغللن ببربرية، ولم يكن يشاركن بقية الشعب في العبودية التي كان يخضع لها فحسب، بل ايضا يتعرضن لاضطهاد خاص كطبقة من قبل المجتمع وداخل العائلة. لقد كن يحتقرن وتساء معاملتهن وتهضم حقوقهن ويعتبرن ملكية خاصة ... وفي ظل نظام حكم دييم اغتصبت النساء بوحشية وألقي القبض عليهن وذبحن وصودرت حرياتهن وعذبن وأغوين وسممت أفكارهن .. وأجبرن على تعاطي الرذيلة ».

وتعتبر رابطة المرأة بمثابة الوجه الاخلاقي للجبهة وكان تحرير المرأة هدفا أساسيا من أهداف الجبهة. تقول احدى بيانات الجبهة:

« ان الجبهة تقف موقف المعارضة ضد أي ظلم تتعرض له النساء .. اننا نقف الى جانب تحرير النساء في كل المجالات .. اننا نقف الى جانب المساواة الاقتصادية والسياسية والمساواة الثقافية والمساواة الاجتماعية .. والمساواة داخل العائلة ».

لا بد ان قراءة فقرات اخرى تجعل حبيبات العرق البارد تتصبب على جباه الكثيرين ..!

« ليست النساء مساويات للرجال في المجتمع فحسب، ولكنهن أيضا مساويات لازواجهن. اننا سنمحو كل تفاوت بين الازواج والزوجات .. للنساء نفس الحق في التصويت وفي ترشيح انفسهن للانتخابات .. يجب ان تكون النساء حرات في اختيار مهنهن .. بما ان النساء يقمن بنفس اعمال الرجال .. ، فانهن سيتساوين مع الرجال في الاجور .. اننا باختصار نخطط لتحرير النساء وجعلهن حرات تماما يتمتعن بحق المساواة في المجتمع وفي الاسرة ».

والفكرة الرئيسية التي تتردد في نتاج رابطة المرأة هي العظات الاخلاقية مقرونة بالمخاوف المبنية على مفهوم العرض.

قالت السيدة « نغوين ثاي تو » التي اصبحت رئيسة للرابطة، في تقريرها الى مؤتمر الرابطة الذي عقد في عام ١٩٦٢ عن المصير الذي تلقاه الطالبات الشابات عندما يلقى القبض عليهن، من قبل سلطات سايغون او الجنود الاميركيين: « لاشتراكهن في الحركات النضالية من أجل نزع السلاح وبناء عدد أكبر من المدارس واستعمال اللغة الفيتنامية في الجامعات .. تلجأ طغمة دييم ـ الولايات المتحدة الى ممارسة أبشع أنواع التعذيب (على هؤلاء الفتيات) كتعليقهن، واثخان اثدائهن بالجراح، وتعريضهن عاريات للشمس، والقاء الافاعي في ثيابهن الداخلية ودهن جسومهن بالشحم ثم اطلاق الكلاب عليهن وتعريضهن لشتى أنواع التعذيب الوحشي.

وبالرغم من كل ذلك استطاعت جبهة التحرير الفيتنامي تحرير القطاع النسائي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بفضل الوعي الثوري الذي تمتلكه اتجاه هذه المسألة.

لقد ركزت جبهة التحرير الفيتنامي في كل أدبياتها على ان الهدف من نضالها هو « مجتمع سامي الاخلاق يخلو من التمييز والاحتقار ».

وتنصح احدى الوثائق الصادرة عن الجبهة النساء بأن يمارسن خمسة أنواع من الحب: « حب البلد، حب العمل، حب المساواة، حب الجماهير وحب السلام ».

ولقد كانت النساء الفيتناميات يدعين الى اعطاء الرابطة دون ان يتوقعن منها شيئا ويقترن هذا المفهوم المجرد بمفهوم اخر اكثر مادية: « النضال، النضال، النضال ».

والنتيجة كانت هي أن أصبحت المرأة الفيتنامية أشد باسا من الرجل، وقد ألقت جبهة التحرير الفيتنامية عليها جميع الاعمال « الشاقة » .. « أصبحت المرأة الفيتنامية تزرع الخضار، وتربي الدواجن وتبني القوارب لتغذية رجال العصابات، وأصبحت تدير حركة النضال في السوق وتعري الجواسيس وتقود حلقات التثقيف في القرية وتحفر الخنادق والمصائد وتنقل الذخيرة ».

ان مثال تحرر المرأة الفيتنامية في ظل مجتمع متخلف صناعيا يعطينا نظرة جديدة واضافية للنظرة الكلاسيكية لموضوع تحرر المرأة من الناحية الاقتصادية، فوجود حالة ثورية وطرح ايديولوجية شاملة جذرية من قبل تنظيم ثوري يساعد في دفع تطور الزمن التدريجي وينشر الافكار الثورية حيث واجب الطليعة هنا ان تعد الجماهير وتهيئها لا ان تستسلم للنزعة الانتهازية المرجئة، لان مشكلة اضطهاد المرأة وتحريرها مشكلة نوعية وحلها غير منوط ميكانيكيا بحل المشكلة الاقتصادية.

وهكذا تصبح ظاهرة تحرر مليوني مجندة في فيتنام عدا الملايين من النساء في الميليشيا الشعبية ـ ليست ظاهرة طلائعية، بقدر ما هي تحرر قطاع واسع من النساء بفضل الحالة النضالية التي خلقتها الثورة.

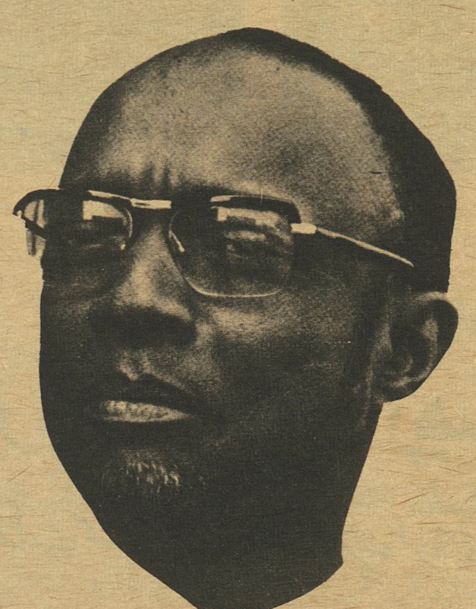

الانتصارات التي تمت
تحت قيادة كابرال
ستكون ملهما
لمزيد من النضال

إغتيال كابرال يفضح المستعمرين البرتغاليين ويثير ردود فعل عالميّة واسعة

فقدت أفريقيا احد ابنائها البرره اميلكار كابرال زعيم حزب الاستقلال الافريقي (بايغن) لغينيا ــ بيساو وجزر الرأس الاخضر ، وذلك بعملية اغتيال دنيئة نفذها عملاء الاستعمار البرتغالي .

اعلن الرئيس سيكوتوري هذا النبأ كما أعلن أنه تم القاء القبض على القتلة .

يبلغ كابرال من العمر ٤٧ عاما ، ويحمل شهادة الهندسة الزراعية من جامعة لشبونة .

ساهم كابرال في النضال بين صفوف حزب الاستقلال الافريقي منذ بداية الخمسينات . وحقق الكفاح المسلح الذي تولى كابرال قيادته منذ ١٩٦١ انتصارات عسكرية وسياسية واسعة وصلت الى تحرير ثلثي البلاد واقامة حياة اقتصادية وسياسية واجتماعية جديدة عليها . وقد أثار اغتيال المناضل كابرال ردود فعل واسعة بين صفوف جميع الوطنيين والتقدميين في العالم . ان الانتصارات العظيمة التي حققها (البايغن) تحت قيادة كابرال ستكون ملهما عظيما لكل المناضلين في افريقيا لتشديد نضالهم ضد الوجود البرتغالي والاستعماري في مختلف انحاء القارة .

وفيما يلي نقدم هذا الحديث الذي أجرته ((فلسطين الثورة)) مع الرفيق المناضل نجيب ثوري احد قادة الثورة في غينيا بيساو ، والذي يلقي فيه الاضواء على واقع الحركة الثورية في غينيا ــ بيساو ، علما بان هذا الحديث قد جرى قبل فترة قصيرة من اغتيال المناضل كابرال .

قبل استشهاد المناضل الافريقي البارز كابرال بأيام.. أحد زعماء حزبه يتحدّث إلى "فلسطين الثورة":

بَعد أن هزمنا الدعوات الاصلاحية وخضنا الكفاح المسلّح ...

حرّرَنا ثلثي البلاد

في المناطق المحرّرة نقيم الآن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة... وحوّلنا كل أملاك المستعمرين لصالح الشعب

أرجو أن تحدثنا عن ثورتكم وظروفكم ونضالكم ضد المستعمرين البرتغاليين .

ــ تأسس حزبنا سنة ١٩٥٦ في (بيساو) وهي عاصمة غينيا ، وعمل في بيساو (وجزر دي كامير) وسوف لا اتحدث عن فظاعة الاستعمار البرتغالي لانها معروفة للرأي العام العالمي والافريقي والمغربي ، وكذلك سوف لا اتحدث عن الدافع الذي جعلنا نحمل السلاح ونقاوم الاستعمار نفس الدافع الذي جعلكم تحملوا السلاح.

ان خمسة قرون من الاستعمار المباشر والاستغلال للشعب انتج وضعا في غاية التخلف لدى شعبنا ، فنسبة الامية بين الشعب تبلغ ٩٩ ٪ ، وأنتج ايضا وضعا اقتصاديا مؤلما فنتيجة للجهل يقوم الشعب بالاعمال الشاقة جدا من أجل العيش .

في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٦ اتخذ الشعب قرارا تاريخيا بالبدء بالنضال لتحرير نفسه من الاستعمار .

وقمنا بتحليل عميق لطبيعة الاستعمار البرتغالي ، من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنواحي الاخرى .

وقادنا هذا التحليل الى النتيجة الحتمية ، بأن الحديث عن الاستعمار لا يلغي الاستعمار ، ولا الام شعبنا وان القوة هي الطريق الوحيد لتحرير الشعب .

وبدأ التنظيم الحزبي سريا في المناطق الريفية لتعبئته وتنظيم الجماهير تمهيدا لانطلاقة الثورة اذ ان شعبنا الفقير والذي يعيش ظروفا قاسية يشك في قدرته على مواجهة الاستعمار البرتغالي المسلح بأسلحة الحلف الاطلسي .

ولكننا واصلنا النضال من اجل تهيئة شعبنا للكفاح رغم القوى التي كانت تدعو للاصلاح مع بقاء الاستعمار البرتغالي !

وبذلنا جهدنا لاقناع الجماهير واحباط دعوى جماعات الاصلاح غير ان ذلك لا يمنعنا بالطبع من المطالبة بتحقيق بعض الاصلاحات ــ عن طريق بعض النقابات . والمنظمات العمالية ، ولكن فشل هذه المحاولة اقنع الجميع ان لا سبيل الا العنف الثوري .

في منتصف شهر اغسطس من عام ١٩٥٩ طالب عمال الرصيف في ميناء بيساو بزيادة الاجور وأضربوا عن العمل ، وكان رد الاستعمار هو اغراق اضرابهم بالدماء ، وكانت النتيجة ١٤٠ ضحية .

هذه المجزرة كانت السوط الذي ايقظ الجماهير واقنع جماعة الاصلاح نهائيا ــ بفشل الحلول الاصلاحية .

في ١٦ سبتمبر عام ١٩٥٩ قرر حزبنا بدء القتال وان تنطلق المعركة من الريف لان المدن كانت شبه محصنة ، كما كان لابنائها عدة امتيازات ، في حين ان الجماهير الشعبية في الريف وعلى استعداد اكبر للنضال والمؤازرة لثورة .

وفعلا بدأ العمل بعمليات قطع الطرق وتحطيم الحواجز الصغيرة وقطع أعمدة التليفون وغيرها من العمليات الصغيرة . وكان سلاحنا لا يتعدى وقتها بنادق الصيد . وتطور النضال وبدأت تقع اصطدامات مع كتائب جيش العدو ، واقامة كمائن في طريقهم وذلك لكسب ثقة الشعب واظهار امكانية ، مواجهة العدو بشكل كبير ومنظم . وبالفعل استطعنا ان نكسب ثقة الشعب وبدأ يشارك شيئا فشيئا .

والى جانب العمل المسلح ، شرع الحزب بابراز القضية الغينية في الاوساط الدولية كقضية سياسية لشعب يريد ان يتحرر . كل المجهود كان عملا تمهيديا . اذ ان العمل المسلح انطلق رسميا في عام ١٩٦٣ .

في عام ١٩٦٠ أقيمت ندوة عالمية للشعوب الافريقية في تونس لبحث قضايا الشعوب الافريقية . وفي هذه المناسبة تحدث أمين الحزب وتقرر اعتبار يوم مجزرة عام ١٩٥٩ يوم تضامن دولي مع شعوب المستعمرات البرتغالية .

بعد الاعلان عن انطلاقة الثورة المسلحة الرسمية .

عام ١٩٦٣ تركز العمل في المنطقة الوسطى لانها اهلة بالسكان ومليئة بالادغال والغابات الكثيفة مما سيساعد في عمل العصابات وكمائنها .

والى جانب العمل الدعائي على المستوي الدولي ومع تطور الحركة المسلحة وتأييد الجماهير لهاتمكنت من الانتقال الى المناطق الشمالية والشرقية وشن الكفاح المسلح فيها .

عند اندلاع الثورة ، كان جيش الاستعمار البرتغالي هو الذي يوجه الحملات وجيش التحرير يدافع عن نفسه .

ــ انقلب الوضع الان وأصبح جيش التحرير هو الذي يهاجم الجييش البرتغالي ويحاصره ، والجيش البرتغالي يدافع عن نفسه في منطقة صغيرة فقط وتمكن جيش التحرير من الانتصار في العديد من الجبهات .

في ١٩٦٤ بعد ان تم تحرير المنطقة الجنوبية عقد مؤتمر للاعلان عن تكوين جيش منظمة التحرير ، وفي نفس الوقت تكونت الميليشيا الشعبية وتم اختيار افضل العناصر المحاربة لتدريبهم على الخبرات العسكرية .

.. وكيف تشكل جيش التحرير الشعبي ؟

ــ في البداية تكونت مجموعات تشن القتال بأسلوب حرب العصابات . وكانت كل مجموعة تعمل لوحدها . وفي هذه الفترة تكون الجيش الشعبي الذي وضع لنفسه خطة يسير عليها ووضع لنفسه نظاما داخليا ، كأي جيش منظم له كتائب .

وتكون على أساس كتيبتين كونتا العمود الفقري للجيش . وفي نفس الوقت بذل جهد لتكوين كتيبة منظمة في كل منطقة بحيث تمتلك كافة المعدات اللازمة والاسلحة والملابس وغير ذلك . وبقيت مجموعات حرب العصابات .

كان الجيش الوطني يتولى مسؤولية دحر العدو او مهاجمته في أية منطقة من البلاد ، في حين تتولى القوات الشعبية مسؤولية محاربة العدو في منطقة معينة . وتتولى الدفاع عن المنطقة وتسليح الجماهير .

ما هو الفرق بين الجيش الشعبي والميليشيا ؟

ــ ان الجيش الشعبي هو الجيش المتمكن من المعدات الحربية الكبيرة والعصرية ، وله دور الهجوم على العدو ويمتاز بتنظيم وعمليات مخططة . اما الميليشيا فتعمل بجانب الوحدات العسكرية المحلية وتتكون من عناصر مختلفة من الشعب ودورها الدفاع عن المنطقة التي تتبع لها ومحاربة العدو بالوسائل المتوفرة في المنطقة. والميليشيا موزعة على ست مقاطعات .

ــ ليس سرا انه اصبح لدينا اسلحة متطورة وقادرة على صد هجمات المستعمرين البرتغاليين واجبارهم على التقهقر . كما مكنت هذه الاسلحة قواتنا من شن هجمات ناجحة جدا على مواقع المستعمرين وعلى عاصمتهم وشنت قواتنا هجوما على المطار وهو من المواقع المحصنة جيدا ودمرته بنجاح كبير .

وحتى هذا الوقت تم تحرير ثلثي البلاد واصبحت تحت سلطة الجيش الوطني ولم يكتف الحزب بتحرير الارض ورفع الراية بل عمل على تنظيم المناطق المحررة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بما يتفق مع طموح الشعب .

وقد منع التعامل بالعملة البرتغالية في المناطق المحررة وتم الاستيلاء على كل املاك المستعمرين ، وحولت هذه الاملاك لصالح الشعب وعلى سبيل المثال حولت المخازن التجارية الى تعاونيات شعبية وأصبحت هذه المخازن توفر حاجات الشعب الضرورية مثل الارز والملابس والادوات المنزلية والدخان الخ .. وألغت الحاجات الكمالية عن حاجات الشعب . كما قام الجيش بشن حملات لمحو الامية في صفوف الشعب والجيش ايضا . وأقيمت أيضا العيادات والمستشفيات الصحية واقيمت مدارس داخلية من أجل توفير تعليم اكمل . ان هذه الخدمات التي لم يوفرها المستعمرون البرتغاليون ضرورية على أكثر من مستوى فهي خدمات اساسية للشعب كما انها تمنح المقاتل الثقة والطمانينة بالنسبة لاسرته . ان الخدمات الطبية والصحية مجانية للشعب وقد انشيء اكثر من مستشفى وأكثر من مائة عيادة للشعب كما أقيمت مستشفيات وعيادات ميدانية لخدمة المقاتلين .وهذه المستشفيات مزودة بآلات تمكن الاطباء من اجراء أدق العمليات الجراحية وتشخيص الامراض ومعالجتها .

وفي مجال القضاء . انشئت المحاكم الشعبية التي ينتخبها الشعب نفسه لمعالجة الخلافات الاقتصادية والاجتماعية وشؤون الزواج والطلاق . وهذا يساعد الشعب على ان يحكم نفسه بنفسه.

وللتعريف بما توصلنا اليه وبالانتصارات التي حققها شعبنا . دعونا الكثير من السينمائيين والمصورين والصحفيين والكتاب وقد كتب الكثير وصورت بعض الافلام .

ولكن الاستعمار البرتغالي ينكر في المحافل الدولية وجود المناطق المحررة ويصر على أن الثورة بمنجزاتها مجرد عصابات تأتي من خارج الحدود للقيام بعمليات تخريبية . ولكشف كذب الاستعمار البرتغالي وجه الوفد الذي مثل ثورتنا في الامم المتحدة دعوة الى وفد من الامم المتحدة لزيارة الاراضي المحررة والاطلاع على الانجازات التى حققتها الثورة للشعب .

وفعلا تقرر ارسال وفد من الامم المتحدة . ولكن قبل رحيل الوفد شن المستعمرون البرتغاليون حملة تحقير ضد الوفد زاعمين ان هذا الوفد لا يملك الحق في الدخول لمناطق تحت سيطرة الحكومة البرتغالية بدون استشارة الحكومة البرتغالية ورضائها . ولكن وفدنا أكد للوفد انه ليس باستطاعته فقط دخول المناطق المحررة بل التجول في جميع المناطق المحررة ، وقد كان الوفد ممثلا لمنظمة تحرير الشعوب من الاستعمار وكان مكونا من سفير تونس وسفير السويد وسفير الاكوادور مع مصور ياباني وأحد اداريي السفارة البرتغالية ، وأثناء تجوال الوفد في المناطق المحررة قامت القوات الاستعمارية البرشغالية باعنف حملة قصف حتى هذا التاريخ بعد ان حشدت ٣٠ الف جندي خصيصا لهذه الغاية ووجهتهم بقصف منطقة الجنوب حيث كان الوفد يتجول وحيث المنطقة الاساسية للمواجهة مع البرتغاليين . وأعلن احد الوزراء البرتغاليين في العاصمة بيساو انه ينتظر اعضاء الوفد لاعادتهم الى بلادهم اما أسرى او قتلى .

وبالرغم من الهجمة العنيفة التي قام بها البرتغاليون فقد تمكن الوفد في مدى اسبوع بمساعدة وحماية جيشنا التعرف على كافة المناطق والعودة سالما .

وقد أثبتت الزيارة سيطرة الثوار التامة على المناطق المحررة ، وكشفت مزاعم واكاذيب المستعمرين البرتغاليين .

وقد أعترفت الامم المتحدة بعد هذه الزيارة ان الحزب الافريقي لتحرير غينيا والرأس الاخضر هو الممثل الشرعي لغينيا ــ الا ان البرتغال لا تزال تمثل هذه المناطق في الاوساط الديبلوماسية الدولية . ولهذا لا بد من ابراز كيان سياسي حتى يتمكن من فرض الاعتراف بهذه الحقيقة ومن أجل هذه الغاية شرع في انتخاب مجلس شعبي يمثل شعب غينيا مهمته التعريف بالقضية الغينية على المستوى العالمي واقامة مراكز ومعتمديات تمثل الثورة في جميع انحاء العالم اما النضال في سبيل تحرير جزر الرأس الاخضر فلا يزال سياسيا الا ان الترتيبات للانطلاق المسلح لا زالت جارية .

في البداية ... كان سلاحنا لا يتعدى بنادق الصيد ... أصبح الان قادرا على صد هجمات المستعمرين

خمسة قرون من الاستعمار خلقت وضعا متخلفا لدى شعبنا ... ولا سبيل الا بالثورة ...

أبو عمار يعزي سيكوتوري

بعث الاخ ابو عمار ببرقية التعزية التالية للرئيس الغيني احمد سيكوتوري بمناسبة جريمة اغتيال المناضل اميلكار كابرال زعيم الحزب الافريقي المستقل لتحرير غينيا بيساو .

فخامة الرئيس سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ــ كوناكري .

باسمي وباسم الشعب الفلسطيني وباسم الثورة الفلسطينية اقدم اليك احر التعازي باستشهاد القائد المناضل اميلكار كابرال مؤسس الحزب الافريقي المستقل لتحرير غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

اننا نستنكر الايدي الامبريالية الاستعمارية البرتغالية التي قامت باغتيال الزعيم الافريقي الشجاع بطريقة مجرمة جبانة .

اننا نعتبر موت الزعيم كابرال ليس خسارة فقط لشعب غينيا وحزب الاستقلال الافريقي الذي يقوده وانما خسارة لكل حركات التحرر والشعوب المكافحة في العالم .

اننا على ثقة بان ثورة غينيا ــ بيساو الشجاعة والتي قادها اميلكار كابرال التي استطاعت أن تحرر اكثر من نصف الارض من سيطرة الاستعمار البرتغالي الامبريالي الوحشي لجديرة باحراز النصر .

واننا نعدكم ونعد كل المقاتلين الثوار الاحرار في العالم ان نستمر في نضالنا المسلح ضد العدو المشترك الامبريالية الامريكية والاستعمار البرتغالي والصهيونية العالمية حتى نحقق معا النصر النهائي .

عاش نضال جميع الشعوب المكافحة في العالم .
وتسقط الامبريالية العالمية والاستعمار البرتغالي والصهيونية العالمية .

قصيدتان للشاعر الفيتنامي المناضل توهو

«١»

أنشودة سائق السيارة

هذه القصيدة نظمها الشاعر الفيتنامي المناضل توهو على لسان سائق سيارة شحن وجعله يناجي سيارته التي أسهمت في المعركة ضد الغزاة الامريكيين . وكانت لا تنطلق الا في الليالي المظلمة وفي الدروب الوعرة ناقلة الموت الى الاعداء ورسائل المحبة الى الشبان المناضلين والدفاتر لطلاب المدارس .

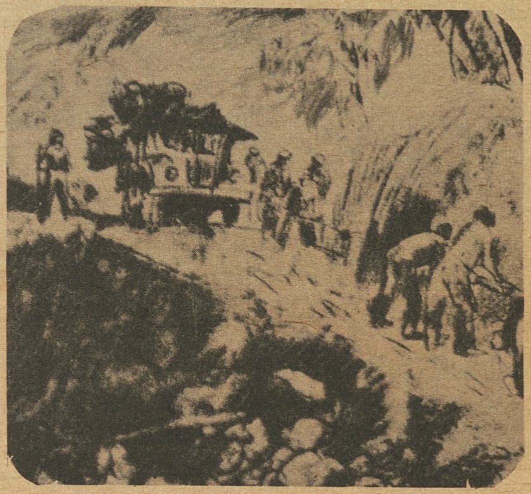

الشمس تغيب وراء القمم
يا أصحاب ... لنستأنف ، معا ، الدرب
لنسر في وسط غبار الدرب
ولنركض ... صوب المعركة

انا أهوى سيارتنا الشاحنة كثيرا
يا أيتها الشاحنة ... رفيقة دربي
فلننمض معا في الصبح وفي الليل
ولنذهب لمحاربة رجال (اليانكي)

هل نالك يا فرس المعركة التعب ؟
سأسربلك الان بثوب من أوراق الاشجار
فتعالي نذهب **نحو الجبهة**

هاتي ما عندك من سرعة
وبسرعـــة
جري هــذا المدفع
جريه ... بقنابله
فالجند هنالك ينتظرون
ليلا ونهارا ، أسلحة وذخيرة
وخذي الزيت ... خذي الفولاذ
لا تنسي أدوية أو علفا
فجبال الشعب ستنتصر
وحقول الشعب غدا ستغذي جند الشعب

* * *

لا تنسي الاوراق المصقولة
للطلاب وللفتيـــات
ولكل قلوب الفتيـــان
جيئي بمكاتيب الحب

* * *

يـــا شاحنتي
سأقودك في الــــدرب
سنقاتل بالعرفان وبالشكر
وهما أثمن من ذهب الدنيا

* * *

مطر مــن نار وقنابل
وعواصف من نار وقنابل
لكنا سنغذ السير سويا يا شاحنتي
ليـــلا ونهـــارا
والاشجار لنا خير صديق
في العتمة تنطلق الشاحنة
وسواء معروف مقدمها أو مجهول تنطلق
هذي شاحنة ليس تتيه بتاتـــا
فعيون الثوار هي الانوار لتهديها .

* * *

نجتاز دروبـــا ونهـــورا
ونمر فرادى أو في طابور عبر شعاب الارض
بقلوب تخفق بالبهجة ، مثل نهار العيد
مثل الراية حين ترفرف عبر الريح

الانسة (تران تهي لي) من مقاطعة كوانغ نـــام ، مناضلة باسلة ، لعبت دورا عظيما في مسألة تعزيز الوحدة الوطنية في بلادها . فتعرضت لضروب من التعذيب الوحشي مــن قبل سلطات فيتنام الجنوبية . وحــين أنقذها المخلصون من زملائها كانت على مقربة مــن الموت ، لكنهم ساعدوها على الهرب من سجنها الظالم في عــام ١٩٥٦ ، فنظم فيها الشاعر توهــو هذه القصيدة الرائعة وجعلها رمزا لوطنه :

«٢»

بنت فيتنام

قولي لي من أنت ؟ هل أنت جنية ؟
قولي أي عمر يمكن أن نعطيك ؟
هل لديك كـــل الاعمار ؟
وهل شعرك غيمة ... أم انه شلال ؟
وهل هذه التي في عينيك نظرة أم بريق
عاصفة في الليل ؟
وجسمك هل هو من اللحم ؟ جسمك هل هو
سبيكة قاسيـــة ؟
انني أتوق الى أخذ قدميك المتجمدتين
لاشبعهما قبـــلا !
وأتوق الى أخذ يدك ... فقد جئت لاصافحها
يا ليديك المعذبتين ... انهما ورقتان خضراوان !
ويا لجسمك الممزق ... المثخن بالجراح ... حتى القلب !

يا اختي ... استيقظي ... **فلقد زال الكابوس**
انك تبعثين حية ، أيتها الاخت الصغيرة . الحياة تعود ،
وانك تبعثين

* * *

الكهرباء التي تعض والسكاكين الحادة
النار والمسامير في اللحم ، **لم تستطع قتلك**
أيتها البطلـــة !
قلبك ، يا اختي ، قلبك الكبير ... كبير ما دام باقيا
قطرة من دم ، أيضا ... وأبدا ... سيخفق
ولكن ، ليس من أجلك وحدك فقط ، بل
من أجل العدل في الحياة
من أجل قريتك ، من أجل وطنك ، من أجل الانسانية
من براثن الموت عدت الينا ... رائعة
وكما ذهبت يوم الرحيل ملبية **نداء الرايات**
عدت يا ابنة المجد ، والبلاد كلها تعانقك
كما لو كنت لحم لحمها ودم دمائها
انك تعيشين لانك انتصرت ، والبلاد كلها حولك
وحول أغطية السرير البيضاء ، ها هي ذي تغني لك
أغنية بحارة (توبون) ... وتهدهد مهدك .

* * *

البلاد تفعل كل شيء من أجلك ، وهاهي ذي تقدم اليك
دمها ليمتزج بدمك ... ولكي تخفف عنك الآلام
لكي تعيد الى شعرك الاسود كل البريق الذي كان له
ربيع الحيـــاة
ولكي تعيد الى جسمك المحتضر بياض الزهور كله
وعلى قدميك الورديتين ستستأنفين المسير في الطرقات
وبخطوتك الفتية والفخورة ، على الدرب الواسع الواسع
ستسيرين غدا ، كما كنت تفعلين في الماضي تماما
عندما أضاءت ملايين النجوم الذهبية البيارق
ما أجمل هذه النظرة التي تشتعل في أعماق عينيك
سيلتمع فيها بريق ايمانك الفولاذي
بريق ضيعتك وأرض أجـــدادك
وبريق (غونوي) و (كي لام) يا اختي ، بنت فيتنام .

مقتطفات من أغان فيتنامية

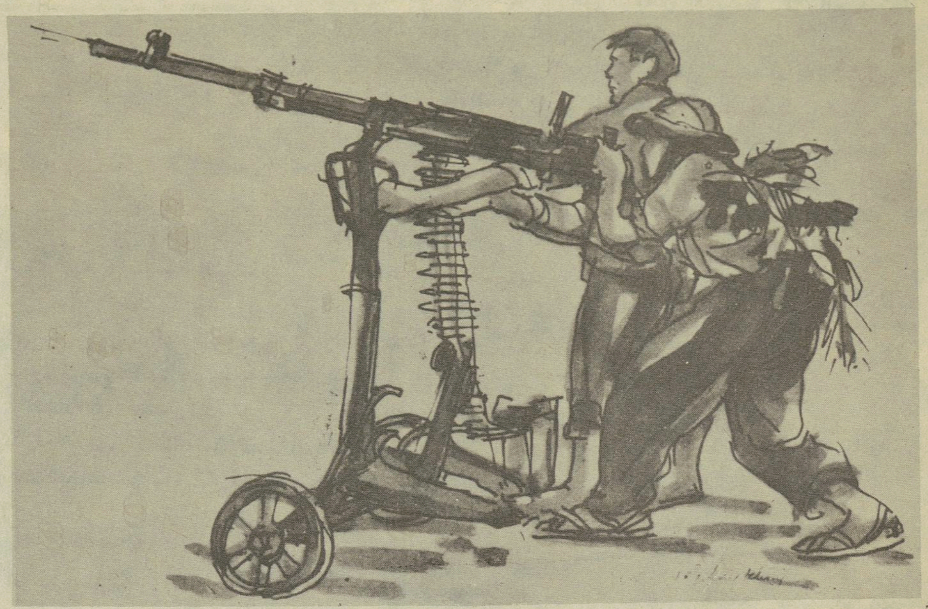

أغنية على مدفع آخر

سيصبح كل واحد منا
مناضـــلا
وكل مكان سيصبح
موقعا عسكريـــا

الى الاصدقاء الامريكيين
ارفعـــوا أصواتكم
أيها الاصدقاء الامريكيين
أن كفاحنا وكفاحكم
سيهزم العـــدو .

● ● ●

عيد الربيع

في الربيـــع
يجب أن يعود كل فرد الى بيته
ليحتفل بعيد الربيع
وحين قـــال له الضابط :

— هل تذهب الى بيتك ؟
قـــال : لا
سأعود في زمان آخر
بعد المعركـــة

الفنّ في فيتنام

يولد في الخندق ... وينمو في وجدان الشعب

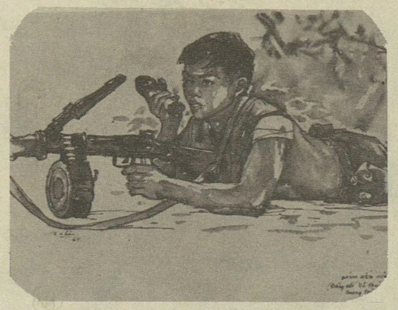

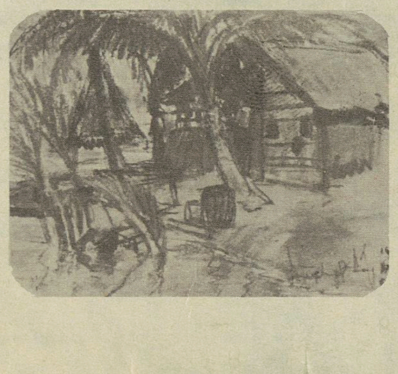

تولد كل يوم في خنادق القتال في فيتنـــام جوانب فنية عديدة ، فمن المسرح الى الاوبرا الى اللوحات التي يقبل على رسمها الصغار والكبار ، الى الموسيقى والادب وغيرها وغيرها من أشكال الفنون المتعددة التي تشكل غذاء أساسيا للشعب المقاتل والتي تسهم في دور فاعل تعبئة وتثقيف الجماهير وابراز النماذج المناضلة والعظيمة في مختلف نشاطات الحياة الاقتصادية والعسكرية .

يوجد في فيتنام الان ١٧ فرقة للغناء والرقص بالاضافة الى فرقة سيمفونية واعداد كبيرة من الفرق المحلية التي تجدها في كل مصنع وحقل ووحدة انتاج أو مجموعة عسكرية .

ويكفي أن نعـــرف أسماء بعض الاغانـــي الفيتنامية :

« القنبلة ذات اليد الخشبية »
« الطريق رقم ٩ » .
« الروح النضالية للشعب في وان بي » .
« السائق » .
« تشجير الغابات » .
« خمسة أطنان من الرز » .

والاغنية الاخيرة تهدف الى رفع انتاجيـــة الهكتار الى خمسة أطنان من الرز وهكذا ..
واللوحات الفنية التي نشاهد بعضها فـــي هذا العدد تهدف أيضا الى تخليد النضـــال المسلح للجماهير ، وابراز دور العمل الانتاجي في بناء المجتمع المحارب .

ان الفنـــون في فيتنـــام بمختلف جوانبها تتميز بالبساطـــة والوضوح الشديدين وبالابتعاد عن الترف الفني والاغتراب عن قضايا الناس اليومية ، كما تمتاز بتأثيرها الهادىء والعميق والمحرك .

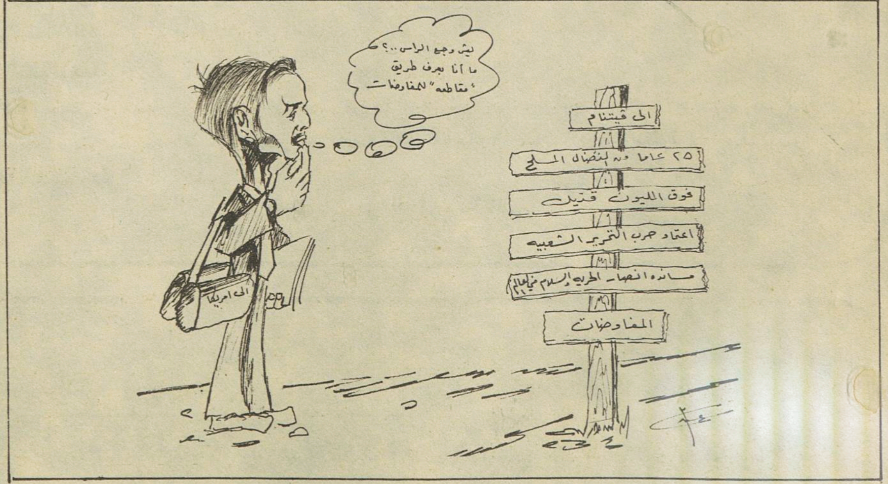

رباعيات حرب الشعب

جماهير بسلاح وفكـــر تخبـــط
والنصر عالنايمين مـــا بيهبـــط
يـــا فرحـــة الثوار في الفيتنام
زبطت ... ولازم عندنا تزبط

كل اربعاء

من فيتنام .. إلى فلسطين

قصة .. و٣ رسائل ... و٨ وصايا!

تحركت السيارة العسكرية من موقفها المحدد امام الفندق الوحيد في العاصمة « هانوي » ، وأحسست ان ثمة شيئا وراء الابتسامات التي ما استطاعت ب ٥٢ ان تمحوها على محيا هؤلاء الرجال ،

— ماذا ايها الرفاق ؟

— لا شيء ..

— هل هناك ضحايا كثيرون ، من جراء غارات أمس ، هل الغارة التي استهدفت مقاطعة نام هان عند منتصف الليل اصابت اهدافها.

— ابدا يا رفيق ، لقد اسقطنا ثلاث طائرات واحدة في هانوي ، واخرى في نام هان .. اما الثالثة على سواحل هايفونغ ..

— لكـن ...

— لقد سمعنا خلال الساعات الماضية ، ان الطائرات الامريكية التي تملكها اسرائيل قصفت بعض مخيمات اللاجئين في لبنان وان هناك شهداء كثيرون ...

— ليس غريبا يا رفيق ، ولكن سمعنا ايضا ان الجيش اللبناني بدلا من ان يواجه العدوان ، يقوم الان بالاشتباك مـع الرفـاق الفلسطينيين ...

ولم ينته حديثنا هذا الا عندما وصلنا الى حدود المقاطعة التـي نقصدها ، ترجلت لاستقبل سكرتير لجنة الحزب في المقاطعة ، وقفنا نتبادل كلمات الترحيب ...

وقفت مجموعة من الاطفال بجانب السيارة ، اخذ احدهم يداعب قطرات الندى التي انسكبت من اغصان الاشجار كانت تموه أعلى السيارة ، علـى مقدمتهـا الحديدية ...

اقتربت قليلا من الطفل ، فحياني قائلا « كوبيا .. كوبـا .. كوبيان .. » .

قال المترجم انه يعتقد انك كوبيا ، من كوبا .

وعندما أخبره المرافق انني فلسطينـي ، كانت دهشـتي ، ان انطلقت هتافات الترحيب مـن المجموعة كلها .. باسم فلسطين ، فلسطـين !

— ماذا يعرف هؤلاء الصغار عن فلسطين ، تلك البقعة الصغيرة من الشرق الاوسط ..؟

أجابني سكرتير لجنة الحزب بعد ان انطلقت سيارة الجيب بـين الاشجار التي زرعها « العم هو » قبل سنوات :

— ان اكبر هؤلاء الاطفال لم يبلغ الثامنة .. والثورة الفلسطينية اقتربت من عامها التاسع !..

— وماذا عن الاشجار ؟؟

— منذسنوات قال العم هو « هوشي منه » ازرعوا الشمـال بالاشجار بقدر ما تستطيعون ، ولم نكن ندرك الاهمية الحقيقية لهذه النصيحة ... واليوم هل يستطيع الامريكيون ان يغتالوا كل شجرة في شمال فيتنام .. حتى ولو استخدموا كل طائراتهم ...

(وتذكرت ان الشجرة في فيتنام ... ليست ككل الشجر !!) .

« الان تقف السيارة ، لترتاح ، ونرتاح ... هناك بعد اقـل من كيلومترين احدى القرى التي أبدت شجاعة فائقة في مواجهـة العدو ، لن نمر عنها لاننا سنحيد الى اليسار في طريقنا الى هدفنا قبل الوصول الى القرية » ..

قالها الرفيق في حوالي الساعة الثانية عشر ظهرا ...

وبدأت السيارة بعد عشر دقائق في التحرك .

لمحت فتاة قادمة ، انها مسرعة ، رغم ان الطريق موحلا ، قلت في نفسي ربما حدث مكروه في القرية .. ربما ... وطلب الرفيـق سكرتير لجنة الحزب من الرفيق السائق الا ينحني الى اليسار ، وان يتريث حتى تمر الفتاة ..

الفتاة اقتربت جدا من السيارة ، الامطار تسقط بشدة ، ووسط دهشتي اتجهت الفتاة في اتجاه مقعدي ، فقفزت من السيـارة ووجدت نفسي بين ذراعي الفتاة التي شدتني بعنـف وأنفاسهـا تتسابق :

« مرحبا بالرفيق الفلسطيني .. الرفيق الفلسطيني .. فلسطيني»

وصاح الرفيق سكرتير لجنة الحزب :

انها الرفيقة تشا ...

انها سكرتيرة لجنة الحزب في القرية .. ولم نشعر بالمطر ، وقفنا جميعا خارج السيارة ، لاكثر من ربع ساعة ، هل تعرفون لمـاذا ؟؟

كنا نحاول ان نقنعها ان امامنا برنامـج محدد ولا يمكـن أن نكسره ..

وكانت هي تصر على موقفها :

انني باسم لجنة الحزب في القرية ادعو رفيقنا الفلسطيني ان يزورنا الان ...

واذا اعترض سكرتير لجنة الحزب في المقاطعة على ذلك ... فانني ادعو الرفيق الفلسطيني ان يتناول الغداء باسم اطفالـي الثلاثة ، انهم ينتظرونه ، لقد اخبرتهم منذ الصباح ان احد رفاق السلاح من فلسطين يزورنا ، وهم يدعوه لتناول الغداء معنا ...

وأخيرا صاحت في الرفاق الفيتناميين « انه من فلسطين ، انـه رفيق لنا ، يجب ان يلبي دعوة ابنائي للغداء معهم ... ! »

بدأت السيارة تتحرك من جديد ، وهمس سكرتير لجنة الحزب في المقاطعة « لقد استشهد زوجها منذ ثلاثة شهور .. » . وشددت على يدها مجددا ...

ملاحظة .. القصة لم تنته بعد !

■ « نحن رجال الحزب ، والعمال في مدينة هايفونج ندين بشدة الاعتـداءات الصهيونيـة والمذابح الاسرائيلية ضـد شعب فلسطين . اننا معجبـون بالروح النضاليـة لشعـب فلسطـين ، ونراقـب باهتمام شديد التقدم النضالي الذي تحققه الثورة الفلسطينية » .

سكرتير لجنة الحزب في هايفونج

■■ « نحن نتعرض الان لهجمات جوية بربرية، هذا صحيح ، لكنا نواجه بربرية الامبرياليـة الامريكية هذه بمزيد من الصمود والقتال واسقاط الطائرات ... وأنتم كذلك ، منذ سنوات ونحن نتابع محاولة اعدائكم لتصفية شعبكم ، ولكن اسم فلسطين يرتفع عاليا كلما ضاعف العدو من شراسته وكلما واجهتم هذه الشراسة بما تواجهونها من صمود وقتال عنيـد ... وبالنتيجة النصر لكم ... ولنا » .

احد قادة الدفاع عن هانوي

■■■ « انني أتابع نضالكم منذ سنوات ، وأنا اعرف جيدا تاريخ القضية الفلسطينية ، وأعرف تعقيدات الساحة العربية أمامكم ...

ربما لا توجد لكم ساحة أمان دائمة في المنطقة ، نحن نعرف ، ربما من يقدم لكم اليوم العون يطعنكم في الغد ، انكم تواجهون واقعا شائكا ، والف ... الف عين تتربص بكم ... لكن وكما اعلنتم منذ انطلاقة العاصفة ، اعملو دائما علـى أن الجماهير العربيـة هي حليفكـم الاستراتيجي ، الدائم في المنطقة .

الجماهير هي الحليف الذي لن يطعنكـم أو يغدر بكم ...

ومع ذلك لا تقطعوا الجسور مع الاشكـال الرسميـة القائمة في المنطقة ...من الخطورة ان تفعلـوا ذلك ... وثورتنـا ... حتـى النصر ... » .

احد المسؤولين في لجنة العلاقات الخارجية بالحزب

■ النضال على الساحة السياسية والساحة الدبلوماسية لا ينفصل عن المسيرة الثورية ، انه جزء منها ، ولكنه — وهذا المهم — يستند الى النضال العسكري ...

■ البندقية وحدها لا تصنع الثورة ، ثـورة الجماهـير الشعبية ، فالثورة الحقيقية هـي البندقية التي تستند وبشكل قاطع ، الى فكر سياسي واضح ...

■ ان تحديد معسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء بشكل واضح لا يعني ان تضاعف اعداءك وتوحد بين صفوفهم ، ولكن تحديد معسكـر الاصدقاء ومعسكر الاعداء يعني بالاساس ان تحاول دائما كسب الاصدقاء وتحييد آخريـن على حساب معسكر الاعداء ...

■ السلاح ليس هو المهم بالدرجة الاولى ، ولكن الاهم « من يمسك السلاح » ثم كيفيـة التصرف بالسلاح ... وبالدرجة الثالثة يأتي السلاح بحد ذاته .

■ ليس هناك سلاح دفاعي ، وآخر هجومي ، بشكل قاطع ، هذا ما نؤكده ، لا يمكن الفصل بجدية بين دفاعية هذا السلاح وهجومية ذاك ، ولكن يمكن الفصل بجدية بين ارادة القتـال عند هذا الطرف ، وارادة الاستسلام عنـدذاك ، فهناك ارادة قتال ، وهناك ارادة لا قتال .

■ تفوق العدو المادي ، لا تكسره ارادة افراد افذاذ ، وحنكة مجموعة من الاذكياء ، وأصحاب الشهادات والنياشين ... بقدر ما تحطمه قدرات الصمود واستمرارية العطاء والبذل النابعة من قبضة الشعب المعبأ والمسلح ...

■ التكنولوجيا ...

انه بعبع ، يتستر وراءه الانهزاميون ، والمستسلمون ، وأولئك الذين لا يؤمنون بقدرات شعوبهم ... فارادة الشعب وقدراته القتالية هي المهيأة الوحيدة لهزيمة تكنولوجيا معسكـر أعداء الشعوب ...

■ مزيدا ... من القتال ... والقتال ... والقتال حتى النصر ...

فلسطين الثورة

تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦

مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤

السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا | في الدول العربية الاخرى
ج.م.ع. ٣٠ مليما | ٥٠ فلسا أو ما يعادلها